



قانون الإعلام العماني الجديد يوازن بين الرقابة والحريات

٤ ص

لوحات عادل جربوع نسخة مصدقة عن أصل الواقع

٤ ص



أي رسائل من وراء زيارات قيس سعيد إلى مزارع الزيتون

٤ ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 12/11/2024

10 جمادى الأولى 1446

العدد 13309

Tuesday 12/11/2024

47th Year, Issue 13309

إسرائيل تبلغ السوريين والإيرانيين عبر روسيا شكل العلاقة مع حزب الله

وتريد إيران أن تجعل من الأراضي السورية واجهة لمشاغبة إسرائيل ومنع انتقال الحرب إلى أراضيها، تماما مثل المشاغبات التي يقوم بها الحوثيون في اليمن ومليشيات الحشد في العراق. وكرر الجيش الإسرائيلي في الأونة الأخيرة شنّ ضربات جوية هدفها "تقليص محاولات نقل الأسلحة من إيران عبر سوريا إلى حزب الله في لبنان"، متهما الحزب المدعوم من طهران بـ"إنشاء بنية لوجستية لنقل الأسلحة من سوريا إلى لبنان" عبر المعابر الحدودية، التي خرج انشأن منها من الخدمة جراء غارات إسرائيلية الشهر الماضي.

وأثار قرار روسيا إنشاء نقطة مراقبة قبالة منطقة فض الاشتباك بين الجيشين السوري والإسرائيلي في الجولان جنوبي سوريا تساؤلات حول توقيتته والرسائل المبتغاة من وراءه، وهل أنه يحمل رسالة إلى إسرائيل تحضنها على ضرورة التوقف عن استهداف الأراضي السورية أم أن التوقيت لا يحمل أي دلالة؟

التصريح يوجه إشارة إلى موسكو بأنها إذا كانت تريد حماية الأسد فعليها وقف تهريب السلاح إلى حزب الله

وقال وزير الخارجية الإسرائيلي إن الحرب مع حزب الله لم تنته بعد. وأضاف أن تنفيذ أي اتفاق لوقف إطلاق النار سيكون هو التحدي الرئيسي على الرغم من إحراز "بعض التقدم" في المحادثات.

وأضاف ساعر في مؤتمر صحفي بالقدس أن إسرائيل تعمل مع الولايات المتحدة على وقف إطلاق النار. وأضاف أن إسرائيل ترغب في تراجع حزب الله إلى شمال نهر الليطاني على بعد نحو 30 كيلومترا من الحدود، فضلا عن منعه من معاودة التسلح.

وذكر أن الرقابة الأساسية لأي اتفاق يجب أن تقوم على منع حزب الله من إدخال أسلحة إلى لبنان من سوريا. وقال "إنه أمر حيوي لنجاح أي ترتيب في لبنان". وتابع "الروس، كما تعلمون، موجودون في سوريا. وإذا كانوا متفقين على هذا المبدأ، فاعتقد أن بإمكانهم المساهمة بفاعلية في تحقيق هذا الهدف".

القدس - قال وزير الخارجية الإسرائيلي جديعون ساعر إن الروس موجودون في سوريا ويمكنهم أن يساهموا في منع حزب الله من إعادة التسلح، في رد على دعوات إلى مشاركة روسيا في المفاوضات الجارية حاليا لوقف الحرب في لبنان.

وترى أوساط سياسية لبنانية أن حديث ساعر هو رسالة إلى روسيا، ومن ورائها السوريون والإيرانيون، مفادها أن من يرد وقف الحرب في لبنان عليه أولا أن يوقف تهريب السلاح إلى حزب الله قبل مناقشة أي تفاصيل أخرى.

ويأتي حديث ساعر عن شروط التهديد في وقت بدأت فيه دعوات إلى مشاركة روسيا في المفاوضات حول وقف الحرب في لبنان لوجودها في سوريا ولعلاقتها مع طهران ودمشق.

ويوجه التصريح إشارة واضحة إلى موسكو مفادها أنها إذا كانت تريد حماية الرئيس السوري بشار الأسد ومنع تحويل الأراضي السورية إلى ساحة للمواجهات فعلها، وعلى الأسد، وقف تهريب السلاح إلى حزب الله، في وقت يقول فيه الإسرائيليون إن حركة تهريب السلاح زادت وتيرتها في الفترة الأخيرة، ما يفسر كثيف الضربات الإسرائيلية على مواقع مختلفة في سوريا.

ويرسل الأسد عبر القنوات الدبلوماسية إشارات إلى إسرائيل والولايات المتحدة مغزاه أنه يريد أن يظل خارج الصراع في المنطقة بين إيران وأزرها من جهة وإسرائيل من جهة أخرى، لكنه لا يفعل ما يظهر رغبته في الحياة، حيث تتفاخى دمشق عن نشاط حزب الله الواسع على الأراضي السورية، التي باتت ممرا لتهريب الأسلحة من إيران إلى لبنان.

ويطعي الوجود الإيراني لإسرائيل صورة معاكسة لما ينويه الأسد الذي يريد أن ينأى ببلاذه عن الحرب ولا يريد استدعاء إسرائيل لحساب مصالح إيران أو حزب الله، ويبحث عن كسر البرود الذي رسم العلاقة بين دمشق وواشنطن حتى لا تعارض إعادة تأهيله إقليميا ودوليا، خاصة عقب انتخاب دونالد ترامب لولاية رئاسية جديدة.

ويوفر الضغط الإسرائيلي على إيران واستهداف شبكات حزب الله على الأراضي السورية فرصة مهمة للأسد من أجل التخلص من العبء الإيراني. لكن الأمر يحتاج إلى خطوات واضحة أقلها إطلاق تصريحات تؤكد معارضة دمشق لتهريب الأسلحة أو تخزينها وتنفيذ عمليات ضد إسرائيل انطلاقا من أراضيها.



صرحة سعودية تستبق حكم ترامب

وعالما ما وجدت المملكة ذات الغالبية السنيّة وإيران ذات الغالبية الشيعيّة أعقاب هجوم حماس غير المسبوق على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر العام الماضي.

وفي عام 2015 حشدت السعودية تحالفا عسكريا لدعم الحكومة اليمنية المعترف بها دوليا، بعدما استولى المتمردون الحوثيون المدعومون من إيران على العاصمة صنعاء وتقدموا نحو مدينة عدن الجنوبية.

وفي العام التالي قطعت الرياض وطهران علاقاتهما في أعقاب هجمات على بعثات دبلوماسية سعودية في إيران خلال احتجاجات على إعدام الرياض رجل الدين الشيعي البارز الشيخ نمر النمر.

وفي مارس 2023 أعلنت الدولتان عن اتفاق تقارب بوساطة صينية.

وأشارت حرب غزة وامتدادها إلى لبنان بين إسرائيل وحزب الله المدعوم من إيران، مخاوف من اندلاع حريق إقليمي أوسع نطاقا. وتأتي كلمة الأمير محمد بن سلمان الاثنين لتؤكد أن السعودية تعارض تعريض أمن المنطقة للخطر تحت أي مسوغ.

● قفزات نوعية في العلاقات السعودية - الإيرانية من دون تأثير على الملف اليمني

٤ ص

محمد بن سلمان ينهي خلافات السعودية مع إيران جانبا ويسجل موقفا ضاعطا على إسرائيل

المستوى كجزء من الجهود الرامية إلى احتواء الحرب التي اندلعت في غزة في أعقاب هجوم حماس غير المسبوق على جنوب إسرائيل في السابع من أكتوبر العام الماضي.

وأدى هذا التواصل الدبلوماسي إلى أول مكالمات هاتفية بين الأمير محمد بن سلمان والرئيس الإيراني آنذاك إبراهيم رئيسي، بعد مرور خمسة أيام فقط على اندلاع الحرب، والزيارة التي قام بها رئيسي إلى الرياض قبل عام لحضور قمة مشتركة للجامعة العربية ومنظمة التعاون الإسلامي.

وفي أكتوبر الماضي أعلنت السعودية أنها أجرت مناورات حربية مع إيران ودول أخرى في بحر عمان، والأحد وصل رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة السعودية فياض الرويلي إلى طهران، لإجراء محادثات مع المسؤولين الإيرانيين.

وأجرى ولي العهد السعودي والرئيس الإيراني الحالي مسعود بزشكيان مكالمات هاتفية الأحد، أي قبل يوم من القمة التي تعد قمة متابعة لتلك التي انعقدت في نوفمبر 2023.

وقال بيان صادر عن الحكومة الإيرانية إن بزشكيان لن يحضر بسبب "مسائل تنفيذية" ملحة، وسافر النائب الأول للرئيس محمد رضا عارف إلى الرياض بدلا منه.

وضع الرئيس الأميركي الجديد أمام حقيقة تفكير السعودية الجديد، الذي يعطي الأولوية لمصالح المملكة وأمنها القومي على أي اعتبارات أخرى.

يقول الخبير في شؤون الشرق الأوسط في معهد "رويال يونايته للخدمات" أنش. إي. هيلبير إن العلاقات المستعادة بين الرياض وطهران أعادت تشكيل المشهد الدبلوماسي، والذي سيتعين على ترامب أن يأخذه في الاعتبار عندما يتولى منصبه مرة أخرى العام المقبل.

ويضيف هيلبير أنه "من الواضح أن الرياض وطهران تعملان على تدفئة علاقتهما، وهذه بيئة إقليمية مختلفة تماما مقارنة بما كانت عليه عندما كان ترامب في منصبه آخر مرة".

وتابع أن "ترامب قد يرغب في توسيع اتفاقيات أبراهام عندما يتولى منصبه العام المقبل، ولكن ما لم تغير إسرائيل مسارها بشكل جذري في المنطقة، فسوف يكون ذلك محفوفا بتحديات أكثر بكثير من المرة الأخيرة".

وعلى الرغم من أن القضايا الخلافية لا تزال قائمة في العلاقة المعقدة بين السعودية وإيران، فإن التقارب يرقى إلى إنجاز دبلوماسي مميز للأمير محمد بن سلمان، الذي انتهج في السنوات الأخيرة نهجا دبلوماسيا إقليميا أكثر تصالحا.

وحافظت المملكة الخليجية والجمهورية الإسلامية على اتصال رفيع

الرياض - دعا ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان الاثنين إسرائيل إلى احترام سيادة إيران والامتناع عن مهاجمة أراضيها، في موقف يظهر أن المملكة تنحس خلافتها مع إيران جانبا وتلقي بالضغوط على إسرائيل التي تبحث عن تفهم إقليمي لتوسيع دائرة الحرب.

وتحدث ولي العهد السعودي بصراحة، في كلمته أمام القمة العربية الإسلامية التي احتضنتها الرياض الاثنين، داعيا المجتمع الدولي إلى أن يلزم إسرائيل بـ"احترام سيادة الجمهورية الإسلامية الإيرانية الشقيقة وعدم الاعتداء على أراضيها".

ويهدف كلام الأمير محمد بن سلمان إلى بناء الثقة مع إيران وطمانتها بأن سعي السعودية للحوار ليس ظرفيا وليس رد فعل على مواقف الرئيس الأميركي المنتهية ولايته جو بايدن، وأنه توجه حقيقي يريد بناء علاقات متينة ودائمة بما يخدم مصالح المملكة وأمنها القومي، وهو موقف سيساعد على نقل العلاقات بين الرياض وطهران إلى مستوى متطور من شأنه أن يعكس إيجابيا على نقاط الخلاف الإقليمي، وخاصة في اليمن.

وتكمن أهمية الموقف السعودي المعارض للحرب على إيران في أن أغلب الدول الإقليمية ستتبناه بحكم مكانة المملكة الاعتبارية في المنطقة، دينيا وسياسيا واقتصاديا، ما من شأنه أن يكون محسدا في أي تفاهمات قائمة بشأن الوضع في الشرق الأوسط بما في ذلك مساعي التطبيع بين السعودية وإسرائيل.

أهمية الموقف السعودي المعارض لاستهداف إيران تكمن في أن الدول الإقليمية ستتبناه بحكم مكانة المملكة في المنطقة

ومن الواضح أن السعودية تضع بهذا الموقف ضابطا لمسار التطبيع حتى لا يفهم في سياق محاصرة إيران وعزلها مثلما تنظر إليه إسرائيل.

وجاءت كلمة ولي العهد السعودي في توقيت مهم بالنسبة إلى العلاقات السعودية - الأميركية؛ عقب انتخاب دونالد ترامب الذي يعرف بموقفه المتشدد تجاه إيران وسعيه لعزلها، وكان الهدف منها

اليابان تريد العودة إلى عالم الكبار من بوابة رقائك الذكاء الاصطناعي

ويعمل الصندوق الوطني للاستثمار في صناعة الدوائر المتكاملة، الذي يطلق عليه اسم "الصندوق الكبير"، على جمع أكثر من 27 مليار دولار من الحكومات المحلية والمؤسسات التابعة للحكومة الصينية، لتأسيس المرحلة الثالثة من البات دعم وتسريع ونيرة تطوير التكنولوجيا المتطورة في مواجهة حملة القيد الأميركية.

ووجهت الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي نحو 81 مليار دولار للمساعدة إلى إنتاج كميات كبيرة من الجيل الجديد من أشباه الموصلات، في سياق المنافسة العالمية مع الصين على التفوق في قطاع الرقائق.

اقتصاد البلاد تدريجيا قدرته التنافسية والإنتاجية مع تقلص عدد السكان بسبب انقراض المواطنين في السن وانخفاض عدد الأطفال، فضلا عن تأثره بضعف الين. وتجد اليابان في طريقها إلى دخول السباق في مجال الرقائق صراعا أميركا - صينيا قويا تميز باتخاذ إجراءات وإجراء مصادمة من الطرفين، في وقت زاد فيه البلدان حجم الإنفاق على هذا المجال الحيوي.

وانشأت الصين أكبر صندوق للاستثمار في أشباه الموصلات لدعم تطوير صناعة الرقائق المحلية، في أحدث جهود تبذلها لتحقيق الاكتفاء الذاتي، وسط سعي الولايات المتحدة إلى تقييد نموها.

صوتا مقابل 160 صوتا لمنافسه زعيم المعارضة يوشيهيكو نودا في أول تصويت من نوعه منذ 30 عاما. وتراجعت اليابان إلى المرتبة الرابعة بين كبرى اقتصادات العالم لعام 2023 بعد الولايات المتحدة والصين وألمانيا، في خطوة تعكس كيف فقد

رئيس الوزراء الياباني يأمل في ضخ استثمارات بأكثر من 50 تريليون ين خلال عشر سنوات لدعم صناعة الرقائق

طريقة جديدة لتوفير التمويل لقطاع أشباه الموصلات في اليابان. وتخطط حكومة إيشيبا ل طرح سندات مضمونة بأصول مملوكة للدولة - ومنها شركة إن.تي.تي للاتصالات- من أجل توفير الدعم لشركات أشباه الموصلات، بحسب صحيفة "نيكي" الاقتصادية اليابانية.

ورصدت اليابان حوالي 4 تريليونات ين في ميزانياتها الإضافية السابقة لإنعاش قطاع الرقائق، ومنها 920 مليار ين لصالح شركة رابيدوس كورب في إقليم هوكايدو.

وعقد مجلس النواب الياباني جلسة خاصة الاثنين لاختيار رئيس للوزراء حصل إيشيبا خلالها على 221

وأشارت وكالة بلومبيرغ للأنباء إلى أن إيشيبا كان يتحدث في إيجاز صحفي بعد إعادة انتخابه رئيسا للوزراء في مجلس النواب الياباني الاثنين.

وقال إنه يريد نشر نماذج إيجابية للتنشيط الإقليمي لصناعة الرقائق -مثل مصنع شركة تي.إس.إم.سي القابووانية للرقائق في منطقة كوماموتو- في مختلف أنحاء اليابان.

وأشار رئيس الوزراء إلى اعترافه مناقشة تمويل الخطط مع الوزارات المختلفة، لكنه لن يمول أيا من هذه الإجراءات من خلال بيع سندات سد عجز الميزانية.

وذكرت تقارير إعلامية محلية يابانية في وقت سابق أن الحكومة تبحث عن

طوكيو - تعهد رئيس الوزراء الياباني شيجيرو إيشيبا برصد أكثر من 65 مليار دولار لدعم صناعة الرقائق الإلكترونية والذكاء الاصطناعي في اليابان خلال السنوات العشر المقبلة، في خطوة تظهر أن البلاد تريد العودة إلى عالم الكبار من بوابة المنافسة على هذا القطاع الحيوي الذي يتصدره حضوران قويان -أميركي وصيني.

وقال إنه يأمل في أن تحفز هذه المساعدات المقدرة بحوالي 10 تريليونات ين (65.1 مليار دولار) على ضخ استثمارات عامة وخاصة بأكثر من 50 تريليون ين خلال السنوات العشر المقبلة في مشروعات الذكاء الاصطناعي والرقائق الإلكترونية.

حضور الأسد القمة العربية - الإسلامية خطوة على مسار التطبيع مع دمشق

● الرياض - شارك الرئيس السوري بشار الأسد الإثنين في القمة العربية الإسلامية الاستثنائية في الرياض كاستكمال لمسار التطبيع مع دمشق، إذ ينظر إلى التقارب العربي مع سوريا وعودتها إلى الحضن العربي كعامل من شأنه تقليص نفوذ إيران في المنطقة، ويدت كلمة الأسد في القمة منسجمة مع هذا التوجه.

وتساهم الملفات المشتركة في الدفع بعجلة تطبيع العلاقات ومن بينها منع تهريب المخدرات، وملفات اللجوء، ونفوذ إيران، والعمل العربي المشترك، إضافة إلى إعادة الإعمار، ومع التطورات في المنطقة واتساع نطاق الحرب في لبنان، تبدو مشاركة الأسد في القمة أمرا طبيعيا نظرا لوجود ميليشيات إيرانية وعناصر وقيادات من حزب الله في سوريا التي تعتبر طريق الإمداد الرئيسي للسلاح من إيران إلى حزب الله والذي جعلها عرضة دائمة للضربات الإسرائيلية.

وتشير كلمة الأسد إلى أن الضربات التي تستهدف الإيرانيين وحزب الله في سوريا لا تعني كثيرا دمشق، إذ ندد خلال كلمته بالانتهاكات الإسرائيلية في غزة ولبنان، في حين لم يتطرق إلى الضربات الإسرائيلية المتكررة على سوريا.

وركز الأسد في كلمته على الانتهاكات التي ارتكبتها إسرائيل وحلفاؤها في غزة ولبنان، ولم يذكر أي تفاصيل عن الضربات الإسرائيلية التي تستهدف سوريا وموقفه منها، كما لم يوجه إشارة لتركيبا أو أي وصف لها، كما اعتاد في أغلب خطابه، والتي كان يشدد فيها دوما على ضرورة الانسحاب التركي من الأراضي السورية.

وقال الأسد إن "الأولوية حاليا لوقف المجازر الإسرائيلية بحق الفلسطينيين"، مشيرا إلى أن "جرائم إسرائيل لم تتوقف منذ عام على انعقاد قمة الرياض"، وفق ما نقلته "الرئاسة السورية".

وحول تعليقه على عمليات حزب الله وحركة حماس، اكتفى الأسد بالقول "لن تحدث عن واجبنا تجاه دعم الشعبين الفلسطيني واللبناني وشرعية المقاومة في كلاً البلدين، ولا عن نازية الاحتلال الإسرائيلي فهذا لن يضيف شيئا لما يعرفه الكثيرون في العالم".

وذكرت وكالة الأنباء السورية "سانا" أن الأسد وصل إلى مطار الملك خالد الدولي في الرياض للمشاركة في القمة العربية والإسلامية غير العادية.

وكان وزير الخارجية السوري بسام صباغ، سبق الأسد إلى الرياض، لحضور اجتماع وزراء الخارجية التحضيري للقمة العربية - الإسلامية المشتركة في الرياض.

والتقى صباغ الأحد وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، وتم خلال اللقاء التشاور بشأن التطورات التي تشهدها المنطقة، والجهود المبذولة لوقف الحرب الإسرائيلية على فلسطين

ولبنان، والهجمات الإسرائيلية المتكررة على سوريا، وفق "سانا".

كما التقى صباغ نظيره المصري بدر عبد العاطي، وتم خلال اللقاء تبادل الآراء بشأن جدول أعمال القمة العربية الإسلامية المشتركة.

وأخر قمة عربية حضرها الأسد كانت في البحرين، حيث لم يلق حينها كلمة في الجلسة الافتتاحية التي عقدت في السادس عشر من مايو الماضي ما أثار تساؤلات عن السبب، وأثار تفسيرات متضاربة، يتقاطع غالبيتها عند عدم التقدم في مسار التطبيع العربي، بسبب اعتبارات عدة، أهمها عدم توقف شحنات تهريب المخدرات نحو الأردن، والاستمرار بحالة تعطيل المسار السياسي.

وذكرت وسائل إعلام سورية أن الأسد امتنع عن إلقاء كلمة في القمة "انطلاقا من ثبات الرؤية السورية تجاه المستجندات التي تشهدها المنطقة".

الأسد أدان الانتهاكات الإسرائيلية في غزة ولبنان دون أن يتطرق إلى الضربات على أهداف إيران وحزب الله في سوريا

وكان الأسد قد حضر القمة العربية التي نظمت بشكل استثنائي في الرياض في نوفمبر الماضي، والقي كلمة حينها أمام الزعماء العرب، أكد فيها أن الانتقال "من حزن إلى آخر" لا يعني تغيير "انتماء" الإنسان.

وبعدما شكك بفعالية جامعة الدول العربية، آنذاك، شدد على ضرورة تطوير آلية علمها ومراجعتها ميخاقها ونظامها الداخلي، وتطوير الباتها "تماشيا مع العصر"، على حد تعبيره.

وكانت السعودية دعت إلى عقد قمة عربية - إسلامية مشتركة في الرياض، لبحث الوضع في المنطقة مع تواصل الحرب الإسرائيلية في غزة ولبنان.

وقالت وزارة الخارجية السعودية في بيان نهاية الشهر الماضي، إن القمة المرتقبة ستكون في الحادي عشر من نوفمبر، مشيرة إلى أنها تمثل امتدادا للقمة العربية - الإسلامية المشتركة التي عُقدت بالرياض في الحادي عشر من نوفمبر 2023، وفق ما نقلته وكالة الأنباء السعودية.

وذكرت الخارجية السعودية في بيانها أن الدعوة لعقد القمة العربية - الإسلامية جاءت بناء على طلب العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، وولي العهد محمد بن سلمان، وبالتنسيق مع قادة الدول العربية والإسلامية.

ويرى محللون أن في مرحلة لاحقة ستجته الانظار إلى الأزمة السورية "التي تم قطع شوط كبير على صعيدها".

سيناريو تقسيم السودان يطل مجددا مع إصدار البنك المركزي عملة جديدة

قوات الدعم السريع تحذر من خطوة تمهيدية في مخطط التقسيم رافضة قرار البنك



استمرار الحرب على نفس الوتيرة يهدد بتفكك السودان

قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو (حميدتي) له، حسب تصريحاته المتكررة وإصراره على وحدة السودان. كما أن بعض دول الجوار، وبسبب طبيعة تداخلاتها مع السودان وهشاشتها الداخلية وصراعاتها الإقليمية، لا ترغب في أن ترى السودان مقسما، لأن ذلك سيهدد استقرارها وسيشكل تهديدا لمصالحها من جانب دول أخرى في الإقليم، مثال ذلك تشاد وإثيوبيا وجنوب السودان، وهي دول ستتضرر من تقسيم السودان بشدة.

وأعرب رئيس بعثة يونيتامس السابق فوكس بيرتس عن قلقه على مستقبل السودان من التقسيم مجددا وانفصال إقليم دارفور عن البلاد.

وقال بيرتس في حوار مع مجلة "زينيت" الألمانية "أنا قلق على مستقبل البلاد. ولا يمكن استبعاد أن تستمر هذه الحرب لفترة طويلة وتنتهي بتقسيم فعلي للبلاد. وهذا ليس في مصلحة السودان ولا ينبغي أن يحظى بدعم دولي".

ولم يستبعد أن تتبع الأطراف المتحاربة في السودان إستراتيجية الاحتفاظ بجزء من البلاد على الأقل لنفسها، وأضاف "من المحتمل أن تكون النتيجة دولة غير ساحلية أخرى في المنطقة، وهي دارفور".

والواقع في دارفور معقد جداً، وهناك عرقيات وقبائل كثيرة ومتداخلة، وبالتالي يصعب على جهة واحدة مثل الدعم السريع إدارة الإقليم، كما أنه إقليم مغلق ولا توجد به موانئ أو منافذ، ما يجعله غير جاذب للانفصال.

الشعبية لتحرير السودان على مناطق واسعة في جنوب كردفان، وأيضا سيطرة حركة تحرير السودان بقيادة عبدالواحد محمد نور على عدد من المناطق في إقليم دارفور.

وزادت الحركة الشعبية لتحرير السودان، التي يقودها عبدالعزيز الحلو، انتشارها مع استمرار النزاع، حيث استطاعت توسيع نطاق سيطرتها الجغرافية في ظل انشغال الجيش بالقتال ضد قوات الدعم السريع.

واستمرت الحركة، التي تمتلك الآلاف من الجنود والمعدات العسكرية المتطورة، في موقف الحياذ خلال الحرب التي تدور منذ حوالي عام ونصف العام. ومع ذلك شاركت في معارك متقطعة ضد الجيش في بعض الأحيان وضد قوات الدعم السريع في أوقات أخرى.

وتقول مصادر مطلعة إن سيناريو التقسيم بدأ بتلميحات بعض منسوبي الحركة الإسلامية، كما تكشف عنه طريقة إدارتهم للحرب وتوجيهها، إضافة إلى بعض القوى الخارجية التي لديها مصلحة في عدم استقرار السودان؛ فالإسلاميون بسبب خوفهم من استمرار ميزان القوى الميدانية لصالح الدعم السريع، والذي يهددهم بالزوال وعدم تحقيق مآربهم في العودة إلى السلطة حال فشلهم في إعادة التحالف السابق معه مرة أخرى بالطريقة القديمة ذاتها، يرون أن الحل الوحيد لهم للخروج باقٍ الخسائر حسب منظورهم هو سيناريو تقسيم السودان.

لكن مشروع التقسيم، على الرغم من زيادة الحديث عنه، يصطدم برفض

مطابقة للمواصفات الفنية من فثتي ألف والخمسمئة جنيه، الأمر الذي أدى إلى زيادة مستوى السيولة النقدية بشكل واضح، وكان له الأثر السلبي على استقرار المستوى العام للأسعار.

وأشار إلى أنه سيعمل لاحقا عن تاريخ إيقاف التعامل بالبطعات الحالية من فثتي ألف والخمسمئة جنيه واعتبارها عملة غير مبرئة للذمة.

فولكر بيرتس لم يستبعد أن تتبع الأطراف المتحاربة إستراتيجية الاحتفاظ بجزء من البلاد على الأقل نفسها

ويرفض متابعون هذه الذرائع التي تبدو تلبية لمصالح ضيقة لا تراعي أوضاع السودانيين في مناطق متفرقة من البلاد، معتبرين أن القرار يصب الزيت على النار ويمضي قدما في مشاريع تفكك السودان والانقسام التي طرحت مرارا في الآونة الأخيرة رغم نفي المسؤولين.

وفي ظل دخول ميليشيات مسلحة جهوية الحرب ودفاع كل طرف عن مناطق حاضنته الشعبية، لا يستبعد الكثير من السياسيين سيناريو تقسيم السودان.

ويرى هؤلاء أنه إذا استمرت الحرب على هذه الوتيرة، فإن هناك خطرا حقيقيا من انقسام الدولة، والخطر الحقيقي ليس في الانقسام إلى دولتين، وإنما إلى دويلات في ظل سيطرة قوات الحركة

خيارات محدودة للسوريين تحت النار في لبنان

التنفيذي في دمشق الولايات المتحدة على رفع العقوبات عن سوريا بسبب العدد الهائل من الوافدين. وقالت إن "العبء كبير ونحن في حاجة ماسة إلى المساعدة الدولية".

كما أثارَت جماعات حقوقية مخاوف بشأن معاملة اللاجئين العائدين، ويقرر مركز "إيتانا" السوري الذي يتخذ من الأردن مقرا له أن حوالي 130 شخصا على الأقل "اعتقلوا تعسفا عند المعابر الحدودية الرسمية أو نقاط التفشيش داخل سوريا، إما لأنهم كانوا مطلوبين لأسباب أمنية أو الخدمة العسكرية"، رغم العفو الذي أعلنته الحكومة عن الرجال الذين تهربوا من التجنيد.

وأشار جوزيف ظاهر الباحث السويسري من أصل سوري والأستاذ بمعهد الجامعة الأوروبية في فلورنسا بإيطاليا إلى أن عدد الاعتقالات صغير وأن حكومة الأسد قد لا تعتبر العائدين تهديدا لكون جلهم من النساء والأطفال.

لكن ظاهر اعتبر محاولات الحكومة لإبداء الترحيب باللاجئين "دعاية". وأكد "إنهم غير راغبين وغير مستعدين اقتصاديا أو سياسيا لذلك".

وكانت سوريا تعاني من التضخم المتصاعد بالفعل. وزاد تدفق اللاجئين المفاجئ من ارتفاع الأسعار أكثر.

وتضافر هذا مع الضربات الإسرائيلية على المعابر الحدودية التي أبطلت التجارة القانونية وكذلك التهريب عبر الحدود.

سوريا تعاني من التضخم المتصاعد وزاد تدفق اللاجئين المفاجئ من ارتفاع الأسعار أكثر مع الضربات الإسرائيلية على المعابر

وقال عبدالقادر عزوز المحلل الاقتصادي ورئيس قسم الاقتصاد في جامعة دمشق "يعلم الجميع أن سوريا تعاني من ظروف اقتصادية صعبة، تضخم مفرط، وتضخم في الواردات، وحصار اقتصادي". وأكد أن "تدفق اللاجئين يزيد من العبء الاقتصادي". وحثت الاء الشيخ عضو المكتب

وحددت المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين أن جل العائدين موجودون في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة في سوريا. وذكر أن عشرات الآلاف توجهوا إلى الشمال الشرقي الذي يسيطر عليه الأكراد، وفرت أعداد أقل إلى الشمال الغربي الذي تسيطر عليه المعارضة.

وكان لبنان يستضيف حوالي 1.5 مليون لاجئ سوري قبل موجة العودة الأخيرة. ويدعو قاداته السياسيون منذ سنوات إلى عودة هؤلاء إلى ديارهم. ولا يريد الكثيرون ذلك.

وقال وزير الشؤون الاجتماعية في حكومة تصريف الأعمال اللبنانية هكتور حجار لوكالة سبوتنيك الروسية الشهر الماضي إن الحرب في لبنان يمكن أن تسفر عن "فائدة إيجابية، فرصة لإعادة عدد كبير من النازحين السوريين إلى بلادهم لأن الوضع هناك الآن أفضل من هنا".

ويشير مسؤولون في دمشق إلى تزايد الضغوط الاقتصادية من الهاربين من لبنان كحجة لتخفيف العقوبات الغربية على حكومة الرئيس بشار الأسد.

بعد 12 عاما قضتها لاجئة في سهل البقاع اللبناني. وكانت الغارات الجوية مرعبة. لكن ما أخافها أكثر هو العجز عن علاج ابنتها التوائم البالغتين من العمر 8 سنوات، فهما تحتاجان إلى عمليات نقل دم منتظمة لمجابهة اضطراب نادر في الدم يعرف باسم الثلاسيميا.

وقالت "كنت أخشى أنني لن أتمكن من الحصول على الدم اللازم في لبنان في هذا الوضع".

وأمكن تهريب العابد وبناتها من الأراضي التي تسيطر عليها الحكومة المعارضة خلال رحلة استغرقت أياما. وتمكنت من الوصول إلى منزل والديها. لكن زوجها بقي في لبنان. وقالت "لم أكن أفكر أبدا قبل هذه الأحداث في العودة إلى سوريا".

وذكرت وكالة الأمم المتحدة للاجئين أن أكثر من 470 ألف شخص (حوالي 70 في المائة منهم سوريون) عبروا الحدود منذ بدء التصعيد في لبنان في منتصف سبتمبر الماضي. ويقدر جهاز الأمن العام اللبناني أن أكثر من 550 ألف شخص فروا، وجلبهم سوريون.

● بيروت - قرر مئات الآلاف من اللاجئين السوريين العودة إلى بلادهم حين شنت إسرائيل قصفًا جويًا مكثفًا على مساحات واسعة من لبنان خلال سبتمبر الماضي. لكن العديد ممن فروا إلى لبنان بعد اندلاع الحرب في سوريا سنة 2011 لم يرغبوا في العودة.

ويعتبر عدد من المسؤولين في لبنان سيل العائدين إلى سوريا



تدفق اللاجئين يزيد من العبء الاقتصادي في سوريا أو لبنان

مسعود بارزاني يقود حملة دفاع دولية عن تجربة الحكم الذاتي في كردستان العراق

حراك دبلوماسي دولي كثيف صوب أربيل بعد الانتخابات البرلمانية في الإقليم



أربيل في دائرة الاهتمام الدولي من لندن إلى واشنطن مروراً بباريس وطوكيو

بحضور ستيف بيتر القنصل العام الأميركي في أربيل بيان جاء فيه أن السفارة أكدت "أن تنظيم انتخابات برلمان كردستان في أجواء ديمقراطية وسلمية، في ظل التوترات التي تمر بها المنطقة، يعكس الصورة الناصعة للإقليم أمام الجميع".

كما ورد في البيان أنه تمّ خلال اللقاء الباحث بشأن خطوات تشكيل الحكومة الجديدة في الإقليم والمفاوضات بين الأطراف السياسية وتسليط الضوء على الأوضاع السياسية والأمنية في المنطقة، وآخر المستجدات في الشرق الأوسط، وتم تبادل الرؤى وجهات النظر حول العملية السياسية في العراق وانتخاب رئيس جديد لمجلس النواب العراقي. وتقيم الولايات المتحدة علاقات متينة مع سلطات الحكم الذاتي الذي كانت قد ساهمت بشكل فاعل في إرسائه بإقليم كردستان العراق، لكن العلاقة مع الأخير والاهتمام باستقراره يحظيان أيضاً بدعم غربي أوسع نطاقاً.

لاشديد التنافس بين الطرفين الرئيسيين في المعادلة السياسية للإقليم وتزايد طموح الاتحاد إلى تعظيم حصته في المناصب القيادية مظهر بؤار تشدّد في اشتراطاته ما قد يجعل من مفاوضات تشكيل الحكومة معقدة وتأخذ وقتاً أطول مما تحتمله ظروف الإقليم السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وما تتطلبه توترات المنطقة من حوله من وجود سلطة متماسكة داخله كقيلة بمواجهة ما قد يستجد من طوارئ ومتغيرات. ويبدو الحزب الديمقراطي قادراً من المرونة إزاء شركائه السياسيين وفي مقدمتهم حزب طالباني وذلك لتسهيل مهمة تشكيل الحكومة بالسلاسة المطلوبة. وقد احاط مسعود بارزاني سفيرة الولايات المتحدة خلال لقائه معها علماً بتشكيل حزبه فريقاً للتفاوض مع الأطراف الأخرى حول تشكيل الحكومة العاشرة وتحديد أجندتها، لافتاً إلى أن الحزب ليس لديه فيتو على أي جهة. وصرح عن لقاء بارزاني - رومانوسكي

عدم التفريط فيها تحت أي ظرف، مؤكداً أن "قضية شعب كردستان لن نتراجع إلى الوراء أبداً، وأن المكتسبات التي تحققت جاءت نتيجة التضحيات الكبيرة التي بذلها الشعب وليست منحة مقدمة من أي أحد أو جهة".

وفي لقاء مماثل لبارزاني مع السفير البريطاني لدى العراق ستيفن هيتشن حضره يان بريم القنصل العام الفرنسي في أربيل على نجاح انتخابات برلمان كردستان وارتفاع نسبة المشاركة الشعبية فيها.

وقالت وسائل إعلام محلية إن اللقاء شهد مناقشة وتقييم الأوضاع السياسية في العراق والمنطقة والعلاقات بين أربيل وبغداد وجرى التأكيد خلاله على دعم "الصدقة التي تجمع بين الشعبين الكردستاني والفرنسي".

واعتبر بارزاني من جهته أن نسبة الإقبال المرتفعة من المواطنين على الانتخابات والتنظيم الناجح للعملية الانتخابية عاملان داعمان "لشرعية والمؤسساتية في الإقليم".

وكان سفير اليابان لدى العراق فوتوشى ماتسوموتو أيضاً ضمن الدبلوماسيين الأجانب الذين استقبلهم زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني في وقت سابق من الأسبوع الماضي، في لقاء جاء بمناسبة انتهاء مهام السفير، وقام بارزاني خلاله بتوجيه رسائل قوية بشأن تمسكه بمكتسبات الإقليم والإصرار على

التواصل الكثيف لقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني مع سفراء وممثلي الدول الأجنبية في العراق يأتي في نطاق مقاربة براغماتية للحزب تقوم على تنمية العلاقة مع المجتمع الدولي حفاظاً على استقرار إقليم كردستان وحماية تجربته في الحكم الذاتي من ضغوط وتهديدات قوى محلية عراقية باتت تظهر نزوعاً متزايداً نحو التدخل في شؤون الإقليم والسطو على اختصاصات مؤسساته.

والعراق وبما يخدم نفوذها.

ويسلك الحزب الديمقراطي صاحب التجربة الواسعة في الحكم وإدارة شؤون كردستان العراق وعلاقاته مع بغداد ودول الجوار وبلدان العالم، نهجاً مختلفاً عن نهج منافسه الاتحاد الوطني يقوم على إدارة العلاقة مع السلطة الاتحادية وفق مقتضيات الدستور العراقي جنبا إلى جنب الحفاظ على علاقات متوازنة مع بلدان الجوار الإقليمي وتحديداً تركيا وإيران على سبيل التعاون والتنسيق ودون تحويل إقليم كردستان إلى مجال نفوذ لأي منهما.

كما تحرص قيادة الحزب على إقامة شبكة علاقات دولية للإقليم تعلم أنها مفيدة في استقراره وحماية تجربته في الحكم الذاتي.

واستقبل مسعود بارزاني بعد الانتخابات البرلمانية الأخيرة وفي ظرف أقل من عشرة أيام سفراء كل من الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان وفرنسا في لقاءات صدرت عنها إشارات بشأن ثقة تلك الدول في سلطات الإقليم ورغبها في تمكين العلاقات معها وحرسها على استقرارها وتماسكها في ضوء نتائج الانتخابات الأخيرة التي أقرت الحزب الديمقراطي الكردستاني فائزاً بالمرتبة الأولى من حيث عدد المقاعد البرلمانية المحصل عليها، بينما رشحت منافسه الاتحاد الوطني كقوة سياسية ثانية ما يجعله شريكاً أساسياً في تشكيل الحكومة الجديدة للإقليم.

لكن مشكلة لاحت في طريق تشكيل تلك الحكومة بالسرعة المطلوبة وما يقترضه الظرف الإقليمي المتوتر والظروف المحلية الاقتصادية والاجتماعية الضاغطة، وتمثلت في بؤار تشدّد الاتحاد الوطني في اشتراطاته بشأن

التواصل الكثيف لقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني مع سفراء وممثلي الدول الأجنبية في العراق يأتي في نطاق مقاربة براغماتية للحزب تقوم على تنمية العلاقة مع المجتمع الدولي حفاظاً على استقرار إقليم كردستان وحماية تجربته في الحكم الذاتي من ضغوط وتهديدات قوى محلية عراقية باتت تظهر نزوعاً متزايداً نحو التدخل في شؤون الإقليم والسطو على اختصاصات مؤسساته.

والعراق وبما يخدم نفوذها.

ويسلك الحزب الديمقراطي صاحب التجربة الواسعة في الحكم وإدارة شؤون كردستان العراق وعلاقاته مع بغداد ودول الجوار وبلدان العالم، نهجاً مختلفاً عن نهج منافسه الاتحاد الوطني يقوم على إدارة العلاقة مع السلطة الاتحادية وفق مقتضيات الدستور العراقي جنبا إلى جنب الحفاظ على علاقات متوازنة مع بلدان الجوار الإقليمي وتحديداً تركيا وإيران على سبيل التعاون والتنسيق ودون تحويل إقليم كردستان إلى مجال نفوذ لأي منهما.

كما تحرص قيادة الحزب على إقامة شبكة علاقات دولية للإقليم تعلم أنها مفيدة في استقراره وحماية تجربته في الحكم الذاتي.

واستقبل مسعود بارزاني بعد الانتخابات البرلمانية الأخيرة وفي ظرف أقل من عشرة أيام سفراء كل من الولايات المتحدة وبريطانيا واليابان وفرنسا في لقاءات صدرت عنها إشارات بشأن ثقة تلك الدول في سلطات الإقليم ورغبها في تمكين العلاقات معها وحرسها على استقرارها وتماسكها في ضوء نتائج الانتخابات الأخيرة التي أقرت الحزب الديمقراطي الكردستاني فائزاً بالمرتبة الأولى من حيث عدد المقاعد البرلمانية المحصل عليها، بينما رشحت منافسه الاتحاد الوطني كقوة سياسية ثانية ما يجعله شريكاً أساسياً في تشكيل الحكومة الجديدة للإقليم.

لكن مشكلة لاحت في طريق تشكيل تلك الحكومة بالسرعة المطلوبة وما يقترضه الظرف الإقليمي المتوتر والظروف المحلية الاقتصادية والاجتماعية الضاغطة، وتمثلت في بؤار تشدّد الاتحاد الوطني في اشتراطاته بشأن

أربيل (العراق) - تظهر قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني ممثلة على الخصوص برئيس الحزب مسعود بارزاني قدراً كبيراً من الحصافة السياسية بتركيزها الواضح على الحفاظ على العلاقات الدولية لإقليم كردستان العراق وتنميتها وذلك استباقاً لمرحلة ضغوط متوقعة من قبل القوى الشيعية المسكة بزمام السلطة الاتحادية العراقية وذات العلاقة القوية بإيران صاحبة المصلحة في زعزعة استقرار تجربة الحكم الذاتي في الإقليم.

هدف حزب بارزاني إقامة علاقات خارجية متوازنة للإقليم تحفظ مصالحه دون أن تجعله مجال نفوذ لأي طرف

ويقود السياسي الكردي المخضرم حملة دفاع دولية عن تلك التجربة التي تحولت تدخلات بغداد في الشؤون الداخلية لسلطاتها ومحاولات التحكم فيها باستخدام مزيج من الضغوط السياسية والمالية والقرارات القضائية بدفع من أحزاب وفصائل مسلحة مشاركة في تشكيل حكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، إلى ظاهرة متنامية تنذر بتحجيم تلك التجربة وتقليص اختصاصاتها الدستورية.

وتزايدت التدخلات والضغوط بمناسبة الانتخابات التشريعية للإقليم وباتت مرشحة للتعاظم خلال الفترة المقبلة بعد إجراء تلك الانتخابات في العشرين من الشهر الماضي ودخول مسار تشكيل حكومة جديدة للإقليم ترغب مكونات المعسكر الإيراني في العراق والمتحالف مع الاتحاد الوطني

قفزات نوعية في العلاقات السعودية - الإيرانية من دون تأثير على الملف اليمني

بين الدول وتقوم على استثناء الملفات الصعبة والخلافية ومحاولة تجاوزها أو تأجيلها إلى حين والتركيز على الملفات الأسهل في الحل وتنمية الرؤى المشتركة بشأنها تحقيقاً للمصلحة المشتركة.

ويبدو أن مصلحة مستجدة لإيران بدأت تدفعها نحو تسريع مصالحتها مع السعودية وتوسيع نطاقها، وتتمثل في الاستعداد لضغوط أميركية شديدة عليها يتوقع أن تفرضها إدارة الرئيس دونالد ترامب العائد إلى البيت الأبيض بعد فوزه في الانتخابات الأخيرة.

وجاء استقبال طهران للرئيسي مباشرة بعد انتخاب ترامب لفترة رئاسية جديدة تبدأ في يناير القادم، وكان في فترته الرئاسية الأولى قد تخلّى عن سياسة اللين التي انتهجها سلفه الديمقراطي آنذاك باراك أوباما تجاه طهران، وبأمر إلى إلغاء الاتفاق النووي معها وفرض عليها عقوبات اقتصادية شديدة في نطاق ما عرف بسياسة الضغوط القصوى والتي يخشى الإيرانيون عودتها بعودة صاحبها إلى الحكم في الولايات المتحدة.

ويتساءل مراقبون إن كانت مخاوف القيادة الإيراني من الدخول في مشاكل جديدة مع واشنطن من شأنها أن تقود بلدهم مجدداً إلى دوامة العقوبات التي لم تعد إيران تمتلك وسائل الصمود في وجهها لفترة أطول، ستدفع تلك القيادة إلى تخفيف تشديدها المعهود إزاء عدة ملفات في المنطقة ومن بينها الملف اليمني شديد الحساسية بالنسبة للسعودية.

اليمنية المدعومة سعودياً، ويوجهون خطاباً عدائياً تجاه الرياض.

لكن أبرز مظهر على عدم انصياع الحوثيين للسلام بات يتمثل في انخراطهم في الصراع ضد إسرائيل تحت عنوان نصرة القضية الفلسطينية وذلك باستهدافهم خطوط الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن، وقصفهم بالصواريخ والطائرات المسيّرة لمواقع داخل العمق الإسرائيلي، رافعين بذلك من حدة التوتر في المنطقة وغير بعيد عن حدود السعودية ومحيطها القريب الذي ترغب في إرساء أكبر قدر ممكن من الهدوء والاستقرار داخله حتى توفر المناخ الملائم لإنجاز مشاريعها الكبيرة ضمن رؤيتها التنموية الطموحة التي تسعى لتجسيدها في أفق سنة 2030.

سلوكات الحوثيين ونبرتهم العالية لا توحى بأن داعمهم إيران بصدد التخلي عن استخدامهم في حروبها بالوكالة

ويفسر متابعون لشؤون المنطقة عدم تآثر الملف اليمني بتطور العلاقات السعودية الإيرانية بوجود وفاق بين الطرفين بفصل الملف عن مسار المصالحة بينهما، في نطاق رؤية معمول بها دولياً في إنهاء الخلافات والصراعات

التواصل بينهما من خلال مكالمات هاتفية جرت بين ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان والرئيس الإيراني مسعود برنشيكيان بات يتمثل في اعتذاره على عدم تمكنه من تلبية الدعوة لحضور قمة الرياض العربية الإسلامية غير العادية لكثرة مشاغله بحسب وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية. إيران.

وحين انطلق مسار المصالحة بين السعودية وإيران من العاصمة الصينية بكين في مارس 2023 برزت توقعات كثيرة بأن يقضي ذلك المسار إلى إنهاء الصراع في اليمن، بالنظر إلى ما هو معروف من علاقة وثيقة لإيران بالحوثيين التي لا تقتصر فقط على تزويدهم بالسلاح الذي استخدم قسم منه في استهداف أراضي السعودية وبعضاً من منشآتها الحيوية، ولكنها تمتد إلى التحكم بقرار السلم والحرب لديهم، ما يعني أنها قادرة على دفعهم إلى إنهاء الحرب والانخراط في المسار السلمي الذي تبذل الرياض جهوداً كبيرة بالتعاون مع الأمم المتحدة لإطلاقه بين الفرقاء اليمنيين.

وعدا عن دخول الجماعة في تهدئة للقتال ما تزال قائمة إلى اليوم بشكل نسبي، ودخولهم في تواصل مباشر مع السعودية وقبولهم المبدئي والشكلي بخارطة الطريق التي وضعتها الأمم المتحدة دون تنفيذ مقتضياتها بشكل عملي، ما يزال الحوثيون يخوضون معارك جزئية منقطعة ضد القوات

الجيش السعودي فياض الرويلي الأحذ وفدا عسكرياً في زيارة إلى طهران أجرى خلالها محادثات مع نظيره الإيراني محمد باقري تعلقت بـ"تطوير الدبلوماسية الدفاعية وتوسيع التعاون الثنائي"، وفق ما أوردته وسائل إعلام إيرانية.

وجاء ذلك فيما وصلت القيادتان السعودية والإيرانية مد جسور



رياح التغيير العاتية لم تهب عليهم بعد

زيارات قيس سعيد المتكررة إلى المدن التونسية رسالة إلى المسؤولين الجهويين

بعد ضيعة الشعال، قيس سعيد يفتح تحقيقا في ضيعة النفيضة



ثروة مهدورة

وكشفت الخطوة أن الرئيس سعيد سعى لتدارك خطأ ارتكب في تعيين المحافظين بعد الخامس والعشرين من يوليو 2021، على أساس الولاء السياسي، وأيقن أن طبيعة المرحلة تقتضي اختيار محافظين على أساس الكفاءة والمردود لتنفيذ سياسات الدولة وتوجهاتها في المرحلة القادمة. وأجرى الرئيس التونسي نهائين، أغسطس الماضي تعديلا وزاريا شاملا، عكس إستراتيجية السلطة لبدء مرحلة جديدة من أهم محاورها إصلاح المنوال التنموي والارتقاء بجودة الخدمات الاجتماعية، على غرار الصحة والتعليم والنقل، التي شملها التغيير. وشمل التعديل 19 وزيرا و3 كتاب دولة، واستثنى منه 5 وزارات، هي الداخلية والعدل والصناعة والمالية والتجهيز.

للسلطة، في وقت يوجد فيه مسؤولون يربدون نذر الرماد على الأعين. وأوضح لـ"العرب" أنه "تم تحويل 7 آلاف طن من الزيتون إلى فحم في ضيعة النفيضة وهناك من اقتلع أشجار الزيتون واستغل الأراضي والعقارات". وأكد الرابحي أن "المسؤولين مازالوا لم يستوعبوا بعد فكرة 'الشعب يريد'، وكل مسؤول لا يؤدي واجبه سيكون مصيره العزل". وفي سبتمبر الماضي عين الرئيس التونسي أربعة وعشرين محافظا لكل محافظات البلاد، تسعة منهم في محافظات كان المنصب فيها شاغرا، وخمسة عشر محافظا في محافظات أخرى. وجاءت تلك التعيينات بعد مرور أسابيع قليلة على تعديل حكومي واسع كرس توجه السلطة نحو تفعيل دور اجتماعي وتنموي ظل مفقودا لسنوات.

11 بثرا وضع حوالي 2500 مليون دينار (799 مليون دولار) لفائدة المركب. وتم بعد ذلك إعفاء سهير بن قروية، المتفردة الجهوية للتراث بالقيروان (وسط)، من مهامها. وجاء الإعفاء بعد ساعات قليلة من معاناة الرئيس سعيد لسور المدينة العتيقة، الذي انهار منذ أكثر من عام دون تدخل يذكر، باستثناء وضع حواجز حديدية لحماية المارة. وانتقد قيس سعيد تعقيدات الإجراءات، وطول مدة الدراسات، والاعتماد المتكرر على الخبراء الأجانب. وقال المحلل السياسي نبيل الرابحي إن "هدف الرئيس سعيد هو تركيز أسس الدولة الاجتماعية، ويسعى لحلحح المسؤولين الجهويين على توحى السياسة الاقتصادية والاجتماعية

واستطرد قائلا "إعفاء المسؤولين وتعيين آخرين مفادها لدى الرئيس سعيد أن من سبقكم لم يؤد المهام التي أولت إليه". وقبل نحو أسبوعين زار قيس سعيد ضيعة الشعال، ثانية كبرى غابات الزيتون في العالم، وتحدث من هناك عن صفقات فساد أحاطت ببيع نحو 37 جارا. وقال الرئيس سعيد في مقطع فيديو بثته صفحة الرئاسة عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك إن "هناك استياء عميقاً من طرف المافيا من الغيث النافع، الأمطار التي هطلت على الغابة لأن نيتهم (من يستغلونها) كانت التفریط فيها". لافتا إلى أنه "لا مجال للتفریط في ملك الشعب التونسي وأن حرب التطهير ضد الفساد ستستمر دون هوادة". كما قرر إعفاء عدد من العاملين في المركب، فضلا عن شراء 38 جارا وحفر

تحمّل زيارات الرئيس قيس سعيد المتكررة إلى المناطق التونسية رسائل إلى المسؤولين الجهويين والمحليين، مفادها المبادرة بفتح الملفات والقيام بالأدوار التي كلفوا بها، فضلا عن الانخراط في سياسة السلطة، وهو أمر لم يدركه البعض، ما قد يعجل بإعفائه رغم توفر عناصر الكفاءة والجديّة في العمل.

خالد هدوي

تونس - لئن جسدت الزيارات الميدانية الفجائية التي يقوم بها الرئيس قيس سعيد إلى عدد من المدن التونسية اهتماما رئاسيا بمشاغل المواطنين في المقام الأول دون وساطة بين السلطة والفئات الشعبية، فإنها حملت في طياتها رسائل عدّة وجب النقاشها، أهمها الدور الموكل للمسؤولين الجهويين في معالجة عدّة ملفات دون انتظار زيارات الرئيس. وتقول أوساط سياسية إنه بدا واضحا أن الرئيس سعيد يريد من خلال تلك الزيارات ترسيخ البعد الاجتماعي للدولة، لكنه أيضا يقف على مدى جدية المسؤولين داخل الجهات، من ولاة (محافظين) ومعمدين، في إدارة شؤون المدن وفتح ملفات الفساد. وتضيف الأوساط أن من لم تصله دلالات تلك الزيارات ورسائلها، فمن المنتظر أن يتم التخلّي عنه في المرحلة القادمة.



خليفة الشيباني

من لم تصله الرسالة
من المسؤولين سيتم
التخلّي عنه

نبيل الرابحي

المسؤولون ما زالوا
لم يستوعبوا فكرة
«الشعب يريد»

وفعلا، تحدثت الاثنتين وسائل إعلام محلية عن إصدار القضاء التونسي مذكرة إيقاف في حق رئيس النادي الصفاقسي عبدالعزيز مخلوفاي ووزير الزراعة الأسبق سمير بالطيب وعدد آخر من المسؤولين بالوزارة والمركب الزراعي بالشعّال. وعبدالعزيز مخلوفاي رجل أعمال ورئيس فريق رياضي بارز يشتهر في

المغرب يدافع عن سيادة أفريقيا ويدعو شركاءها إلى القطع مع منطق الوصاية

حول القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، حسب وكالة المغرب العربي للأنباء. والعلاقات الغنية والعريقة بين المغرب وروسيا تدعمها الشراكة الإستراتيجية المعقدة التي اطلقتها العاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بمناسبة الزيارة الملكية إلى موسكو سنة 2016، كما تتميز العلاقات الثنائية بحوار منظم رفيع المستوى؛ فبالإضافة إلى لقاء سوتشي أجرى بوريطة ونظيره الروسي مباحثات في 27 سبتمبر الماضي، على هامش الدورة الـ79 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

وبالعودة إلى المجال الأفريقي اعتبر ناصر بوريطة أن الشراكة بين روسيا وأفريقيا، التي تتميز بإمكانات نمو واضحة، يجب أن تركز على الأولويات الأساسية للقارة الأفريقية، مشددا على أنه في أفق القمة المقبلة روسيا - أفريقيا، سيكون من المستحسن "تركيز تفكيرنا على آفاق التعاون بين أفريقيا وروسيا، لاسيما في مجالات الأمن الغذائي وأمن الطاقة"، موضحا أنه "مع كل واحد منهما، كان المغرب دائما ثابتا ومنسجما بشأن الحاجة الملحة لترجمة الالتزامات إلى أفعال ملموسة، ومبادرات طموحة ومشاريع هيكلية في خدمة التنمية البشرية، والأمن الغذائي والطاقي والمناخي، والأمن الشامل."

وباتي المؤتمر الوزاري الأول لمنتدى الشراكة بين روسيا وأفريقيا، الذي يضم وزراء شؤون خارجية روسيا الاتحادية والدول الأفريقية الأعضاء في الأمم المتحدة، في أعقاب قمتي سان بطرسبرغ (2023) وسوتشي (2019)، ويهدف المؤتمر إلى تقييم مقتضيات الإعلانين المعتمدين خلال هاتين القمتين، وتحديد آفاق التعاون المستقبلية من أجل الاستجابة لانتظارات الدول الأفريقية وتطلعاتها بشكل أفضل.



هشام معتمد

الدول الأفريقية تسعى
إلى إعادة النظر في
علاقاتها وشراكاتها

وتعهد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين باستمرار دعم بلاده للدول الأفريقية في كل المجالات مثل مكافحة الإرهاب والتطرف، ومكافحة الأمراض الوبائية، وحل مشاكل الغذاء والتغلب على عواقبها، قائلا إن "التعاون بين روسيا ودول أفريقيا يشهد توسعا متزايدا وتنوعا ملحوظا، حسب ما نقلته وكالة سبوتنيك الروسية". وعلى المستوى الثنائي أجرى ناصر بوريطة بسوتشي مباحثات ثنائية مع سيرجي لافروف، وزير الشؤون الخارجية بروسيا الاتحادية، تطرقا فيها إلى القضايا الثنائية وتبادل وجهات النظر

لافتا إلى أن "كلمة بوريطة داخل المؤتمر الوزاري بسوتشي، تنطلق من حضور المغرب التاريخي والسياسي في أفريقيا، وتميز موقعها الجغرافي وعقيدتها الدبلوماسية الرصينة ومواقفها السياسية الواقعية". وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "المغرب يدافع عن القارة الأفريقية أمام الشريك الروسي، وهذا يعكس توجهها في إستراتيجيتها للتكيف مع التحولات الدولية في إطار تبني سياسة لتعزيز الأمن الإقليمي والقاري من خلال مبادرات السلام وحل النزاعات وخلق شراكات مع دول المنطقة"، مشددا على أن "تعزيز التعاون الأمني والدبلوماسي مع الحلفاء الأفارقة والشركاء الدوليين كروسيا، سيُعزز مكانة المغرب كدولة مساهمة في استقرار المنطقة، ما يجعله شريكا مفضلا في سياساتها الإقليمية". ولفت معتمد إلى أنه "من خلال التعصق في المستقبل يدرك كل من المغرب وروسيا أهمية تعميق شراكتهما في ظل التحولات العالمية الراهنة، وهو ما يتجلى في تعزيز التعاون في مجالات الطاقة والأمن الغذائي والتكنولوجيا العسكرية"، مؤكدا أن "المملكة تسعى من خلال استثمار علاقاتها مع روسيا إلى تحقيق أهدافها الإستراتيجية مع الحفاظ على استقلالية قراراتها وورثها الفاعل في النظام الدولي، ما يجعل من علاقتها مع موسكو نموذجا للتوازن الدبلوماسي والبراغماتية السياسية".

الأساسيات، لافتا إلى أنه "ليست أفريقيا هي التي تحتاج إلى بقية العالم. ففي واقع الأمر بقية العالم لديها حاجة متزايدة لأفريقيا". وفي وقت أكد فيه بوريطة أنه "لا يمكن أيضا أن يكون هناك سلام وازدهار مشتركين في القارة دون احترام قواعد حسن الجوار بين الدول الأفريقية" شدد على أن "قارتنا تحمل صوتا متفردا عبر العالم، صوت قارة غنية بتاريخها وتنوعها، فخورة بانها مهد للإنسانية، وأيضا بمستقبلها، مع إمكانيات اقتصادية وديمقراطية كبيرة". ويشنكي القادة الأفارقة على الدوام من تجاهل المجتمع الدولي لأصواتهم، ورغم تمثيلها النسبة الأكبر في الجمعية العامة للأمم المتحدة (28 في المئة)، تعجز القارة السمراء عن إبداء أي رأي في القضايا التي تهتمها في مجلس الأمن كونها ليست من الأعضاء دائمي العضوية. ومنذ مدة طويلة ينتقد القادة الأفارقة عدم منح عضوية دائمة في مجلس الأمن الدولي لأي دولة من القارة التي تضم 54 دولة.

وأكد هشام معتمد، الأكاديمي والباحث في الشؤون الإستراتيجية، أن "المؤتمر يأتي في سياق التحولات الكبرى التي تشهدها القارة الأفريقية، حيث تسعى الدول الأفريقية إلى إعادة النظر في علاقاتها وشراكاتها بهدف تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية،

في أفريقيا لصالح شعوب منطقتنا دون احترام صارم للسيادة والوحدة الترابية لدولها الأعضاء، وضرورة تخلص شركاء القارة من منطق الوصاية". وأوضح بوريطة، في كلمته خلال المؤتمر الوزاري، أنه "لكي يكون صوت أفريقيا مسموعا ومؤثرا في الشؤون العالمية، فمن المهم التذكير ببعض



مطالب بالإنصات إلى صوت أفريقيا

مصر تواجه الشائعات بالطرق التقليدية دون أدوات تكسبها المعركة

وجزء من تلك المعضلة أن بعض المنابر تتعاطى مع منصات التواصل كأنها مصادر لأخبار تجلب المزيد من المشاهدات، مع أن وسائل الإعلام لو تجاهلت ما يثار على الفضاء العام لما ازدادت الخطورة، مع وجود صفحات على مواقع التواصل اعتادت خرق كل ما له علاقة بالمعايير المهنية لتصل إلى شريحة واسعة من الجمهور.

والشق الآخر من الأزمة، يتعلق بأن الكثير من وسائل الإعلام لها خط تحريري يصعب تجاوزه، حيث لا مجال لنقد المسؤولين وإن أخطوا، ما أتاح لمنصات التواصل أن تقوم بدور الصحافة المعارضة، وكل شخص يتعامل مع حسابه باعتادها صحافيا أو صاحب رأي، ما جذب فئة من جمهور الإعلام إلى المنصات بحثا عن الحقيقة.

ويصعب فصل هجرة الناس إلى مواقع التواصل عن رفض تلك الفقه لوجود وجوه إعلامية محسوبة على أنظمة سابقة ضمن الصف الأول للمنظومة، فهي التي دأبت على التصفيق للحكومة دائما، ما جعل السلطة تخسر باعتادها عليهم كوسطاء بينها وبين الشارع دون تغيير وتصعيد عناصر شبابية مقبولة من أصحاب الكفاءة.



خالد برمawi
العبرة في آلية التسويق والعرض وطبيعة المحتوى

ولدى جميع وسائل الإعلام، من قنوات وصحف ومواقع إخبارية، صفحات على مواقع التواصل، يتابعها الملايين من المواطنين، لكنها لا تزال تتعامل بشكل تقليدي على مستوى طريقة العناوين الروتينية وعدم التطرق إلى مناقشة القضايا المطروحة على الشبكات الاجتماعية، فافقدت الحد الأدنى من التفاعل معها من جانب الجمهور.

وقال خالد برمawi، خبير الإعلام الرقمي ومنصات التواصل، إن الإعلام قادر على تشكيل الوعي الشعبي إذا أحسن استثمار التعامل مع جمهور الإنترنت، فهناك نحو 55 مليوناً مصرياً يتصفحون مواقع التواصل، وهؤلاء بحاجة إلى جهد لاستقطاب بعضهم عبر المحتوى الجذاب والمتفرد الذي يتم تقديمه بشكل احترافي.

وأضاف لـ "العرب"، "من الضروري توسيع نطاق الاعتماد على صحافة الهاتف كجزء من الإعلام الجديد، ووضع خطة لتفعيل ذلك داخل المؤسسات الإعلامية لجذب جمهور منصات التواصل، وتظل العبرة في آلية التسويق وطريقة العرض وطبيعة المحتوى الذي يخاطب رواد المنصات بحيث يلامس قضايا لها قيمة عندهم".

وتواجه بعض الصحف والمواقع الإخبارية في مصر مشكلة لتحقيق ذلك، فهي ترى أنها إذا التزمت بعدم الجري وراء الإثارة لن تمتلك المحتوى المتفرد، أو على الأقل نقد المسؤولين وممارسة الدور الرقابي على أداء الجهات الحكومية، وتجد نفسها واقفة عند نقطة معينة، بالتوازي مع قيام منصات التواصل بفعل كل ذلك في توقيت واحد.

وتنزل المواجهة السلمية للحد من الشائعات تحتاج إلى توافر المعلومات، وما لم يحدث ذلك سيغاني الإعلام، كما أن تجاهل الرد على أغلب استفسارات الجمهور يجعل الإعلام عاجزاً عن إظهار الحقيقة في ذروة نشاط الشائعات، و ينتظر الرواية الرسمية للنفي.



خيارات محدودة

القاهرة - كلف المجلس الأعلى للإعلام في مصر الصحف والمواقع والقنوات الفضائية بالعمل على مواجهة الشائعات وتنويع أساليب المعالجة لتفعيل الوعي الشعبي، في خطوة تشير إلى إصرار بعض الدوائر الحكومية على التصدي لانتشار المعلومات المغلوطة بطرق تقليدية، في ظل جماهيرية واسعة لمواقع التواصل الاجتماعي.

وقرر مجلس الإعلام تنظيم ندوة موسعة للصحافيين والإعلاميين وأساتذة الجامعات حول دور الإعلام في مكافحة الشائعات التي يتم بثها عبر بعض شبكات التواصل، والمشاركة المجتمعية بحكم المسؤولية المجتمعية للإعلام، وتوضيح الرؤية حول أبرز القضايا المهمة والتعريف بالمخاطر لتحسين الجمهور من الأكاذيب.

وأكد كرم جبر رئيس مجلس الإعلام أنه سيتم اتخاذ الإجراءات القانونية التي تحظر على المؤسسة الصحفية والوسيلة الإعلامية والموقع الإلكتروني نشر أو بث أي مادة أو إعلان يتعارض محتواه مع أحكام الدستور أو يدعو إلى مخالفة القانون وميثاق الشرف المهني أو يخالف الآداب العامة أو يحض على التمييز والعنف والعنصرية والكراهية.

وبدت الحكومة المصرية عاجزة عن التصدي لما تعتبره حملات ممنهجة تسعى إلى تشويه صورة الدولة، دون إدراك أن المشكلة الحقيقية تكمن في إخفاق الإعلام في مجاراة مواقع التواصل وعجزه عن تقوية الجبهة الداخلية بخطاب مقنع للجمهور، ويتصدى للشائعات قبل أن تنفجر بمعلومات سريعة وموثقة تفند الادعاءات.

وتعرضت الدولة المصرية مؤخراً لشائعات قادت إلى استياء واسع ضد الحكومة، ورغم نفيها من خلال وسائل الإعلام التقليدية، فإن هناك شريحة من الجمهور غير مقتنعة بالروايات الرسمية باعتباره أن بعض المنابر الإعلامية التي قامت بالنفي مشكوك في نزاهتها وتقف في صف الحكومة على طول الخط.

وأمام تراجع مصداقية الإعلام واتهامه بالمشاورة في تغييب الوعي عبر التركيز على موضوعات سطحية، باتت خيارات الجمهور محدودة، ولم يعد أمامه سوى منصات التواصل للحصول على المعلومة، أو مشاهدة قنوات خارجية توحى للناس بأنها مهنية مع أن الكثير من رسائلها مسمومة وتعتمد نشر شائعات مؤثرة للحد.

ويرى خبراء في مجال الإعلام أن التحويل على الإعلام التقليدي لتفعيل الوعي الشعبي في ظل جماهيرية شبكات التواصل ليس مهمة سهلة، عندما تقوم بعض المنصات بقيادة الإعلام لينجر إلى موضوعات جدلية.

وإذا كان مجلس تنظيم الإعلام يبحث عن تفعيل الوعي الشعبي، فهو مطالب بتوفير أدوات كسب المعركة من خلال تكريس المصداقية وتفسير المعلومات للوصول إلى قوة التأثير والقدرة على الإقناع، لأن قضية الوعي والتصدي للشائعات يحتاجان أسلحة كثيرة ترفع من شأن الإعلام ليكون مستنيراً وقوياً، وليس محاطاً بالشكوك.

وخسرت الحكومة كثيراً في علاقتها مع الشارع عندما تساهلت مع تحول مواقع التواصل إلى إعلام بديل، ومع الوقت أصبح البعض يستقون منه معلوماتهم دون القدرة على التفرقة بين الحقيقة والشائعات، وهي معضلة عجزت بعض وسائل الإعلام عن إيجاد حل لها، في ظل القيود المفروضة على الإعلام.

قانون الإعلام العماني الجديد يوازن بين الرقابة والحريات

مواد القانون تحد من عقوبة السجن إلى أضييق نطاق وتجعلها تقييرية مع الغرامة



بداية لانطلاقة جديدة

دون الإخلال بمقتضيات الأمن الوطني والدفاع عن الوطن.

ونشرت وزارة الإعلام أبرز الأحكام التي يتضمنها القانون الجديد، ومنها:

تنظيم جميع الأنشطة الإعلامية التي تقوم بها وسائل الإعلام، وبشكل كلي أو جزئي، وبشكل دائم أو مؤقت؛ بما في ذلك الأنشطة الإعلامية التي تقدمها وحدات الجهاز الإداري للدولة وغيرها من الأشخاص الاعتباريين العاملين، وتحديد الحقوق والحريات التي يتمتع بها مزاولو الأنشطة الإعلامية، بما يتوافق مع النظام الأساسي للدولة.

ويستعمل القانون على تحديد المحظورات على مزاولي الأنشطة الإعلامية على سبيل الحصر؛ بما لا يخل بما ورد في النظام الأساسي للدولة، فضلاً عن تحديد ضوابط ممارسة الأنشطة الإعلامية بشكل واضح ومحدد، وبيان حقوق والتزامات الإعلاميين المخاطبين بأحكام القانون، علاوة على كفالة حق الرد والتصحيح في حالة نشر أو بث معلومات غير صحيحة في أي وسيلة إعلامية.

أما فيما يتعلق بالعقوبات الواردة في قانون الإعلام، فإن مواء القانون تحد من عقوبة السجن إلى أضييق نطاق، وتجعلها تقييرية؛ حيث يجوز للجهات القضائية إيقاع عقوبة الغرامة عوضاً عنها. كما يُجرّم القانون الاعتداء على مزاولي الأنشطة الإعلامية في أثناء أو بمناسبة قيامهم بنشاطهم الإعلامي، وتجريم تعطيل أو تشويش أي أنشطة إعلامية.

ونص القانون على أن حرية الإعلام مكفولة وفق أحكام النظام الأساسي للدولة وهذا القانون، وتشمل بصفة خاصة حرية الرأي والتعبير باستخدام وسائل الإعلام، وحق الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين في ممارسة الأنشطة الإعلامية المنصوص عليها، وحق الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين في الحصول على المعلومات وتداولها بطريقة مشروعة.

كما أكد على حظر الرقابة المسبقة على ممارسة الأنشطة الإعلامية، والحق في تلقي الرسالة المعرفية والإعلامية.

وعلى الرغم من أن القانون أكد أن حرية الإعلام مكفولة وكذلك حرية الرأي والتعبير، إلا أنه حدد ثلاثة بنود يحظر نشرها وبثها وهي تؤثر بشكل مباشر على هذه الحرية، وهي: أي إعلان يخالف الضوابط التي تضعها وزارة الإعلام لنشر أو بث الإعلانات، أو يتنافى مع الآداب العامة أو يهدف إلى تضليل الجمهور. وكل ما يتعلق

دون الإخلال بمقتضيات الأمن الوطني والدفاع عن الوطن.

ونشرت وزارة الإعلام أبرز الأحكام التي يتضمنها القانون الجديد، ومنها:

تنظيم جميع الأنشطة الإعلامية التي تقوم بها وسائل الإعلام، وبشكل كلي أو جزئي، وبشكل دائم أو مؤقت؛ بما في ذلك الأنشطة الإعلامية التي تقدمها وحدات الجهاز الإداري للدولة وغيرها من الأشخاص الاعتباريين العاملين، وتحديد الحقوق والحريات التي يتمتع بها مزاولو الأنشطة الإعلامية، بما يتوافق مع النظام الأساسي للدولة.

ويستعمل القانون على تحديد المحظورات على مزاولي الأنشطة الإعلامية على سبيل الحصر؛ بما لا يخل بما ورد في النظام الأساسي للدولة، فضلاً عن تحديد ضوابط ممارسة الأنشطة الإعلامية بشكل واضح ومحدد، وبيان حقوق والتزامات الإعلاميين المخاطبين بأحكام القانون، علاوة على كفالة حق الرد والتصحيح في حالة نشر أو بث معلومات غير صحيحة في أي وسيلة إعلامية.

أما فيما يتعلق بالعقوبات الواردة في قانون الإعلام، فإن مواء القانون تحد من عقوبة السجن إلى أضييق نطاق، وتجعلها تقييرية؛ حيث يجوز للجهات القضائية إيقاع عقوبة الغرامة عوضاً عنها. كما يُجرّم القانون الاعتداء على مزاولي الأنشطة الإعلامية في أثناء أو بمناسبة قيامهم بنشاطهم الإعلامي، وتجريم تعطيل أو تشويش أي أنشطة إعلامية.

ونص القانون على أن حرية الإعلام مكفولة وفق أحكام النظام الأساسي للدولة وهذا القانون، وتشمل بصفة خاصة حرية الرأي والتعبير باستخدام وسائل الإعلام، وحق الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين في ممارسة الأنشطة الإعلامية المنصوص عليها، وحق الأشخاص الطبيعيين والاعتباريين في الحصول على المعلومات وتداولها بطريقة مشروعة.

كما أكد على حظر الرقابة المسبقة على ممارسة الأنشطة الإعلامية، والحق في تلقي الرسالة المعرفية والإعلامية.

وعلى الرغم من أن القانون أكد أن حرية الإعلام مكفولة وكذلك حرية الرأي والتعبير، إلا أنه حدد ثلاثة بنود يحظر نشرها وبثها وهي تؤثر بشكل مباشر على هذه الحرية، وهي: أي إعلان يخالف الضوابط التي تضعها وزارة الإعلام لنشر أو بث الإعلانات، أو يتنافى مع الآداب العامة أو يهدف إلى تضليل الجمهور. وكل ما يتعلق

القانون الجديد، وهو لو ممكن تطبيقه في مواد هي "محل خلاف كبير" خصوصاً في جزئية: طلب الوزارة ووسائل الإعلام حظر النشر في موضوعات بعينها.

وعلق الإعلامي عبدالله سعدي قائلا:

@N25Abdullah25

بصدور القانون الجديد اليوم، يُعنى قانون المطبوعات والنشر الصادر قبل 40 سنة في عام 1984 وقوانين أخرى كقانون المنشآت الخاصة للإذاعة والتلفزيون وقانون الرقابة على المصنفات الفنية. وهناك تقدم ملحوظ في حماية ممارسي العمل الإعلامي مقارنة بالقانون السابق:

رغم أن القانون الجديد لم يُغ العقوبات الحبسية على العاملين في هذا المجال كما هو مقترح من مجلس عمان ولكنه سيجد منها كثيراً وسيجعلها تقييرية للجهات القضائية لتكون الغرامة عوضاً عنها. القانون جرم الاعتداء على مزاولي الأنشطة الإعلامية أثناء قيامهم بنشاطهم الإعلامي.

تجريم تعطيل أي أنشطة إعلامية أو التشويش عليها. وستحدد بلا شك اللجنة التنفيذية التفاصيل الدقيقة ولكن هذه كانت أبرز ملامحه.

وكتب ناشط:

@2006_hadadi

نسأل الله أن يجعل القانون بداية لانطلاقة جديدة للإعلام العماني في ظل المتغيرات المحلية والدولية المتسارعة التي تتطلب إعلاميين أكثر خبرة وأدوات أكثر ذكاءاً لتلبية رغبات الجمهور المتطور، وإعادة تقديم بلادنا كقوة حضارية متجددة.

وقال آخر:

@MrOneLawati

ستكون لي عودة إلى هذا المرسوم بحكم التخصص والتجربة. هذا القانون بالذات سيؤثر في كل قطاعات الدولة، بل حتى في العلاقات الدولية.

وجاء في تغريدة:

@oman1983

القانون الإعلام حقوق والتزامات الإعلامي يحق للإعلامي نشر أو بث الأخبار أو المعلومات والبيانات التي لا يحظر هذا القانون أو أي قانون آخر نشرها أو بثها، ويؤدي أعماله باستقلال تام ولا يجوز التدخل في عمله أو ممارسة وسائل الضغط والإكراه ضده، ولا يجوز إجبار الإعلامي على إفشاء مصادر أخباره أو معلوماته وذلك

غلبت ردود الفعل الإيجابية على صدور قانون الإعلام الجديد في عمان، وتفاعل العديد من الناشطين والصحافيين بكونه يواكب مستجدات العمل الإعلامي رغم وجود بعض البنود الرقابية والعقابية التي تضبط القطاع مع التأكيد على الحريات كمبدأ أساسي.

عمان - تفاعل صحافيون وناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي في عمان مع قانون الإعلام الجديد الذي ألغى القوانين السابقة وحدد ضوابط ممارسة الأنشطة الإعلامية وحقوق والتزامات الإعلاميين، فيما أثار الجدل حول منح وزارة الإعلام سلطات واسعة للرقابة وحظر المحتوى الصحفي.

وجاء القانون الجديد بعد مطالب حثيئة لتعديل قانون المطبوعات والنشر المعمول به في السلطنة والذي يعود إلى عام 1984، ولم تجر عليه إلا تعديلات طفيفة منذ ذلك الحين.

وبدا القانون أنه يهدف إلى الموازنة بين الرقابة والحريات، إذ يؤكد على حرية الإعلام وحرية الرأي والتعبير باستخدام وسائل الإعلام، مع إعطاء وزارة الإعلام صلاحيات تبدأ في توجيه حظر النشر في موضوع معين، ومنع أي إعلان يخالف ضوابط الوزارة.

وأصدرت الجريدة الرسمية الإئتين تفاصيل المرسوم السلطاني بإصدار قانون الإعلام، حيث يلغى كل من قانون المطبوعات والنشر، وقانون الرقابة على المصنفات الفنية، وقانون المنشآت الخاصة للإذاعة والتلفزيون المشار إليها، كما يلغى كل ما يخالف القانون المرفق أو يتعارض مع أحكامه.

وقال عبدالله بن ناصر الحارصي وزير الإعلام إن القانون يواكب مستهدفات رؤية عمان 2040 والمتغيرات والمستجدات في العمل الإعلامي والتطورات التي أوجدتها التقنيات الحديثة في الإعلام الإلكتروني، ويعزز رسالته من خلال الالتزام بالموضوعية والصدق والحيادية التامة وحرية الرأي والتعبير وفقاً للنظام الأساسي للدولة وإعلاء قيم المواطنة والانتماء.

وأضاف أن القانون كفّل حقوق الإعلاميين ونظم مهنة الإعلام ووضع ضوابط مزاوله الأنشطة الإعلامية واليات النشاطات المتصلة بالصناعات الفنية والمطبوعات.



عبدالله بن ناصر الحرّاصي
القانون يواكب مستهدفات رؤية عُمان 2040 ومستجدات الإعلام

وأعرب عن ثقته بأن القانون سيسهم في الدفع بمسيرة الإعلام العماني إلى آفاق أوسع وأرحب ويؤسس مرحلة جديدة من أجل تسهيل رسالته الوطنية والحضارية وفق تطلعات وتوجهات سلطنة عُمان في عصر نهضتها المتجددة.

وسلط ناشطون الضوء على أبرز ما جاء في القانون، فيما غلبت التعليقات الإيجابية على ردود الفعل بشأن القانون رغم الجدل حول مسألة الرقابة وحظر النشر في موضوعات معينة. وعلق الصحفي تركي البلوشي:

@Turki_albalushi

قانون الإعلام الجديد (...) طالعت تفاصيله، والسجن عقوبة مدرجة في



هل يكون كوب 29 على قدر التطلعات

كوب 29 يجسد لحظة الحقيقة لاتفاق باريس بشأن المناخ

العالم على أعتاب الدمار بسبب التغير المناخي



الأنظار تتجه نحو التمويل

مصطلحات يجري تداولها في فعاليات كوب 29

الحراري. وأقوى هذه الغازات الميثان وثاني أكسيد الكربون، ويعرفان أيضا باسم "الانبعاثات الكربونية" لأن كلا منهما يحتوي على الكربون. وغالبا ما تأتي الانبعاثات الكربونية الزائدة في العالم من حرق الوقود الأحفوري ومن الأنشطة الصناعية الأخرى.

اتفاق باريس للمناخ

تم التوصل إلى اتفاق باريس للمناخ عام 2015 من خلال كوب 21 في باريس، ووافقت البلدان على محاولة الحد من ارتفاع درجة حرارة الغلاف الجوي إلى "أقل بكثير" من درجتين مئويتين فوق متوسط درجات الحرارة في عصر ما قبل الصناعة، مع استهداف الحفاظ على الزيادة عند 1.5 درجة مئوية.

كما يدعو اتفاق باريس إلى تحديث تعهدات خفض الانبعاثات على المستوى الوطني (المساهمات المحددة وطنيا) كل خمس سنوات.

صافي الانبعاثات الصفري

لا يعني هذا المصطلح عدم إطلاق أي انبعاثات بل عدم إطلاق انبعاثات إضافية فوق حجم ما يتم إعادة التقاطه من خلال تقنيات الحد من ثاني أكسيد الكربون أو زراعة الأشجار أو غير ذلك من الوسائل. الوصول إلى صافي الانبعاثات الصفري يعني توقف تركيزات غازات الاحتباس الحراري في الغلاف الجوي عن الزيادة.

والخاصة بها كل خمس سنوات. وسيحل موعد الجولة التالية من المساهمات المحددة وطنيا في فبراير، ومع ذلك تخطط بعض البلدان لتقديم التعهدات الجديدة في باكو.

الهدف الكمي الجماعي الجديد

المصطلح حديث نسبيا وسيكون محوريا في كوب 29. ويشير إلى التمويل المرتبط بالمناخ، وهو تعهد مالي مستهدف سنويا يقدم للجهود المرتبطة بالمناخ في الدول النامية.

الاحتباس الحراري

يشير المصطلح إلى الارتفاع التدريجي في درجة حرارة الغلاف الجوي للكوكب.

تغير المناخ

على الرغم من أن "تغير المناخ" يستخدم في الكثير من الأحيان على أنه مرادف لمصطلح "الاحتباس الحراري" فإنه يعني شيئا مختلفا.

ويعبر "تغير المناخ" عن الاحتباس الحراري وتداعياته مثل الأحوال الجوية المتطرفة.

غازات الاحتباس الحراري

هذه الغازات قادرة على حبس حرارة الشمس في الغلاف الجوي والتسبب في ظاهرة الاحتباس الحراري.

باكو - مع تناول مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 29) موضوعات معقدة ومتباينة من سياسات الطاقة إلى المساعات المالية العالمية، صاغ المؤتمر السنوي دليلا للمصطلحات التي يتم استخدامها.

وفيما يلي دليل لبعض المصطلحات التي سيتم استخدامها في كوب 29 الذي انطلق الاثنين في باكو عاصمة أذربيجان.

الاتفاقية بشأن تغير المناخ

يشير المصطلح إلى الاتفاقية التي تم التوصل إليها عام 1992 وتلزم نحو 200 دولة بمكافحة ظاهرة الاحتباس الحراري، وكذلك إلى الأمانة التي أنشئت لتنفيذ الاتفاقية.

كوب

يشير المصطلح إلى "مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ" الذي يعقد سنويا للدول الموقعة على اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ. وتتعقد هذا العام في باكو عاصمة أذربيجان النسخة الـ 29 من المؤتمر منذ دخول الاتفاقية حيز التنفيذ في عام 1994.

المساهمات المحددة وطنيا

المساهمات المحددة وطنيا هي التعهدات التي يقدمها كل بلد لخفض انبعاثاته والتكيف مع تغير المناخ. ويتعين على البلدان تحديث

وتوسيع المساهمات المحددة وطنيا

النامية من أجل الحصول على تريليونات الدولارات، وتصر على أن الأموال يجب أن تكون بمعظمها منحا وليست قروضا. وهي تحذر من أنها دون هذه الأموال التي ينبغي للبلدان تقديمها بحلول مطلع العام المقبل، سيكون عليها أن تكافح من أجل تقديم تحديثات طموحة لأهدافها المناخية.

لكن المجموعة الصغيرة من الدول المقدمة التي تقدم مساهماتها حاليا، تريد أن ترى توسعا لمجموعة المانحين لتشمل دولا غنية أخرى وكبرى الدول المسببة للانبعاثات بما فيها الصين ودول الخليج.

لكن هذه المناقشات بين دول العالم ستجري في سياق جيوسياسي مضطرب، في ظل الصراعات في الشرق الأوسط وأوكرانيا، والحروب التجارية بين الغرب والصين، وعلى خلفية التكتف في ميزانيات العديد من البلدان المتقدمة، بالإضافة إلى فوز ترامب بالرئاسة.

وحذر مسؤول صيني الأحد خلال جلسة مغلقة من أن المحادثات يجب ألا تهدف إلى "إعادة التفاوض" على الاتفاقات القائمة.

من جهته حصر ليانغ بي، وهو مسؤول في وزارة البيئة الصينية، المفاوضات على معالجة "أزمة المناخ بشكل جماعي وبناءً".

يستحق العناء

تأتي المحادثات تزامنا مع إطلاق تحذيرات جديدة من أن العالم بعيد عن المسار الصحيح لتحقيق أهداف اتفاق باريس.

ومع استمرار وصل إلى 1.3 درجة مئوية تقريبا، بدأ العالم يشهد سلسلة من الظواهر المناخية المتطرفة هذا العام الذي يُرجح أن يكون العام الأكثر حرا على الإطلاق. ومن بين هذه الظواهر المناخية الفيضانات وموجات الحر والجفاف.

وأطلقت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية التابعة للأمم المتحدة مجدا أعلى مستوى إنذار وتحذير من مغبة سرعة تغير المناخ، خلال افتتاح المؤتمر. وأشارت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية إلى مدى إلحاح هذه المهمة لدى تقديم تقريرها عن درجات الحرارة العالمية لعام 2024.

وأفادت المنظمة العالمية للأرصاد الجوية في مؤتمر باكو بأن متوسط درجة الحرارة العالمية سجل رقما قياسيا بلغ 1.54 درجة مئوية فوق مستوى ما قبل العصر الصناعي بين عامي 1850 و1900. وعبر باحثو المنظمة

عالمية للأرصاد الجوية عن عدم تقفهم في حدوث تغييرات كبيرة بحلول نهاية العام.

وفي وقت سابق من العام الحالي حذرت الأمم المتحدة من أن العالم سيشهد ارتفاع درجة حرارة الأرض 3.1 درجة مئوية هذا القرن بناء على الإجراءات الحالية.

وقالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك "يُعلم الجميع أن هذه المفاوضات لن تكون سهلة. لكن الأمر يستحق العناء: فكل عُشر درجة من الاحترار يتم تجنبه يعني أزمات أقل ومعاونة أقل ونزوحاً أقل".

انطلقت فعاليات الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 29)، في باكو عاصمة أذربيجان، وسط التطلع إلى إحراز تقدم حول جملة من الأهداف الرئيسية التي حددها المؤتمر وفي مقدمتها مسألة التمويل، وإن كان الكثير من المسؤولين لا يخفون شكوكهم حيال الإنجازات التي قد تتحقق.

يموتون في الظلام. وهم بحاجة إلى أكثر من التعاطف، وأكثر من الدعايات والأوراق الرسمية. إنهم يصرخون مطالبين بالقيادة والعمل. إن كوب 29 هو اللحظة التي لا يمكن تفويتها لرسم مسار جديد للمضي قدما من أجل الجميع".

بدوره قال الأمين التنفيذي لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ سيمون ستيل إن تمويل الدول الغنية للعمل المناخي ليس "عملا خيرا" وهو "في مصلحة الجميع"، داعيا إلى "إظهار أن التعاون العالمي لم يتوقف".

وشدد رالف ريغنفاو، المبعوث الخاص لفانواتو لتغير المناخ والبيئة، "لا يمكننا تحمل (تبعات) خروج زخم التحرك العالمي بشأن تغير المناخ عن مساره".

وأضاف "إنها مشكلة مشتركة لن تحل نفسها من دون تعاون دولي، وسنواصل عرض هذه القضية على الرئيس المقبل لواحدة من أكبر الدول المسببة للتلوث في العالم".

ويحضر المؤتمر عدد قليل فقط من زعماء مجموعة العشرين التي تمثل بلدانها ما يقرب من 80 في المئة من الانبعاثات العالمية.

ويقول خبراء إن مشكلة التمويل والجهات الممولة والجهات المستفيدة تشكل الخلاف الرئيسي بين المفاوضين. وينبغي أن يزيد المفاوضون الهدف المحدد 100 مليار دولار سنويا لمساعدة الدول النامية على الاستعداد لمواجهة تزايد التبعات المناخية وإزالة الوقود الأحفوري من اقتصاداتها.

خيبة أمل

قال جون بودستا مبعوث الولايات المتحدة للمناخ إن فوز ترامب في الانتخابات الرئاسية الأسبوع الماضي مخيب للأمل بالنسبة إلى دعاء حماية المناخ، لكن العمل على التصدي للاحتباس الحراري العالمي سيستمر في الولايات المتحدة.

وأضاف في القمة المنعقدة في باكو "من منظورنا نحن كساعين لحماية المناخ، فإن نتيجة الانتخابات في الولايات المتحدة الأسبوع الماضي كانت خيبة أمل مريرة".

وكان ترامب الذي يشكك في وجود ظاهرة تغير المناخ قد تعهد بسحب الولايات المتحدة من اتفاق باريس. وتضغط الدول

انطلقت الاثنين فعاليات الدورة التاسعة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 29) في أذربيجان، وسط خطابات حماسية، لكن العبارة تبقى بخواتيمه.

ويعد كوب 29 بمثابة لحظة حاسمة بالنسبة إلى اتفاق باريس الذي جرى التوصل إليه في عام 2015 ونص على ضرورة التزام الدول بالحد من انبعاثات الغازات الدفيئة، من أجل خفض درجة الحرارة العالمية إلى درجتين مئويتين فوق مستويات ما قبل الثورة الصناعية.



ولكن منذ ذلك الحين أكدت الهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ على أن التأثيرات الأشد كارثية لتغير المناخ لا يمكن تجنبها إلا إذا نجحت الدول والأطراف المعنية في الحد من ظاهرة الاحتباس الحراري إلى 1.5 درجة مئوية بحلول نهاية هذا القرن. وفي كوب 29 سيتم قياس التقدم الذي تحرزه البلدان في معالجة تغير المناخ مقابل هدف الوصول إلى 1.5 درجة مئوية. ومن المهم ملاحظة أنه حتى ارتفاع درجة الحرارة بمقدار 1.5 درجة مئوية سوف يؤدي إلى نزوح جماعي، وإحاق الضرر بسبل العيش، وخسائر في الأرواح، وستكون البلدان منخفضة الدخل هي الأشد تضررا. أما في الوقت الراهن، فالعالم يسير نحو زيادة قدرها 2.6 إلى 3.1 درجة مئوية هذا القرن.

ويأتي المؤتمر الذي يشترك فيه العشرات من رؤساء الدول والحكومات، بعد تحذيرات جديدة من أن عام 2024 سيكون الأكثر حرا على الإطلاق، ما يزيد من ضرورة النقاشات.

وتخيم عبوة الجمهوري دونالد ترامب إلى البيت الأبيض على مؤتمر باكو مع مخاوف من أن يؤدي خروج واشنطن المرجح من اتفاق باريس للمناخ إلى تراجع الطموح حول طاوله المفاوضات.

وذكر الرئيس الأذري للمؤتمر مختار باباييف خلال كلمته الافتتاحية أن المؤتمر يشكل "لحظة الحقيقة" لاتفاق باريس.

وقال باباييف "نحن على طريق الخراب. الأمر لا يتعلق بمشكلات مستقبلية. فتغير المناخ موجود. علينا الآن أن نظهر أننا مستعدون لتحقيق الأهداف التي وضعناها لأنفسنا. هذه ليست مهمة سهلة".

واستطرد قائلاً "سواء رأيتم أم لا، فإن الناس يعانون في الظل. إنهم



عودة ترامب تشكل دعما إضافيا لقضية الصحراء المغربية

واعترفت إدارة دونالد ترامب بسيادة المغرب على صحرائه في ديسمبر 2020، في إنجاء دبلوماسي نوعي يحسب للرباط، والتزمت واشنطن بفتح قنصلية في الإقليم، ودعمها لمقترح الحكم الذاتي المغربي باعتباره الأساس الوحيد لحل عادل ودائم للنزاع، والقابل للتطبيق في إطار السيادة المغربية.

وفي ظرفية جيوسياسية تتطلب إيجاد حلول عملية وتوطيد التعاون، شدد سفير المغرب بالولايات المتحدة، يوسف العمراني، على أن العلاقات المغربية - الأميركية، تجسد الارتقاء الملحوظ لـ "تحالف استثنائي ما فتئ يتميز بمؤهلاته والياته والتزاماته المشتركة، كما تستمد جوهرها من توافق المصالح والإرادة الثابتة لمواجهة التحديات العالمية بشكل مشترك".



وأبرز العمراني في حوار خص به مجلة "اليدرز"، "الأهمية الحاسمة لهذه الشراكة الإستراتيجية الثنائية مع الولايات المتحدة من أجل الاستقرار الإقليمي وتعزيز إشعاع دبلوماسية استباقية، لا تقتصر على تحفيز التنمية الشاملة فحسب، بل وتساهم كذلك في تحقيق النمو المستدام والمشاركة التي يعود بالنفع المتبادل على كافة الفاعلين المعنيين".

ولفت محمد بون، في تصريحه لـ "العرب" إلى أن العلاقات المغربية - الأميركية ستتغزّن بسلسلة من الخطوات والتبادلات التي تم اتخاذها منذ سنة 2020. وأضاف الخبير المغربي أنه إذا كان الموقف الأميركي الثابت والصريح بشأن الوحدة الترابية للمملكة المغربية وزبارة الوفود الأميركية للصحراء المغربية يمثلان دافعا كبيرا لاستثمار مختلف فرص العمل بين البلدين فإن الإشادة المستمرة للولايات المتحدة بالأجندة التنموية للملك محمد السادس والدور المغربي الفاعل في جهود مكافحة الإرهاب يعكسان الأهمية الإستراتيجية الواضحة للمملكة المغربية في المنظور الأميركي تجاه أفريقيا الأطلسية والقضاء الأوروبي - متوسطي.

ومن المنتظر في الأشهر المقبلة من إدارة ترامب، العمل على دعم مفاوضات باستخدام المقترح المغربي كإطار وحيد للتفاوض، وتشجيع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة بالتعاون مع المغرب.

وشدد المسؤولون الأميركيون على أن المغرب شريك أساسي للولايات المتحدة، حيث تعزّن التحالف الإستراتيجي بين الطرفين بتطبيق الشراكة العسكرية الممتدة إلى سنة 2030 وتنظيم مناورات الأسد الأفريقي سنويا بالمغرب ومواجهة ثنائية للتهديدات الإرهابية، واحتواء عدم الاستقرار الذي تعرفه منطقة دول الساحل، خاصة بعد تراجع النفوذ الفرنسي بهذه المنطقة.



العلاقات بين المغرب وأميركا شهدت دفعة نوعية في عهد ترامب

الرباط - شكل فوز الجمهوري دونالد ترامب برئاسة الولايات المتحدة، فرصة إضافية للمغرب لتعزيز موقفه في ملف الصحراء ويمنحه دعما إضافيا في هذا الملف الحساس، وأن تنجته واشنطن خلال الولاية الجديدة إلى استكمال إجراءات إقامة قنصلية أميركية في مدينة الداخلة، والتي كان ترامب قد أعلن عنها في معرض اعتراف واشنطن بسيادة المغرب عليها في ولايته الرئاسية الأولى.

واستحضر العاهل المغربي الملك محمد السادس الاعتراف الأميركي بمغربية الصحراء في ولاية دونالد ترامب السابقة، مؤكدا في برقية تهنئة إلى ترامب بمناسبة انتخابه مجددا رئيسا للولايات المتحدة، على "أن هذا الموقف التاريخي، الذي سيظل الشعب المغربي مفتنا لكم به، يمثل حدثا هاما ولحظة حاسمة، ويعكس بحق مدى عمق روابطنا المتميزة والعريقة، ويعد باتفاق أرحب لشراكتنا الإستراتيجية التي ما فتئ نطاقها يزداد اتساعا".

وأبرز الملك محمد السادس، أن المملكة المغربية والولايات المتحدة قد تمكنتا من إقامة تحالف تاريخي وشراكة إستراتيجية لم تردهما الأيام إلا رسوخا، مشيرا إلى أن "ما نتقاسمه من قيم ومصالح مشتركة في مجالات واسعة، مكنتنا من العمل سويا وبشكل دؤوب من أجل بناء مستقبل أفضل لشعبينا، والنهوض بعلاقاتنا وتعزيز دورها في دعم السلام والأمن والرخاء في منطقة الشرق الأوسط وإفريقيا وخارجها".

وفي الإطار ذاته ذكر السفير الأميركي السابق لدى المغرب، ديفيد فيشر، بشرف تعيينه كسفير لواشنطن لدى الرباط خلال فترة ترامب الرئاسية الأولى، مشيدا في منشور له على منصة إكس، بتجربته في المملكة المغربية وما حملته من إنجازات إيجابية في العلاقات المشتركة، وأكد على أن المستقبل بين البلدين يبدو أكثر إشراقا الآن، وعودة ترامب للرئاسة ستساهم في تعزيز الروابط الثنائية وتوسيع آفاق التعاون التجاري بين المغرب والولايات المتحدة.

وتوقع محسن الندوي، رئيس المركز المغربي للدراسات الإستراتيجية والعلاقات الدولية، أن فوز ترامب بولاية رئاسية جديدة لن يحل قضية الصحراء بشكل نهائي، رغم أن أميركا هي صاحبة القلم في صياغة مسودة القرارات الخاصة بقضية الصحراء المغربية داخل مجلس الأمن. واستدرك الندوي قائلا "سيكون هناك الالتزام بإعلان ترامب لعام 2020، سواء بفتح القنصلية بالداخلة وأيضا بمبادرة الحكم الذاتي حلا وحيدا للقضية، بالإضافة إلى دعم الاستثمارات الأميركية في جنوب المغرب، خاصة في العيون والداخلة".

ورجح محمد بون، الخبير في الشؤون الدولية المعاصرة في تصريح لـ "العرب" أن يستمر تعزيز العلاقات بين الرباط وواشنطن وأنها ستظل قوية في المستقبل بالنظر إلى التاريخ الحافل للعلاقات بين البلدين والمصالح الأميركية في الأطلسي والمتوسط وأفريقيا، والالتزامات المتبادلة، ومتطلبات تدبير الأزمات في عدد من الملفات ذات الاهتمام المشترك، وبالنظر لمتطلبات المستقبل والأسلوب الدبلوماسي الديناميكي لدونالد ترامب فمن المنتظر أن يتم الإعلان عن بعض الاستحقاقات الجديدة في العلاقات الثنائية خلال السنوات القادمة لكن ثوابت العلاقات ستظل راسخة.

خطاب السادس من نوفمبر يمهّد لانعطافة حاسمة في ملف الصحراء المغربية

المغرب يتحول من سياسة رد الفعل إلى الأخذ بزمام المبادرة بعد النجاحات الدبلوماسية التي حققها



الملك محمد السادس: لا مجال لعودة عقارب ساعة الصحراء إلى الوراء

صحرائه. لاشك أن خطاب المسيرة وكذلك خطاب افتتاح البرلمان يشتركان في تيمة واحدة، وهي لا رجعة عما حققه المغرب في هذا الملف ولا تنازل عن التضحيات التي تم بذلها لأجل وحدة الصحراء ضمن جغرافيتها الممتدة على أرض المغرب، ولهذا ذكر الملك بأن نعم فائدة الاستثمارات التي ستضخ في الإقليم الجنوبية كل منطقة من مناطق المغرب، بتحقيق مشروع تنموي نهضوي من الريف والشمال، وحتى الجبال، والواحات.

خطاب الملك محمد السادس كان شاملا محمدا وغير قابل للتأويل، لمن أراد فهم أهمية ملف الصحراء في سياقاته الحالية والمستقبلية، فقد شدد العاهل المغربي على أن الوقت قد حان لتتحمل الأمم المتحدة مسؤوليتها، وتوضح الفرق الكبير، بين العالم الحقيقي والشرعي، الذي يمثلته المغرب في صحرائه، وبين عالم متجدد، بعيد عن الواقع وتطورات. يعني أن على الأمم المتحدة أن تتسم أمرها وتعدل نظرتها لهذا الملف في إطار الظروف الجيوسياسية المستجدة التي لم تعد كما كانت قبل خمسين عاما.

الآن تتفتح الجمعية العامة واللجنة الرابعة ومجلس الأمن على أن الحل السياسي والقانوني يكمن في مبادرة الحكم الذاتي الذي نجح المغرب في تكوين قناعة دولية راسخة تدعم رؤيته السياسية والتنموية، وكلام الملك محمد السادس الموجه للأمم المتحدة جاء مباشرة بعد قرار مجلس الأمن الأخير رقم 2756 بتاريخ 31 أكتوبر الماضي، عندما كرس الإطار

وفق وزارة الخارجية المغربية، حيث أكد أن المائدة المستديرة هي الإطار الوحيد للوصول إلى حل سياسي للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية. لكن لا بد من الضغط على الجزائر، الطرف الذي لا يريد الجلوس لنهاء هذا النزاع المفتعل تحت ظل مبادرة الحكم الذاتي، والوقوف بقوة أمام تمرد جبهة بوليساريو على اتفاق وقف إطلاق النار الذي رعته الأمم المتحدة. هنا واقع نظرية الدومينو يقنن ساريا في سيناريوهات مستقبل ملف الصحراء، فكل الوقائع تقول إن الجزائر وبوليساريو ومن يأتي في صفهما أصبحت معزولة ولم تعد الظرف في صالح مشروعهما الانفصالي، وأمام الدعم الدولي المتنامي لمشروعية المبادرة المغربية واقعا وسياسيا وتنمويا بالمغرب امام بداية نهاية المسار الأممي في التعاطي مع هذا الملف والنزاع أمميا إلى استصدار قرار بتفكيك مخيمات تندوف.

كذلك من يريد الانحراف بالجوانب القانونية، لخدمة أهداف سياسية ضيقة، وخاطب الملك هؤلاء بالقول "لهؤلاء أيضا نقول: إن الشراكات والالتزامات القانونية للمغرب، لن تكون أبدا على حساب وحدته الترابية، وسيادته الوطنية".

كانت الرسالة موجهة للجزائر بأن تتجاوز عقدة المغرب وأن لا تخفي غابة مشاكلها وراء شجرتها، وإذا أرادت منفذا على المحيط الأطلسي فالطريق مفتوح من خلال الاعتراف بأرض المغرب موحدة ذات سيادة، والمبادرة الأطلسية ليست مزاجا سياسيا أو فسحة فكرية طرات فجأة، بل هو استشراف وقراءة واقعية لما ستكون عليه الصحراء تحت السيادة المغربية، مبادرة مغربية لخدمة أفريقيا ومن أراد الاستفادة من الآتي مستقبلا اقتصاديا وتجاريا وتنمويا لا بد له من القطع مع تفكير ماضوي لازال حبيس منطق الانفصال والتشرذم.

الملك محمد السادس يمد يده مرة أخرى وبطريقة غير مباشرة لمن لا يريد التعاطي بمنطق الاستحواذ والاستفزاز وإنكار الواقع، قانونيا لا مجال لبعض الجهات الأوروبية الاختباء وراء قرارات محكمة العدل الأوروبية لمنافقة المغرب في سيادته على

الملك محمد السادس من خلال هذه الخطاب يمد يده مرة أخرى وبطريقة غير مباشرة لمن لا يريد التعاطي بمنطق الاستحواذ والاستفزاز وإنكار الواقع، قانونيا لا مجال لبعض الجهات الأوروبية الاختباء وراء قرارات محكمة العدل الأوروبية لمنافقة المغرب في سيادته على

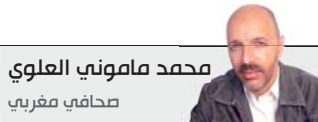


كان العاهل المغربي الملك محمد السادس حاسما في خطابه الأخيرين بأن عقارب ساعة الصحراء لن تعود إلى الوراء وأن على جبهة بوليساريو وداعميها أن يعوا جيدا أنه تم تجاوز المقاربات اللاواقعية، وتضمن خطاب المسيرة إشارات غير مباشرة للجزائر بأن عليها أن تغير من نهجها، في حال أرادت فعلا الحصول على منفذ على المحيط الأطلسي.

نبرة الملك محمد السادس كانت قوية حاسمة ولا مجال فيها للتأويل، فالخطاب موجه لجبهة بوليساريو التي زالت متشبثة بأوهام غير قابلة للتحقق على أرض الواقع، وخارجة عن الإطار القانوني والإنساني الذي تحصنه الموائيق الأممية فيما يتعلق بإحصاء المحتجزين بمخيمات تندوف، إلى الحد الذي وصفهم الملك محمد السادس بالرهائن والذي يحظر القانون الدولي الإنساني احتجازهم ويمكن التعاطي معها في إطار جرائم حرب كما تصفها اتفاقية جنيف ويمكن محاكمة مرتكبيها أمام أية محكمة وطنية، بموجب مبدأ الاختصاص العالمي.

هذا فيما يتعلق بالبوليساريو أما بخصوص داعميها الجزائر فقد فصل الخطاب الملكي نواياها المعروفة، دون ذكرها بالاسم، بأن "هناك من يستغل قضية الصحراء، للحصول على منفذ على المحيط الأطلسي، ولهؤلاء نقول: نحن لا نرفض ذلك، والمغرب كما يعرف الجميع، اقترح مبادرة دولية، لتسهيل ولوج دول الساحل للمحيط الأطلسي، في إطار الشراكة والتعاون، وتحقيق التقدم المشترك، لكل شعوب المنطقة"، وهذا تصنيف يحدد الكيفية المثلى للاستفادة من النطاق الجغرافي الذي يخضع بالضرورة والتاريخ والقانون والدبلوماسية للسيادة المغربية.

ومع ما حققه المغرب دبلوماسيا وسياسيا تحدث الملك محمد السادس عن أطراف تستغل قضية الصحراء، "ليغطي على مشاكله الداخلية الكثيرة، وهناك



الرباط - خطابان قويان حاسمان بخصوص ملف الصحراء المغربية الأول؛ كان بمناسبة افتتاح العاهل المغربي الملك محمد السادس البرلمان في أكتوبر الماضي، خصص جزءا منه للتنبؤ بالاعتراف الفرنسي بسيادة المغرب على صحرائه، ووصفه بالتطور الإيجابي، الذي ينتصر للحق والشرعية، ويعترف بالحقوق التاريخية للمغرب، لاسيما أنه صدر عن دولة كبرى، عضو دائم بمجلس الأمن.

ولم تمر سوى أسابيع قليلة حتى ظهر الملك في خطاب المسيرة مساء الأربعاء السادس من نوفمبر، مشيرا إلى أن ما حققه المغرب لا رجعة فيه وأن عقارب ساعة الصحراء لا ترجع إلى الوراء.

خطاب جاء متزامنا مع إعادة انتخاب الجمهوري دونالد ترامب رئيسا للولايات المتحدة، وهو الذي اعترف بمغربية الصحراء قبل أربع سنوات. خطاب المسيرة الخضراء لهذه السنة يمكن وصفه بالتمهيدي لما ستأتي به الأيام والاحتفال بمسبينة المسيرة العام المقبل، بعدما دعا العاهل المغربي في خطاب أكتوبر الماضي، للانتقال من مقاربة رد الفعل، إلى الأخذ بالمبادرة، والتخلي بالحزم والاستباقية، وهي بمثابة إرهابات مستقبل الصحراء على المستوى القانوني والسياسي والدبلوماسي أمميا ووطنيا وإقليميا، عندما قال الملك إن هناك من يطالب بالاستفتاء رغم تخلي الأمم المتحدة عنه، واستحالة تطبيقه، وفي نفس الوقت، يرفض السماح بإحصاء المحتجزين بمخيمات تندوف، ويأخذهم كرهائن، في ظروف يرثى لها، من السذل والإهانة، والحرمان من أبسط الحقوق.

دونالد ترامب هازم النساء

فتحي أحمد
كاتب فلسطيني

فن التلاعب بالعقول، وفن إدارة الأزمات والابتزاز العاطفي، هما طريق السيطرة على الوعي العام للجماعات والمجتمعات، وقيادة الشعوب لاتجاهات محسوبة. هكذا خاطب دونالد ترامب الأميركيين بعد الفوز حين قال "سنعيد الأمن لبلادنا، ونقوي الاقتصاد، لتكون أميركا عظيمة ونحمي حدودنا. لقد كنت الرئيس الخامس والأربعين يوماً، واليوم أنا الرئيس السابع والأربعون".

بدأ بهيلاري كلينتون التي خسرت سباق الرئاسة في عام 2016 أمام ترامب، وانتهاءً بكمالا هاريس التي تفوق عليها بفوز كاسح في الانتخابات الأخيرة، ليست المشكلة في رفض المجتمع الأمريكي فكرة تولي النساء مقاليد الحكم بقدر ما هي صلابة الموقف ومخاطبة العقول بما يتناسب مع طموحات الشعب.

فرغم تفوق هيلاري على ترامب في الانتخابات 2016، إلا أن المجتمع الانتخابي كان له القول الفصل في من يسكن البيت الأبيض.

الصورة مغايرة في الانتخابات الأخيرة؛ كان هناك ما يقارب 5 ملايين صوت فارق بين المرشحين في الانتخابات الأخيرة لأسباب سوف أذكرها في سياق هذه السطور. غير أن ما لا يستغنى عنه لفهم حالة التكرار وما يردده الآخرون من محللين ومراقبين، حتى عامة الناس، هو أن الحرب الأخيرة في غزة هي التي أثرت على مجريات الانتخابات الأميركية. لقد جاءت نسبة التصويت العالية لترامب من باب الانتقام من الديمقراطيين لدعمهم الكبير لإسرائيل على جميع الصعد. لكن هذا لا يشكل نسبة عالية، خصوصاً ونحن نتكلم عن الجالية العربية والمسلمة في الولايات المتحدة التي لا يتجاوز من يحق لهم الانتخاب فيها مليون ناخب. كانت رسالة شديدة اللهجة للديمقراطيين فقط دون تأثير ملموس على نسبة التصويت، حسب التعبير الشعبي "قرصة أذن".

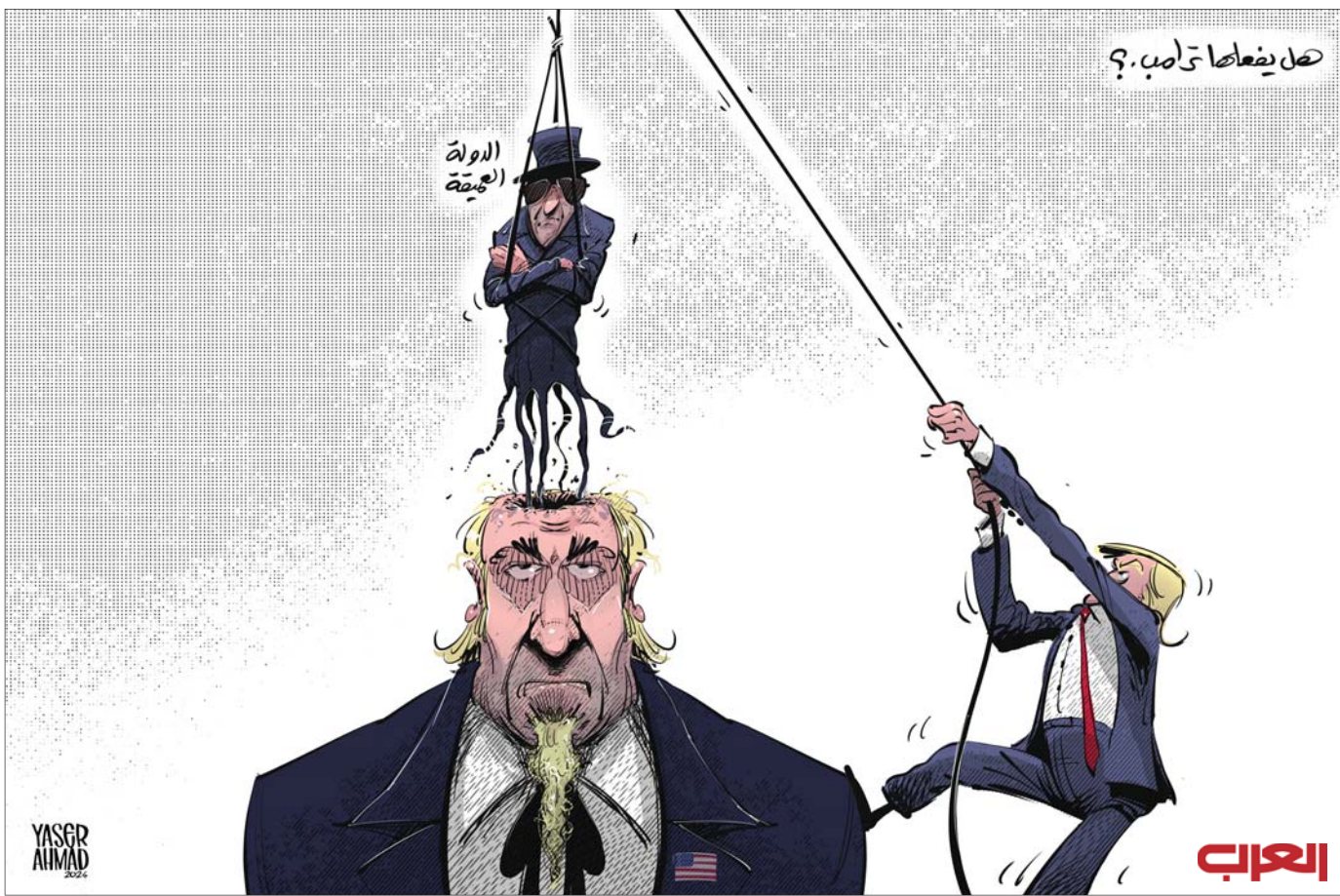
الدافع السلوكي وراء انتخاب ترامب هو كيف استطاع أن يؤثر على عقول الأميركيين في ما يتعلق بالاقتصاد والهجرة، وقد صور لهم بأن الاقتصاد في عهده كان على ما يرام، وفي المستقبل سيتحسن بشكل كبير. كما تطرق لقضية الهجرة، وهذا الموضوع أيضاً مهم بالنسبة إلى الناخب الأميركي.

ما تنبغي الإشارة إليه هو المناظرة التلفزيونية بين دونالد ترامب وجو بايدن في وقت سابق، والتي زادت من أسهم المرشح الجمهوري، وقللت من نسبة الفوز للديمقراطي بايدن. لهذا ضغط الحزب الديمقراطي بعد المناظرة على تنحي بايدن بعد أن شعر بخطر الهزيمة، لتحل مكانه نائبته كامالا هاريس، التي خاضت المعركة الانتخابية بكل ما تملك من قوة. ساورها شك في بداية الدعاية الانتخابية بأن حظوظها في الفوز قليلة، ومع هذا استمرت تقاوم حتى الرمي الأخير.

سياسة بايدن وعجزه عن تحقيق شيئين ملموسين في فترة حكمه على صعيد الاقتصاد والهجرة، وهذا ما يهم الناخب الأميركي، فضلاً عن ملامح الشيخوخة التي بدت على أسارير وجهه، كلها عوامل زادت من احتقان الشارع الأمريكي ضدّه. عند أولى الالاب لا يُفسر فوز ترامب بأنه رجل المرحلة أو أنه يحمل عصا سحرية يقوي بها الاقتصاد، ويحقق كل ما يريده الشارع الأميركي، ولكن

التفسير الوحيد هو تعلق الناخب بوعود على أمل أن يتحقق منها شيء. أما لماذا هُزمت هيلاري أمام ترامب فهذا حديث آخر

هل يضعها ترامب؟



اليمن والحاجة إلى بنية سلطة متماسكة

أمين اليافعي
كاتب يمني

والأرياف، وفي زمن قصير، منهيةً بذلك كل مظاهر وأشكال السلطة التقليدية ومؤسساتها.

منذ عام 2011 وبعد اهتزاز النظام ألقى المجتمع الدولي وعلى رأسه الولايات المتحدة كل بيضه من الرهانات بسلة الأحزاب السياسية في معركة استعادة كيان الدولة من جماعة الحوثي

على عكس ما حدث في الشمال، حيث أخفقت ثورة سبتمبر 1962 في اقتلاع جذور المشروع الإمامي، وتوصلت معه - بعد حروب دامت لسنوات - إلى اتفاق ضمني قضى بإزاحة الرأس مع الإبقاء على صيغة هجينة هيمنت فيها القوى القبلية التقليدية، وظهرت الجمهورية ومؤسسات الدولة الرسمية كديكور رقيق، وذات تأثير هامشي للغاية. لم يصمد مشروع الوحدة الاندماجية طويلاً نتيجة هذا التناقض الفج بين النموذجين، وسرعان مع انتهت الأمور بحرب، غلب فيها نموذج الشمال، وتمتّ بموجبه تصفية مؤسسات الدولة الجنوبية تماماً، وبمباركة أميركية تحت ذريعة تصفية الجيوب الشيوعية في العالم وتحت النشوة التي رافقت أحلام نموذج (نهاية التاريخ)، ودون أن يتم الانتباه إلى خطورة ذلك على مستقبل بلد شديد الهشاشة.

في نهاية 2014 أسقط الحوثيون، وهم في الأصل قبيلة هاشمية، مؤسسات الدولة الشكلية، وأزاحوا

قائمتهما وفقاً لدرجة التشدد ليتناسب مع بيئة قبلية تتنافر مع المتانة العقائدية. والمذهب في حقيقته عبارة عن كتالوج سلطوي ذي متن فقهي خفيف تم توليفه من مذاهب مختلفة، وتكمن قوته في إرسائه للشرط الأساسي الذي ينبغي أن يتوفر في الحاكم (الإمام)؛ أي أن يكون من نسل أحد البطنين (الحسن والحسين). وعلى الرغم من بساطة الشرط، إلا أنه كان حلاً ناجعاً لحسم الصراع التاريخي بين قبيلتي حاشد وبكيل على السلطة. كان الاتفاق الضمني غير المكتوب الذي ساد بين الطرفين: خضوع القبائل لحكم الأئمة، مقابل إطلاق يد القبائل في غزو المناطق الحضرية والزراعية في الوسط والغرب، وعمل المذهب الزيدي على التكفل بتقديم المبررات الدينية لتشريع هذه الغزوات. في المناطق الجنوبية، ساد المذهب الشافعي، وتشكلت خارطته الاجتماعية من قوى متوازنة ظهرت على هيئة إمارات وسلطنات حافظت على علاقات متجاوزة خلت في الغالب الأعم من التداخلات البينية والاعتداءات، لكنها سرعان ما كانت تبتكر صيغاً فورية لتوحيد صفوفها عند تعرضها لحروب الإمامة الدائمة. ظل المتن الحضري أكبر وأوسع من المتن القبلي/الرفي، وشكلت المدن الجنوبية التي تقع جميعها على البحار رئة مهمة لتكثيف وتمتين منسوب التحضر.

في العصر الحديث، وبعد قيام الثورات في كل من الشمال والجنوب، كان من الطبيعي أن تؤدي الشروط التاريخية والظروف الداخلية والخارجية إلى ظهور تجربتين مختلفتين للغاية. في الجنوب، تأسست دولة بسلطة مركزية صارمة ذات نهج اشتراكي، استطاعت أن تفرض مؤسساتها ومنظومتها الإدارية كسلطة شرعية وحيدة تحتكر إدارة المجال العام وعلى مختلف الصعد، في المدن والقرى

اليمن بلد مُعَد للغاية، لقد تأسست متنونه الاجتماعية على مجموعة واسعة ومختلفة للغاية من الظروف والشروط التاريخية والجغرافية، مثلت القبيلة بُنْيَانها المتباينة القوة الصلبة في اجتماع القهر المؤسس على الحروب والغزوات، وحواضر متناثرة ساعدها الموقع الجغرافي للبلد بالانفتاح الدائم على العالم الخارجي، والاحتكاك والتفاعل وفق صيغ متعددة بين التجارة والاحتلالات. في سياق هذه الرحلة الشائكة للتاريخ اليمني، تمخضت الخلاصة المكثفة عن "بلد ذي عُمر طويل للجغرافيا وقصير للدولة"، وفقاً لأحد الباحثين الأجانب، وإن كان يعني بالجغرافيا المجتمعات المحلية، فالجغرافيا عمرها طويل وأزلي في كل مكان.

في الشمال، وصل الإمام الهادي الرسي في القرن الثالث الهجري وأقام نظام الإمامة الديني وفقاً للمذهب الزيدي، وهو مذهب يُصنّف ضمن المذاهب الشيعية، ولكنه يقبع في ذيل

في ظل الوضع القائم تبدو من السداجة والخطورة استمرارية الرهان على نخب سياسية فقدت جدارتها في قيادة المعركة مع الميليشيات الحوثية ودون بناء نموذج قوة مقابل للحوثي يحظى بالتأييد الشعبي



بلد تحكمه قوة العنف وقوة الإكراه

يختلف عن هزيمة هاريس. أداء هيلاري كلينتون عندما كانت وزيرة للخارجية الأميركية "خاطئ أو حتى كارثي" على حد وصف المراقبين، وهو موقف تعززته الاتهامات المنسوبة إلى المرشحة الديمقراطية بانها من تتحمل المسؤولية عن زعزعة الاستقرار في الشرق الأوسط بعد فترة سميت بـ"الربيع العربي"، وتنامي قوة داعش في المنطقة. بينما اعتبر الأميركيون دونالد ترامب، نظراً لجهله بالحياة السياسية وخطابه الحاسم الذي وصفه لبيكتيون بالصریح، رمزاً لفترة التغييرات القادمة. فضلاً عن أن فشل هيلاري كلينتون نجم بشكل كبير عن استياء الأميركيين من سياسة الرئيس باراك أوباما، الداخلية والخارجية، كما أن وتيرة النمو الاقتصادي خلال ولاية أوباما كانت عند أدنى مستوياتها منذ ستينيات القرن الماضي.

لاحظنا أثناء الدعاية الانتخابية بين المتنافسين تمسك كل منهما بورقة إنهاء الحرب في غزة، وقد تعهد ترامب بعد فوزه بأن ينشر السلام في الشرق الأوسط، وكذلك فعلت هاريس. ولكن هل توضع نهاية للحرب كما وعد كل منهما وتحقق مطالب الفلسطينيين، أم يتحقق ما يتطلع إليه رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي سارع إلى تهينة ترامب لكسب وده؟ على رأي المثل الشعبي "من جرب المجرب عقله مخرب".

هزيمة هيلاري كلينتون وكامالا هاريس لا تعني أن المجتمع الأميركي غير منفتح على تولي النساء للحكم. سبب الهزيمة هو عدم وثوق الناخب في تجربتهما السياسية وقدرة ترامب على كسب ود الناخبين

يبقى ضروريا التذكير أن في عهد ترامب تم نقل السفارة الأميركية إلى القدس، واعترف أيضاً بسيطرة إسرائيل على الجولان. وهناك تسريبات من مقربين من الرئيس المنتخب، منهم السفير الأميركي السابق في إسرائيل ديفيد فريدمان، بأن ضم الضفة الغربية على جدول أعمال ترامب حال فإن بالرئاسة. وتكرر مقولة "أنا أعمل على ضمان أن تنتهي الحرب، بحيث تكون إسرائيل آمنة، ويتم إطلاق سراح الرهائن، وتنتهي المعاناة في غزة، ويمكن للشعب الفلسطيني تحقيق حقه في الكرامة والحرية وتقرير المصير".

هذه الإشارة الموجزة إلى سباق الانتخابات الأميركية، وهزيمة هيلاري كلينتون وكامالا هاريس أمام ترامب تؤكدان أن المجتمع الأميركي منفتح على تولي النساء للحكم. لكن السبب في الهزيمة هو عدم وثوق الناخب الأميركي بهما بحكم التجربة السياسية، فقدرة ترامب على كسب ود الناخب كانت أقوى وهي التي منحتها الفوز مرة أخرى.

في المجمل، لا توجد لدى الرئيس المنتخب عصا سحرية لكي يستطيع في غضون أربع سنوات التغلب على أهم المشاكل التي تواجه البلاد، ومنها الاقتصاد والحدود.



غلق مكتب حماس لا يعني غياب أذرعها في الدوحة



الدوحة تستعد للتأقلم مع اليوم التالي لوقف الحرب على غزة

عليها بعد غياب حماس وانتهاء مرحلتها في الأجنحة القطرية، ما يقود إلى عملية مراجعة كبيرة، يتحدد من خلال ملامحها الصف الذي تنقف فيه الدوحة.

ربما تكون قطر نجحت في التوصل إلى صيغة جيدة من المصالحة مع دول خليجية ومصر قبل سنوات، قد تخدمها الماضي شهدت هدوءاً، ظهرت معاملة في تخفيف حدة المناجزة بوقرة الإسلاميين وعدم الإضرار بمصالح بعض الدول، ما يعني أن الدوحة تملك قاعدة يمكن أن تساعدها إذا قررت إعادة رسم سياستها بعد غياب حماس وشقيقاتها، ويتوقف هذا الأمر على التوجهات الإستراتيجية التي يقرها الديوان الأميري بالتفاهم مع شركائه الأساسيين.

متوافرا في فترة ترامب السابقة اعتمد بشكل أساسي على إيران وتركيا، والآن ضربته أو سوف تضربه رياح التغيير، فطهران وأنقرة أكبر ما يههما عدم وضع مقصلة الجمهوريين على رقيبتهما.

تعيش قطر مرحلة دقيقة من التحول الإستراتيجي، لأن الحسابات التي بُنيت على واقع جامد في المنطقة بدأت تشهد تغيرات، وعلى الدوحة أن تستعد للتأقلم مع اليوم التالي لوقف الحرب على غزة، والذي سيكون مختلفا بالنسبة إلى دول كثيرة في المنطقة غما سبقتها، وفي مقدمتها قطر، ما يعني أن غلق مكتب حماس حقيقة وليس مناورة هذه المرة، وأن ثمة تقييما تقوم به الدوحة يتجاوز حدود الوساطة، ويصل إلى مستوى طبيعة الدور والآليات التي سيعتمد

علاقتها مع هذا التيار بألوانه المختلفة، تلقت ضوفا أخضر من الولايات المتحدة، وهو ما اعترف به مسؤولون كبار في الدوحة، حيث اشاروا إلى أن فتح مكتب لحماس تم بالاتفاق مع واشنطن، وبالتالي فغلق المكتب أيضا من الضروري أن يتم بالاتفاق معها، لكن المشكلة أن الفترة الطويلة التي اعتمد فيها دور قطر على هذه الحركة ورفاقها قد تحدث خللا في السياسة الخارجية لاحقا، ولن تتمكن الدوحة من الاحتفاظ بمسافة مستقلة عن دول الخليج أو تقبل التحول إلى تابعة، ومن هنا تطفو إشكالية أخرى ستواجه القيادة القطرية التي ستجد نفسها في أكبر تحدٍّ يواجهه الأمير تميم بن حمد آل ثاني منذ توليه دفة السلطة خلفا لوالده، لأن الهامش الذي كان

والفصائل كاداة من أدوات السياسة الخارجية انتهى مفعوله بعد تدهور أوضاع هذا التيار في كل من مصر وتونس وليبيا والمغرب، ودول أخرى مثل تركيا اضطرت للاحتفاظ بمسافة عنه. وزادت إشكاليات الطيف الواسع من الإسلاميين عقب حرب غزة، وتوافق دول عربية عدة، ومعها إسرائيل، على حتمية اجتثاث حماس من القطاع، ومن ثم تلاشي الدور الذي كانت تلعبه الدوحة في مجال الوساطة لعقد صفقة الأسرى بين الحركة وإسرائيل، والدعم المالي لحماس، وتدرجيا يمكن أن يتراجع الدعم الإعلامي، لأنه لن يكون من المقبول سياسيا استمرار الإزدواجية القطرية في الفترة المقبلة.

يحتاج تقليص دور أذرع حماس وقتا لهندسته بالشكل الذي لا يظهر الدوحة في صورة من تخلت عن كل شعاراتها مرة واحدة، ففتقد ما تبقى من مصداقية لدى المقتنعين بسياساتها، والذين يصرون على دفعها نحو عدم تغييرها. ناهيك عن التراكم الذي حدث خلال السنوات الماضية وادى إلى وجود عناصر الإخوان وحماس والمتعاطفين معها في دولاب الدولة القطرية، وتكوين ما يشبه اللوبي الذي يحتاج اقتناعه إلى بعض الوقت كي لا يضر بالدولة ذاتها، حيث أقامت الدوحة جزءا كبيرا من حساباتها على العلاقة مع الإسلاميين، وتشعبت وجنت منها مكاسب سياسية. لكن هذه المكاسب قد تنقلب إلى خسائر، ما لم تقم قطر بالتالي عنهم أو تجميدهم إذا وجدت لذلك طريقة مناسبة، لأنها لن تستطيع قطع العلاقة معهم من دون أن تجد بديلا، بعد أن بُني جزء كبير من السياسة الخارجية القطرية عبر الرهان على الإخوان وحماس وطالبان، وكل من دار في فلكهم، ما يستوجب تخزين هؤلاء ووضعهم على الرف مؤقتا، أو استبدالهم بأوراق أخرى.

من المعلوم أن قطر عندما نسجت

أخرى متغلغلة في مؤسسات قطرية مختلفة، إعلامية واقتصادية واجتماعية ورياضية، لم يأت أحد في الدوحة على ذكر مصيرها، في حين أن تأثيرها لا يقل أهمية عن المكتب السياسي، والذي يعد واجهة لأدوات تعمل بسهولة، وتوصل وجهة نظر حماس إلى الجمهور. وإذا لم تقم قطر بتجفيف منابع هذا التغلغل ستظل العلاقة معها بلا تغيير كبير، وكل ما ينالها هو عدم تسليط الضوء على قيادات الحركة وعناصرها، وتبقى السياسات والتصرفات والممارسات على حالها، الأمر الذي تتكشف تجلياته من خلال السياسة التحريرية لشبكة الجزيرة، وعلى رأي أحد الأصدقاء إذا لم يخفف اللواء فايز الدوري وتحليلاته العسكرية المتعاطفة مع حماس، ويتوقف اللاعب السابق محمد أبو تريكة ورفاقه عن الظهور في "بي إن سبورت" لن أقتنع بوجود تغيير قطري نحو حماس.

ينطوي التركيز على غلق المكتب السياسي على إشارة بأن الدوحة مستعدة لإجراء تحول في توجهاتها الخارجية، بما لا يؤدي إلى صدام مع الولايات المتحدة، فبعد تجربة دونالد ترامب في فترة الرئاسة السابقة تيقنت قطر أن الخلاف مع إدارته مرة أخرى سوف يكون مكلفا، حيث ينوي منح ملف قطاع غزة وحماس والقضية الفلسطينية برمتها أولوية لن تكون نتائجها في صالح الدوحة.

ورأت أهمية في استباق هذه المسألة الآن، كي لا يبدو تغيير موقفها من حماس جاء نتيجة ممارسة ضغوط مباشرة من إدارة ترامب، مستفيدة من معلومات أميركية راجت حول الغلق أخيرا، كانها تهينة للخطوة الحقيقية. تعلم قطر أن الاستثمار في ورقة حماس وجماعات الإسلام السياسي لم يعد مجديا منذ سنوات، وفقد بريقه في منظومتها، وأن توظيف الحركات



تردد أن قطر أبلغت حركة حماس بغلق مكتبها في الدوحة. ليست تلك هي المشكلة، لأن المهمة التي قامت بها الدولة الخليجية الصغيرة استنفدت أغراضها، مع مجيء الرئيس الأميركي دونالد ترامب، والذي له تحفظات على المتاجرة القطرية بملف الإسلام السياسي عموما.

بعد تجربة ترامب في فترة الرئاسة السابقة تيقنت قطر أن الخلاف مع إدارته سوف يكون مكلفا حيث ينوي منح ملف حماس والقضية الفلسطينية أولوية لن تكون نتائجها في صالح الدوحة

كما أن المصادر التي تحدثت عن غلق المكتب، وقرأ على لسانها منبع الجزيرة جمال ريان خيرا بهذا المعنى نقلا عن رويترز، تؤكد أن هناك قرارا أميريا صدر، لأن القناة لن تجرؤ على إذاعة معلومة بهذا الحجم ما لم تكن قد تلقت تعليمات فورية، تدعم ما جرى الحديث عنه منذ بضعة أشهر حول غلق المكتب وتداعياته، ويومها تضاربت التقديرات حول بقاء قادة حماس ورحيلهم، فترامب لم يكن مؤكدا نجاحه وقتها.

تبدو القضية أكبر من غلق المكتب السياسي كوسيلة لتنسيق الاتصال بين حماس وإسرائيل والولايات المتحدة وغيرهما من الدول، فلدى الحركة أذرع

ماذا ينتظر النظام السياسي في العراق من عودة ترامب

قطر تغلق مأواها السياسي استباقا لمرحلة ترامب

تسمح لها بالاستمرار في اللعب على حبال تناقضات ملفات المنطقة الشائكة. فالحقيقة مجددا، التي ستكون بصدها اليوم، أن هناك سياسات وتحالفات في المنطقة ستندثر، وسياسات وتحالفات ستولد، والثابت الوحيد الآن ولغاية أربع سنوات قادمة، أن الشرق الأوسط قبل قدوم دونالد ترامب شيء، وبعده سيكون شيئا مختلفا تماما.

في التوصل إلى اتفاق لوقف دائم لإطلاق النار في غزة أو الإفراج عن المزيد من الرهائن، لتخفف من سلسلة الاتهامات والانتقادات الموجهة لها. لكن باءت محاولاتها بالفشل بسبب تعنت بنيامين نتنياهو، رئيس الوزراء اليميني الإسرائيلي في المقام الأول، وحركة حماس التي تهتم بشعبيتها أكثر من اهتمامها بالتوصل إلى إنهاء الحرب على الشعب الفلسطيني الأزعل. فحاربت الدوحة وساستها بين مخططات نتنياهو التي تستنزفهم سياسيا، وبين حسابات حماس التي تستنفذ من رصيدهم كوسيط أمام المجتمع الدولي.

خطوة الدوحة الاستباقية تأتي في سياق حماية مصالحها، قبيل تسلم الرئيس الأميركي العائد دونالد ترامب مقاليد الحكم رسميا في البيت الأبيض في شهر يناير المقبل، إدراكا منها لصعوبة إحداث اختراق أو الوصول إلى اتفاق بين الحركة وإسرائيل قبل مدة التصويب، مما يدفعها للعب أوراق جديدة تنمهي مع نهج إدارة أميركية ذاهبة بمنح بنيامين نتنياهو ومنظومته اليمينية الحاكمة دعما لإنهاء ما بدأه يوم السابع من أكتوبر. قطر تدرك التعقيد القادم بدخول ترامب إلى البيت الأبيض، خاصة بفقدانها عوامل عديدة أهمها؛ القدرة على الضغط على حماس والسيطرة على تياراتها، حيث أصبح واضحا أن القرار قد تبلور على عدة مستويات سياسية وإقليمية ودولية يتجاوز مرحلة حماس أو البحث مع قياداتها في مستقبل القطاع ويومه التالي بعد أن تضع الحرب أوزارها. وهو ما حدا بالدوحة للتسريع إلى إنهاء ملف حماس، والبحث عن بديل سياسي آخر في الأوساط الفلسطينية؛ بديل يتكون من مجموعة شخصيات تعمل الآن على قدم وساق لإنشاء تجمع سياسي فلسطيني ذي أيدولوجيات من خارج فلك الإسلام السياسي تحت سقف ورعاية مركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات.

دور الوسيط لم يفلح في منح الدوحة مقاربة سياسية متوازنة



لم يكن مفاجئا الإعلان القطري بالانسحاب من ملف الوساطة في الحرب الدائرة بين إسرائيل وحركة حماس، ولم يكن مفاجئا إبلاغ الحركة أن مكتبها في الدوحة "لم يعد يخدم الغرض منه".

منذ ما يقارب الثمانية أشهر، تحديدا بتاريخ 13 فبراير 2024، نشرت مقالا في صحيفة "العرب" اللندنية بعنوان: "قطر ومراجعة العلاقة مع حماس"، استشرفت فيه بانتهاء العلاقة بين الدوحة والحركة في ظل ارتفاع احتمالية عودة الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى حكم البيت الأبيض.

قطر تدرك التعقيد القادم بدخول ترامب إلى البيت الأبيض خاصة بفقدانها القدرة على الضغط على حماس حيث أصبح واضحا أن القرار قد تبلور على عدة مستويات سياسية وإقليمية ودولية يتجاوز مرحلة حماس

خانة الأعمال الحربية. لذلك يتداول أن الجارة الشرقية طلبت من قادة الفصائل المسلحة مغادرة العراق خوفا من الانتقام الأميركي، وحاولت التعجيل من اختيار رئيس برلمان عراقي من الجبهة السنية المتحالفة مع طهران من أجل تأمين المزيد من القوانين التي تصب في صالح القوى المدعومة من خارج الحدود، مستغلة حالة الضعف التي مرت بها السياسة الأميركية في عهد الرئيس السابق بايدين.

يؤكد ترامب أن القرار العراقي ليس مملوكا بيد الحكومة العراقية، بل بيد الفصائل المسلحة، خصوصا عندما سمعنا من يقول منهم إن قرار السلم والحرب ليس بيد الحكومة، بل بيد الفصائل متى ما قررت ذلك.

المشروعون الجمهوريون الذين تمكنوا من السيطرة على مجلس الشيوخ والنواب الأميركي بعد فوز مرشحهم ترامب لرئاسة البيت الأبيض، سيسعون إلى تشريع قوانين توقف تمويل رواتب الحشد الشعبي ومشاريع مرتبطة به مثل شركة "المهندس" عبر الفيدرالي الأميركي، بسبب استخدام هذه الأموال لتمويل جماعات مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني، وهو ما قد يسعي إليه ترامب في فترته القادمة.

الطبقة السياسية في العراق تعلم أن قدوم ترامب إلى البيت الأبيض لا يشير بخير بعد أن كان الوضع هادئا ومستسلما لإرادة الفصائل المسلحة في الوقت السابق. وتعلم جيدا أن ما بعد فترة ترامب ليس كما قبلها، خصوصا مع اقتراب قدوم سفيرة جديدة أميركا إلى العراق بدلا عن ألينا رومانوسكي التي ستغادر قريبا. وكما هو مناخ العراق المتقلب، سيكون الوضع السياسي في العراق متقلبا ومتغيرا في ظل تغيرات إقليمية تشبه لعبة الدومينو، يكون العراق ضمن إحدى أحجارها التي تتساقط بالتتابع، وهو ما قد يؤثر إلى بداية تختلف عما كانت عليه في السابق.

بحقه القضاء العراقي، ولن يخفى عليه الحديث الذي كان متداولاً عن دعم أطراف عراقية للمنافس الديمقراطي في الانتخابات الأميركية. والأهم هو استعادة الدور الأميركي لقوته في العراق بعد أن هيمنت الفصائل المسلحة على القرار السياسي والاقتصادي للبلد.

هل سيفرض التطبيع على العراقيين مع إسرائيل كشرط لدعم النظام السياسي في بلدهم؟ ليس مستبعدا، بل كل الاحتمالات تشير إلى ذلك.

ترامب يدرك أن القرار العراقي ليس مملوكا بيد الحكومة العراقية بل بيد الفصائل المسلحة خصوصا عندما سمعنا من يقول منهم إن قرار السلم والحرب ليس بيد الحكومة، بل بيد الفصائل

لا ينقطع عن السنة العراقيين تداول السؤال التالي: هل يوافق ترامب على الانسحاب الأميركي الكامل من العراق وترك المجال مفتوحا لإيران في التمدد؟ لا يحتاج الجواب إلى متحلق للإجابة بأنه من المستحيلات أن يسمح بذلك. لذلك سيكون من المبكر الحديث عن مغادرة الجيش الأميركي الأراضي العراقية، بل قد يعمل العكس ويريد من أعداد الجنود على الأراضي العراقية.

من جانبها، تؤكد إيران أن ترامب لن يقدم لها العراق على طبق من ذهب كما فعل سابقه بايدين في "المهانة" مع إيران وفصائلها. وإن القادم أسوأ مع تأكيدات أميركية أن إيران حاولت اغتيال ترامب أثناء حملته الانتخابية، وحديث الإدارة الأميركية الحالية أن ذلك قد يدخل في

أزمة الوقود تجبر إيران على تقنين إمدادات الكهرباء

كميات الغاز لمحطات الطاقة انخفضت بنسبة 30 في المئة هذا العام مقارنة بمستويات عام 2023



لا شيء يشتغل بلا مازوت

غير الكافية، وسط قدرة تكرير محدودة لوقود السيارات. وتتمتع البلاد بأحد أرخص أسعار البنزين على مستوى العالم، حيث يبلغ سعر اللتر نحو 0.02 دولار. وقد شكك بزשיكيان في جدوى الدعم الضخم لهذا الوقود، الأمر الذي أثار تهكيات بارنقاع الأسعار العام المقبل.

الكهرباء، والقي باللوم في ذلك على "عدم كفاية قدرة التوليد، والمشاكل في محطات الطاقة وخطوط النقل القديمة". وتسعى إيران أيضاً إلى إدارة الطلب المرتفع على البنزين، والذي يلقى باللوم فيه على السيارات المحلية غير الكفوة في استهلاك الوقود، وجودة الوقود دون المستوى المطلوب، ووسائل النقل العام

وفي ولايته الأولى، انسحب ترامب من الاتفاق النووي الإيراني لعام 2015 مع القوى العالمية وأعاد فرض العقوبات كجزء من حملته "للضغط الأقصى" ضد طهران. وقال أحمد مرادي، عضو لجنة الطاقة في البرلمان، الأحد إن "الشبكة الوطنية تعاني من عجز قدره 20 ألف ميغاواط من

وأضافت أنصاري التي ترأس إدارة البيئة "هذه خطوة قيمة نحو الحد من المخاطر الصحية المرتبطة بتلوث الهواء".

ومع انخفاض درجات الحرارة في الشتاء، فإن إمدادات إيران من الغاز غير كافية لتلبية الطلب المتزايد، لذلك تضطر محطات الطاقة إلى الاعتماد على المازوت كمادة خام.

ويقدر الخبراء أن البلاد ستواجه نقصاً في الغاز لا يقل عن 260 مليون متر مكعب يوميا هذا الشتاء، في الوقت الذي تجري فيه طهران محادثات لزيادة الواردات من تركمانستان المجاورة.

الاستهلاك مرتفع بشكل غير متناسب، وحجم استهلاك الأسر نصف نظيرتها في أوروبا

وتشير بيانات وزارة الطاقة الإيرانية إلى أن إمدادات الغاز للمحطات انخفضت بنسبة 30 في المئة هذا العام مقارنة بمستويات عام 2023، مع انخفاض احتياطات الديزل إلى أقل من 1.26 مليار لتر.

ويأتي انخفاض مخزونات الوقود السائل بعد انخفاض بنسبة 36 في المئة عن عام 2022، مما يزيد الضغط على شبكة الطاقة المتوترة بالفعل.

وعتبر رئيس مجلس إدارة نقابة الكهرباء حسن علي تقي زاده أن الاستهلاك المحلي مرتفع بشكل غير متناسب، مؤكداً أن الأسر تستهلك حوالي نصف الكهرباء للفرد مقارنة بأوروبا.

وبحسب وسائل إعلام محلية، قال زاده إنه "من الخطأ القول إن الاستهلاك العام مرتفع. يستهلك شعبنا كهرباء أقل بكثير من العالم، لكننا معتلدون على تحويل اللوم عليهم"، داعياً إلى حلول هيكلية بدلاً من الاعتماد على الانقطاعات المؤقتة.

ومنذ توليه منصبه في يوليو، ترك الرئيس مسعود بزشيكيان الباب مفتوحاً للحدادش مع الولايات المتحدة ودول غربية أخرى على أمل تأمين بعض تخفيف العقوبات، بما يتيح للدولة تأمين الإمدادات وصيانة محطات الكهرباء. وبعد فوز دونالد ترامب بولاية رئاسية ثانية قال بزشيكيان "لن يحدث فرقاً" من سيقود الولايات المتحدة، بحجة أن إيران "لن تطبق وجهة نظر محدودة لتطوير العلاقات مع الدول الأخرى".

تواجه الحكومة الإيرانية صعوبات في الحفاظ على تشغيل شبكة الكهرباء وتأمين الإمدادات جراء نقص الوقود، وهو أمر يعكس بوضوح تأثير العقوبات الأميركية على الاقتصاد، وينذر بتفاقم التدمير الشعبي من السياسات المرتبكة لحل الأزمات المزمنة.

طهران - بدأت إيران الاثنين في تنفيذ انقطاعات كهربائية متدرجة في جميع أنحاء البلاد مع كفاف السلطات جزءاً نقص الغاز الطبيعي والوقود اللازم لتشغيل محطات الإنتاج قبل الشتاء. وأعلنت السلطات الأحد عن خطة لترشيد الكهرباء لمدة ساعتين يوميا في العاصمة طهران، التي يسكنها 9.5 مليون نسمة، ولعدة ثمان ساعات في باقي المحافظات، الأمر الذي سيؤثر على حياة الناس في المنازل وقطاع الأعمال في الشركات والمصانع.

ورغم أن الخطط الأولية كانت تهدف إلى الحد من انقطاع الكهرباء في محافظات معينة، فإن إدراج محافظة طهران يسلط الضوء على المشاكل المزمنة.

ويقول المتابعون للشأن الإيراني إنه على الرغم من أن الخطة الجديدة لا تؤثر على العاصمة نفسها فحسب، لكنها ستؤدي إلى انقطاع التيار في المدن والبلدات المحيطة بها.

وتعد الانقطاعات المقررة فترة النهار جزءاً من إستراتيجية الحكومة للحفاظ على الوقود والحد من الاعتماد على المازوت، وهو زيت ثقيل ملوث، حيث تكافح محطات الطاقة لتلبية الطلب.



وأوردت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الرسمية (إرنا) تفاصيل برنامج قطع الكهرباء بموجبه في مناطق مختلفة من العاصمة لمدة ساعتين بين التاسعة صباحاً والخامسة مساءً. وأعلن عن خطة مماثلة في محافظات أخرى، أبرزها قم بوسط البلاد وكerman في جنوب شرق البلاد وجيلان وأردبيل شمال البلاد، بحسب إرنا.

وكشفت الشركة العامة لتوزيع الكهرباء أنها اتخذت هذا القرار بسبب "محدودية إمدادات الغاز المستخدم كوقود في محطات الكهرباء"، فضلاً

قطر للطاقة توسع نطاق أعمال التنقيب في مصر

والتي تنتائج ناجحة وواعد. أود أن أغتنم هذه الفرصة لأشكر السلطات المصرية، وشركاءنا شيفرون، وودسايد، وفروة للبترول على دعمهم وتعاونهم." وتقع منطقة شمال الضبعة البحرية (أتش 4) على بعد حوالي عشرة كيلومترات قبالة السواحل المصرية على البحر المتوسط في أعماق مياه تتراوح بين مئة وخمسة آلاف متر.

وفي مايو الماضي استحوذت قطر للطاقة على 40 في المئة في منطقتين استكشافيتين قبالة السواحل المصرية من إكسون موبيل التي كانت تستعد لبدء عمليات المسح السيزمي بالمنطقتين، بعد تصديق البرلمان المصري على الاتفاقية الخاصة بهما في 2023.

وقال الكعبي حينها إن "الصفقة تعزز تواجدنا في مصر، وتدعم برنامجنا للاستكشاف الدولي وتنتقل إلى العمل مع شريكنا الإستراتيجي إكسون موبيل، والشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية (إيجاس)، ووزارة الطاقة المصرية في هذه المنطقة الواعدة." ونم منح منطقتي القاهرة ومصري الاستكشافيتين لإكسون موبيل في يناير 2023، وتبلغ مساحتهما حوالي 11.4 ألف كيلومتر مربع في مياه تتراوح أعماقها بين ألفين و3 آلاف متر.

الدوحة - وسعت شركة قطر للطاقة نطاق أعمالها الاستكشافية للنفط والغاز في مصر، في سياق خططها لتعظيم محفظتها في البلد بعد استئناف العلاقات بين البلدين قبل ثلاث سنوات. وأبرمت الشركة القطرية الحكومية اتفاقية الانسحاب مع شركة شيفرون الأميركية للاستحواذ على حصة تشغيلية في امتياز شمال الضبعة (أتش 4) في البحر المتوسط قبالة السواحل المصرية.

وبموجب الاتفاقية ستحصل قطر للطاقة على حصة تبلغ 23 في المئة، بينما تحتفظ شيفرون المشغلة لمنطقة الامتياز بحصة قدرها 40 في المئة.

وأما الشركاء الآخرون في الامتياز فهم شركة وودسايد بحصة 27 في المئة وشركة فروة للبترول، وهي شركة حكومية مصرية، بحصة 10 في المئة، وفق بيان صادر عن شركة قطر للطاقة أمس الاثنين. ولم تشر الشركة إلى قيمة الصفقة.

واعتبر ياسر حورية، ممثل الجامعة السورية الخاصة، أن هذه الفعالية تسهم في تطوير برامج تعليمية تتماشى مع احتياجات السوق. وقال "هناك حاجة إلى تعزيز التعاون بين المؤسسات الأكاديمية والشركات النفطية لضمان إعداد خريجين مؤهلين قادرين على مواجهة التحديات التي يواجهها القطاع".



وتشير تقديرات وزارة الطاقة إلى أن الخسائر التي تكبدها القطاع بشكل مباشر وغير مباشر بلغت نحو 120 مليار دولار حتى الآن، ما جعل البلد يستورد حاجته من النفط والغاز وخاصة من روسيا وإيران بعد أن كانت سوريا مكتفية ذاتياً قبل الحرب.

وخلال السنوات الأولى من الصراع انخفض إنتاج سوريا من النفط من 385 ألف برميل يوميا قبل الحرب إلى 8 آلاف برميل يوميا. أما إنتاج الغاز فقد تدهور من 21 مليون متر مكعب ليصل إلى نحو تسعة ملايين متر مكعب يوميا، بينما توقف إنتاج الفوسفات بشكل كلي. وتفرض الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية عقوبات اقتصادية على سوريا. وأقرت واشنطن في عام 2019 ما يعرف بـ"قانون قيصر"، الذي يتضمن عقوبات تمس الاقتصاد السوري وشخصيات وكيانات سورية.

الحرب. ومن المتوقع أن يدخل مرحلة الإنتاج خلال الأشهر القليلة المقبلة. وفي محاولة لاستكشاف فرص تطوير صناعة الوقود الأحفوري، تنظم الشركة السورية للنفط الحكومية على مدار هذا الأسبوع فعالية تهدف من خلالها إلى تبادل الرؤى ونقل الخبرات والتجارب بين كوادر القطاع، وسبل مواجهة التحديات المستقبلية بكفاءة وفاعلية.

ويتضمن برنامج الأسبوع العلمي محاضرات حول واقع وأفاق القطاع النفطي السوري، والوقاية من الترسبات المحلية في منظومة حقن المياه الطبيعية، وتبسيط الإجراءات. كما يتطرق إلى أهمية تطبيق معايير الصحة والسلامة والبيئة في مجال الصناعة النفطية، وأنظمة الإنتاج بالرفع الصناعي، إضافة إلى موضوعات أخرى متنوعة. وتبقى مشكلة التمويل التحدي الأكبر أمام المسؤولين، لأنها المحرك الأساسي لإعادة ضبط هذه الصناعة التي تعاني من كثرة المشاكل.

وأكد وزير النفط فراس قدور خلال افتتاح الحدث الأحد الماضي أن القطاع يواجه تحديات كبيرة تتطلب التفكير الإبداعي والتعاون الفعال. ونسبت وكالة الأنباء السورية الرسمية إلى قدور قوله "نحن أمام فرصة لاكتساب المعرفة وتبادلها مع الخبراء في مجالاتهم، وتطوير حلول مبتكرة تعزز الأداء". وتشترك في الأسبوع العلمي أقسام البترول في الجامعات الحكومية والخاصة، وهو ما يسهم في تعزيز التواصل الأكاديمي الصناعي، وتسهيل الكوادر البشرية المتخصصة مواكبة التحولات العلمية والتكنولوجية في مجالات النفط والغاز المختلفة.

قبل اندلاع الأزمة في العام 2011، والتي دفعتها إلى استيراد احتياجاتها بشكل شبه كامل، لاسيما من حليفها إيران.

120 مليار دولار حجم خسائر القطاع منذ اندلاع الحرب في 2011، وفق الأرقام الرسمية

وبالنسبة إلى إنتاج الغاز، فتظهر معلومات عن وزارة النفط أن حقل الشاعر الواقع شرق محافظة حمص، والذي أعادت القوات الحكومية السيطرة عليه في 2021 كان ينتج نحو 3 ملايين متر مكعب يوميا من إجمالي إنتاج يومي يبلغ نحو 15 مليون متر مكعب. والحقل الذي يشكل موردا إستراتيجيا للبلاد لا يزال تحت التاهيل بعدما لحقت به أضرار كبيرة أثناء

دمشق - تبذل سوريا جهودا مضنية من أجل إعادة إحياء قطاع النفط والغاز المشلول في المناطق الخاضعة لسيطرتها، في محاولة لتخفيف الضغوط المسببة على فاتورة الطاقة، التي بالكاد تستطيع الحكومة توفيرها حتى تؤمن احتياجات السكان.

وانهار إنتاج النفط في البلاد بعد أن فقدت دمشق معظم حقولها شرقي نهر الفرات خاصة في دير الزور، بعدما أصبحت تحت سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، التي يقودها الأكراد وتلقى دعما مباشرا من الولايات المتحدة.

في المقابل، لا تسيطر دمشق إلا على عدد محدود من الحقول النفطية من بينها الورد والتميم والشولة والنيشان في دير الزور، وحقل الثورة في الرقة وحقل جزل في حمص وسط البلاد.

وكان إنتاج النفط يشكل أبرز مصدر للعاملات الأجنبية والموارد للحكومة



في سياق مع الوقت لإصلاح الخراب



ألو... ما رأيك في القرارات؟

خطة إنقاذ ليبية عاجلة لتجاوز كبوة الأزمات المالية المركزي يعتمد حزمة تدابير لتنظيم السياسة النقدية

بقرار من الكبير قبل عشر سنوات لأسباب سياسية. ويمكن تفعيلها ببساطة غير أن ذلك لن يحل المشكلة لأنها ستظهر في حال تفعيلها فقط حساباته في 2014.

أما المنظومة الثانية فاستحدثت بعد الانقسام وهي منفصلة تماما عن عمليات المركزي في طرابلس، وهي المنظومة الفعلية التي تعكس ميزانية مركزي بنغازي بما فيها أرصدة البنوك. وأوضح الشهيبي أن دمج المنظومتين، أو بلغة محاسبية "دمج ميزانية المصرفين"، يواجه مشكلة فنية متعلقة بتوافق النظام المحاسبي والحسابات العامة المختلفة عن حسابات منظومة طرابلس.



وقال إن "توحيد عمليات المقاصة يبدو في ظاهره إجراء مصرفيا يمكن للمركزي اتخاذه بقرار، لكن الحقيقة أنه يتجاوز صلاحياته."

ومن أجل حل مشكلة المقاصة لا بد أن تنقل أرصدة البنوك من الجانب الدائن بميزانية مركزي بنغازي إلى الجانب الدائن من ميزانية مركزي طرابلس وهو ما يتطلب نقل ما يقابلها في الجانب المدين إلى ميزانية مركزي طرابلس وهنا تأتي المشكلة. وفق الشهيبي. ويشرح قائلا إن "أرصدة البنوك لدى مركزي بنغازي يقابلها دين عام يتجاوز 90 مليار دينار (18.66 مليار دولار)، وهذا يتطلب رغبة من أطراف الصراع السياسي في تسوية هذا الملف ودمج الدين العام وشرعنته كدين عام ليبي موحد."

في الأثناء يعتبر المتابعون للشأن الليبي أن البلاد مقدمة على فترة ازدهار مالي واقتصادي وأن على المركزي أن يكون مهيا للقيام بدوره على أحسن وجه، لاسيما قطاع النفط الذي يمثل حوالي 98 في المئة من نشاط الاقتصاد. وتشهد الصناعة تحولا إيجابيا مع الزيادة الأخيرة في الإنتاج، حيث تجاوز 1.3 مليون برميل يوميا، وهو مستوى لم يسجل منذ سنوات.

وأعلنت المؤسسة الوطنية للنفط الأحد الماضي ارتفاع إنتاج النفط والمكتشفات ليصل إلى 1.36 مليون برميل يوميا، مع إنتاج الغاز الذي بلغ نحو 200.7 ألف برميل مكافئ يوميا، ليصبح إجمالي الإنتاج من النفط والغاز حوالي 1.56 مليون برميل يوميا.

وتأتي هذه الزيادة في ظل استقرار نسبي في ليبيا، ويرى الخبراء أنه يفتح آفاقا جديدة لاستقطاب استثمارات الشركات الأجنبية التي كانت قد تراجعت عن العمل في ليبيا منذ عام 2014 بسبب التوترات السياسية والأمنية. وتسعد السلطات لطرح أول مناقصة لعقود التنقيب منذ العام 2007، في خطوة تهدف إلى إعادة إحياء قطاع الطاقة وزيادة مستويات الإنتاج.

أطلق مصرف ليبيا المركزي خطة إنقاذ عاجلة لتجاوز الأزمات التي أربكت التوازنات المالية للبلد وجعلته يدور في حلقة مفرغة، في ظل سياسة نقدية ارتجالية، مع انخفاض إيرادات النفط بسبب توالي إغلاق الحقول نتيجة الخلافات المستمرة بين الطبقة السياسية.

ورأى العضو السابق في لجنة سعر الصرف بالمركزي مصباح العكاري أن هناك قرارا مهما للبنك سيكون انعكاسه إيجابيا على السيولة وسعر الصرف. وقال إن "قرارات البنك المركزي كان يتطلع إليها القطاع المصرفي وينتظرها بفارغ الصبر إلى أن أصبحت واقعا ملموسا". وأضاف "مع أهمية كل القرارات لکني اعتبر أهمها هو اعتماد منتج شهادات إيداع المضاربة المطلقة لامتنعاص جزء من المعروض النقدي". وأوضح أن هذه الأداة سيكون لها تأثير كبير على سعر الصرف والسيولة، فمعروض النقد البالغ 170 مليار دينار (35.2 مليار دولار) يمثل المحرك الرئيسي للطلب على العملة الأجنبية، لاسيما بعد أن كان المركزي يعالج هذه المشكلة بضخ كميات النقود من احتياطياته.

ولفت العكاري إلى أن الاستثمار فيها يساعد في امتصاص الكم الهائل من النقود خارج البنوك، وكذلك الودائع تحت الطلب الأمر الذي يتيح أمام المستثمرين فرصة لتوظيف أموالهم. ومن شأن ذلك أن يحد من الطلب على النقد الأجنبي ويتيح للبنوك أداة استثمارية تدر عليها عائدات جديدة، الأمر الذي يعطيها فرصة لإعادة النظر في العملات التي ترفضها على زبائنها. ووافق مجلس إدارة المركزي على تفعيل نظام المقاصة الموحد بين فرعيه في طرابلس وبنغازي، بما يمكن البنوك من استخدام أرصدها بالكامل، وهي خطوة تأتي ضمن خطته للعمل على تسريع وتحسين جودة الخدمات المصرفية.

ورأى الخبير المصرفي حسام الشهيبي أن هذا القرار مؤشر إيجابي على رغبته في إصلاح ما أفسدته السياسة عبر عقد من الزمن.

أبرز الإجراءات

- **شهادات إيداع المضاربة وفقا للصيرفة الإسلامية**
- **دليل تأسيس شركات التأجير المالي ومنع التراخيص**
- **الترخيص لمكاتب الصرافة بعد تسوية أوضاعها**
- **حوكمة القطاع المصرفي ليكون أكثر شمولا**
- **اعتماد تداول الورقة النقدية من فئة 50 دينارا**
- **تطوير عملية الدفع الإلكتروني**

وأشار إلى تكرر مثل هذا الإجراء في عدة مناسبات جمعت فرعي المركزي، أهمها بعد تشكيل حكومة الوحدة الوطنية ولقاء محافظ البنك في بنغازي محمد الحبري ومحافظ البنك في طرابلس الصديق الكبير، دون أن يجد طريقة إلى التنفيذ. وثمة منظومتان للمركزي في بنغازي، الأولى أصلية وتم فصلها عن المنظومة الأم



الحبيب الأسود
كاتب تونسي

تونس - عادت روح التفاؤل لتسود أوساط الليبيين عقب اعتماد مجلس إدارة البنك المركزي خطة إستراتيجية قصيرة المدى، بما يؤدي إلى تدشين مرحلة تجاوز الأزمة المالية التي تعرفها البلاد منذ سنوات، وتفاقت بعد اندلاع أزمة البنك في أغسطس الماضي.

وبعد اجتماع هو الأول الذي يعقده المجلس بكامل أعضائه منذ 10 سنوات، تبين أن الخطة تتضمن حزمة من المبادرات لتطوير أعمال المصرف في تنظيم السياسة النقدية وسعر الصرف والأساليب الرقابية الفعالة وتفعيل دور لجنة السياسة النقدية بالمصرف. وقال مجلس إدارة مصرف ليبيا المركزي في بيان "اعتمدنا مشروع شهادات إيداع المضاربة المطلقة وفقا لمبادئ الصيرفة الإسلامية وتفعيل حسابات الاستثمار لتشجيع المواطنين على استثمار مدخراتهم وإيداعها في هذه الحسابات".

وأضاف "تم اعتماد دليل تأسيس شركات التأجير المالي واللائحة التنظيمية لعقودها والنماذج المنظمة لعملها لمنحها إذنا بالمزاولة وقبول طلبات منح التراخيص".

وقرر المركزي منح تراخيص الموافقة النهائية لشركات ومكاتب الصرافة المتحضلة على الموافقة المبدئية شريطة أن تسوي أوضاعها وفتح المجال أمام تقديم طلبات جديدة.

كما وافق على اعتماد دليل حوكمة القطاع المصرفي الليبي ليكون أكثر شمولا واستجابة للمعايير الدولية، والموافقة على تفعيل نظام المقاصة الموحد بين فرعي المصرف في طرابلس وبنغازي بما يمكن المصارف من استخدام أرصدها بالكامل. وبعد أن ناقش الأوضاع الاقتصادية

وتأثيرها على سعر الصرف، قرر المجلس اتخاذ الإجراءات المناسبة لدعم قيمة الدينار بهدف تعزيز القدرة الشرائية والمساهمة في انخفاض الأسعار. وتم الاتفاق على تداول الورقة النقدية من فئة 50 دينارا على أن يكون آخر موعد لقبولها يوم 30 أبريل 2025 ويكون آخر تاريخ لقبولها في المركزي يوم 8 مايو 2025.

وخول المجلس للمحافظ اتخاذ التدابير القانونية اللازمة لتسريع وتسهيل دفع الرواتب في مواعيدها، ودعم خطة المركزي لتوفير السيولة لكافة فروع. كما شدد على تمسكه بتطوير عملية الدفع الإلكتروني ونقل المؤزَع الوطني إلى المركزي وتخويل المحافظ ونائبه اتخاذ الإجراءات اللازمة في ذلك. ويرى مراقبون أن الخطة تهدف إلى حلحلة الأزمة المالية عبر توحيد المواقف من جملة من الملفات الخلافية، ومن خلال السعي إلى فصل الجانب التقني المصرفي عن الجوانب السياسية التي أدت إلى عرقلة مجلس الإدارة السابق في مناسبات كثيرة.

سيتي سكيب السعودية يفتح آفاقاً أوسع للاستثمار العقاري نسخة 2024 فرصة لتعزيز الشراكات في القطاع

ويعتبر نقص المعروض من المساحات المكتبية بمواجهة الطلب المتنامي على هذا النوع من العقارات، تحدياً إضافياً أمام المستثمرين، الذين يواجهون أيضاً ارتفاعاً في تكاليف التمويل.

وفي خضم ذلك، تواجه شركات التطوير العقاري تحديات أكبر مع كلفة التمويل الناتجة عن الفائدة القياسية، تتمثل بارتفاع أسعار الأراضي، ونقص العمالة الماهرة، وصعوبة توفير المواد الخام، بحسب دوراني. وكان المطورون العقاريون من مصر من أبرز من دخلوا إلى السوق السعودية في الفترة الماضية، فمثلاً، تعتزم شركة حسن علام إضافة مشاريع بقيمة نصف مليار دولار لحفظتها. كما تحالفت كونكريت بلس مع زهران القابضة لتنفيذ مشروع عقاري متعدد الاستخدامات باستثمارات تقدر بنحو 530 مليون دولار.

وسبق ذلك ضخ الملياردير سميح ساويرس لاستثمارات في السوق السعودية، ومجموعة طلعت مصطفى التي أطلقت مشروعاً شرق الرياض، وتمكنت من بيع 2500 وحدة فيه خلال 5 أشهر، وأيضاً كل من ماونتن فيو وصبور وتطوير مصر.

كما تامل شركات أخرى في الدخول إلى هذه السوق في المستقبل، من بينها مدينة مصر التي أعلنت أنها تامل أن تيرم أول عقد تطوير في السعودية مطلع 2025. وبالإضافة إلى الشركات المصرية، دخلت شركات عالمية إلى السوق السعودية مؤخراً. وكمثل على ذلك، تتعاون شركة قلو التابعة لرائد الأعمال الأميركي آدم نيومان مع مستثمرين محليين لتطوير امتلاك ثلاثة مبان سكنية تحوي 920 وحدة في الرياض.

كما انشأت الشركة كياناً لتطوير وامتلاك العقارات في البلاد، وفق ما نقلت وكالة بلومبيرغ في شهر سبتمبر الماضي. وقال المتحدث باسم قلو إن ذلك "تقدم السعودية فرصة هائلة للاستثمار في مكان يتميز بالحياة والنمو. فخورون بجلب منتجنا إلى المنطقة والمساهمة في تنمية اقتصادها". وفي الشهر ذاته، وقعت الشركة السعودية لإعادة التمويل العقاري وهي إحدى الكيانات التابعة لصندوق الثروة السعودي مذكرة تفاهم مع شركة بلاك روك الأميركية، بهدف تسريع تطوير برامج في سوق إعادة التمويل العقاري في السعودية.

وأفادت وكالة الأنباء السعودية الرسمية بأن الاتفاقية تشمل التوسع عبر قنوات أسواق رأس المال المحلية والدولية، كما تسعى إلى تنويع مصادر التمويل عبر أسواق الدخل الثابت.

كما تم توقيع شراكة بين الشركة السعودية للضمان الإسكاني (ضمانات) وشركتي بلاك روك وأبولو، لتطوير إستراتيجيات وصناديق استثمارية للتمويل العقاري بالبلاد، مع توسيع قاعدة المستثمرين المحليين والدوليين. وأبرمت وزارة الإسكان مذكرة تفاهم أخرى مع شركة هوفانان إم.إي، والتي أسهمت في تطوير 500 ألف وحدة سكنية في الولايات المتحدة، بهدف بناء المزيد من المجتمعات السكنية المتكاملة في السعودية.

تراهن السعودية عبر استضافتها للنسخة الثانية من معرض العقارات سيتي سكيب العالمي إلى فتح آفاق أوسع للاستثمار في القطاع والذي يعد أحد أبرز محاور أجندة التحول، حيث تتطلع الحكومة إلى جعله أحد محركات التنويع وتعظيم مساهمته في التنمية الشاملة.

الرياض - تتطلع الحكومة السعودية إلى تحديث شامل للبنية العمرانية للبلاد بحلول نهاية العقد الحالي، بما يشمل تشييد مدن جديدة وتطوير مشاريع عملاقة، لتكون جاهزة لاستقبال الزائرين الأجانب الذين تخطط لاستضافتهم خلال السنوات القليلة المقبلة. وفي إطار زخم زيادة مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي، تحتضن العاصمة الرياض بداية من الاثنين 11 نوفمبر الجاري ولمدة أربعة أيام دورة جديدة من المعرض العقاري سيتي سكيب العالمي بعد أن اختتم نسخته الأولى باستثمارات بلغت نحو 39.4 مليار دولار.

وليست الاستثمارات الضخمة للعقارات المسبب الوحيد لهذه الفورة، إذ أقرت الحكومة مجموعة من المبادرات والتسهيلات لتنمية هذا القطاع، وجذب الاستثمارات الأجنبية إليه.

ومن بين البرامج السماح بإتمام المعاملات إلكترونياً، وتعديل نظام ضريبة التصرفات العقارية، والتي ستسهم بصناعة زخم كبير في السوق بدءاً من النصف الأول من 2025، وفق الرئيس التنفيذي لشركة منصات العقارية خالد المبيض في مقابلة مع بلومبيرغ الشرق.

ويساند ذلك إطلاق البورصة العقارية، التي تسمح للمستخدمين بتداول العقارات عبر البيع والشراء المباشر أو عبر العروض والطلبات الحرة، بالإضافة لخدمات الرهن، والفرز والدمج بالهوية العقارية، والبيانات، واستعراض التاريخ الكامل للعقار.

توزيع المشاريع حسب القيمة
● 54 مليار دولار تستحوذ عليها الرياض
● 28.7 مليار دولار تستحوذ عليها مكة
● 28.5 مليار دولار تستحوذ عليها تبوك
* شركة ماكينزي للاستشارات

وبواجه القطاع تحديات عديدة، منها الارتفاع المستمر لأسعار نتيجة الوتيرة المتسارعة لزيادة الطلب، إذ زادت أسعار بيع المنازل في الرياض خلال النصف الأول من هذا العام بنسبة 10 في المئة، كما ارتفع متوسط الإيجارات بتسعة في المئة. ويشكل تركيز استثمارات القطاع الخاص على العاصمة ومعها جدة تحدياً آخر يخل بتوازن السوق، وذكرت ماكينزي للاستشارات في تقرير لها صدر قبل أشهر أن منطقة الرياض تستحوذ وحدها على 38 في المئة من قيمة العقود الحالية، أي ما يعادل 54 مليار دولار.

وتأتي منطقة مكة المكرمة في المركز الثاني بقيمة 28.7 مليار دولار، ثم منطقة تبوك شمال غرب البلاد بنحو 28.5 مليار دولار.

وفي إطار زخم زيادة مساهمة القطاع في الناتج المحلي الإجمالي، تحتضن العاصمة الرياض بداية من الاثنين 11 نوفمبر الجاري ولمدة أربعة أيام دورة جديدة من المعرض العقاري سيتي سكيب العالمي بعد أن اختتم نسخته الأولى باستثمارات بلغت نحو 39.4 مليار دولار.



ماجد الحقييل
العقارات تحرك أكثر
من 60 قطاعاً إضافياً
في البلاد

ويضم المعرض في نسخته الحالية منتدى مستثمري العقار، الذي يستضيف 150 مستثمراً من 22 دولة، حيث يأتي المؤتمر بهدف تعزيز التعاون في المشاريع، ليتمثل مركزاً مهماً للفرص والاستثمار. ويأتي تنظيم الحدث مع تسجيل صفقات عقارية هذا العام بلغت نحو 168.3 مليار دولار، بما يجعل القطاع أحد أهم محركات تنويع الاقتصاد. وقال ماجد الحقييل وزير الإسكان السعودي خلال افتتاح المعرض إن "القطاع العقاري يحرك أكثر من 60 قطاعاً اقتصادياً إضافياً في المملكة".

ويتزامن هذا التوسع المطرد للقطاع مع توقعات بارتفاع قيمة السوق العقارية في البلد الخليجي إلى 2.1 تريليون دولار العام الجاري، بحسب بيانات منصة ستاتيستا الألمانية لأبحاث السوق. كما من المتوقع أن ترتفع مساهمة القطاع بالناتج المحلي للبلاد إلى عشرة في المئة بحلول العام 2030، وفق وكالة ستاندر أند بورز.

ووفق رؤية 2030 سيتم عند نهاية العقد الحالي تسليح أكثر من 660 ألف وحدة سكنية، وأكثر من 320 ألف غرفة فندقية، وأكثر من 5.3 مليون متر مربع من المساحات التجارية، وأكثر من 6.1 مليون متر مربع من الوحدات المكتبية.

وهذه الخطة الطموحة قد تجعل من البلد أكبر سوق للبناء في العالم بحلول العام 2028، حيث تستصل قيمة المشاريع تحت الإنشاء وقتها إلى 181.5 مليار دولار، بعد أن بلغت العام الماضي 141.5 مليار دولار، حسب نايت فرانك المتخصصة في الاستشارات العقارية.

وكان فيصل دوراني، الشريك ورئيس قسم أبحاث الشرق الأوسط في نايت فرانك، قد وصف في تصريحات سابقة هذه المشاريع بأنها "قطر رأس جبل الجليد".

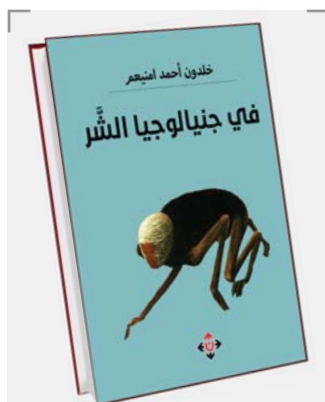
وتمثل الاستثمارات الحكومية قاطرة نمو القطاع العقاري في البلاد، إذ بلغ مجموع الأموال التي خصصتها مشاريع



لدينا نماذج مشاريع أكثر جانبية

كتاب يحفر في القصص والروايات والنصوص الأدبية بحثاً عن بذور الشر

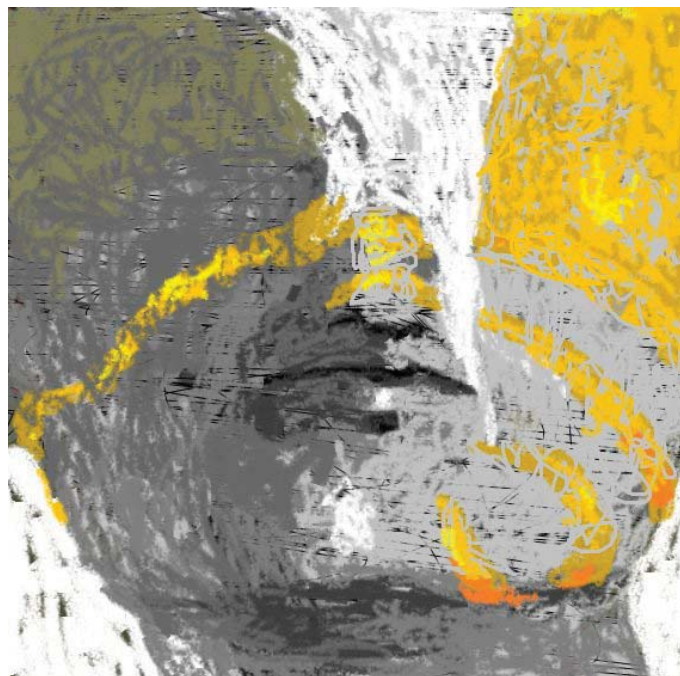
ويوضح امنيعم أن عنوان الدراسات التي ضمها الكتاب أخذ مشروعيته من كون قيمة الشر في الروايات والمجموعات القصصية موضوع القراءة، تظهيرت، عبر حضورها، بقوة وفاعلية دلالية، ما منحها طابعاً جينالوجياً، رصدته القراءة عبر تأويل رموزها التي يتخفى بلبوسها، من خلال الصراعات التي ينشط بإقامتها، ومقاربة أسبابه وتجلياته، كما تظهر في النصوص السردية، في علاقة وثيقة بفضاء التجربة الإنسانية الذاتية، وليس البحث في أصوله، أو عرض تأويلاته في سياقاته التاريخية ومحاضنه المعرفية.



الكتاب جمع من الكتب
وحقول المعارف وفسيفساء
من النظريات والمرجعيات
ينتقل خلاله القارئ من الأدب
إلى الفلسفة

وكتب الأكاديمي التونسي محمد أيت ميهوب في تقديمه للكتاب "جمع من الكتب هذا الكتاب وحقول من المعارف وفسيفساء من النظريات والمرجعيات، ينتقل خلاله القارئ من الأدب إلى الفلسفة، ومن الجينالوجيا إلى السيميولوجيا، ومن البنوية إلى التداولية، ومن علم النفس إلى علم الاجتماع، ومن الأسطورة إلى التاريخ، ومن الظاهرانية إلى التأويلية، ومن اللفظ إلى الرمز، ومن التحليل السردى إلى الأدب المقارن".

ويضيف ميهوب "مما لا شك فيه أن عنوان هذا الكتاب قد شدك أبها القارئ الكريم وخضك ودفعك إلى التساؤل بينك وبين نفسك عن المجال المعرفي الذي يتحرك فيه نص خلدون أحمد امنيعم: أهو في النقد الأدبي أم في القول الفلسفي؟ ذلك أن التناص واضح مع نيتشه وكتابه 'جينالوجيا الأخلاق' وما وراء الخير والشر، وقد تعددت إشارة المؤلف إلى مفهوم الشر فنزله منزلته من الفكر الإنساني واتصاله بالتجربة البشرية في أبعادها المختلفة، وبين طبيعة الصلة بين كتابه وهذا المفهوم الذي يقع وسط مفترق طرق تتقاطع عنده مشارب متعددة فكرية ومعرفية ودينية وأخلاقية وفلسفية وسياسية وسوسيولوجية وقانونية".



لكل شخصية رمزيها (لوحة للفنان آزاد حمي)

عمان - كتب الكثير من الأدباء والفلاسفة عن الخير والشر، وما وراءهما، وعن المسببات والتأثيرات والنتائج، وكيف يكون هناك بشر مصنفون في خانات تتبع لهذا الجانب أو ذاك، وكان الخير والشر لونا الحياة المعبدان للتصنيفات اللاحقة.

ولعل أشهر ما كتب في هذا الموضوع كتاب "ما وراء الخير والشر" للفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه، الذي بحث في ظاهرة الخير والشر وما يكمن وراءهما، وصولاً إلى ما يدفع إليهما، وهو مسار يواصله كتاب جديد للكاتب والباحث الأردني خلدون امنيعم.

في كتاب "في جينالوجيا الشر" يلقي خلدون امنيعم الضوء على مفهوم الشر باعتباره أحد المفاهيم القارة في التجربة الإنسانية، والمتشكك في هويات متعددة تتقاطع في تجليات واقعية للمشاهد الإنساني؛ ما يجعل كشف أصوله فعلاً عصياً، إذ "يمارس الديني والميثولوجي والثقافي والسياسي معا فعالية الحجب والتعمية على جذور انبثاقه وحركية أفعاله، خاصة في الخطابات السردية التي تتخلق بوصفها تجربة فنية جمالية تحجب أكثر مما تكشف".

ويؤكد امنيعم في كتابه، الصادر حديثاً عن "الآن ناشرون وموزعون" بالآردن، أن قراءته لمفهوم الشر ليست المطلب الرئيس لقراءاته التأويلية للنصوص السردية، فلكل مجموعة قصصية أو رواية خصوصيتها في تشكيل خطابها المعرفي ورؤاها التي تنهض عليها.

يتضح ذلك من خلال فلسفة محاور القراءة التي تضمنها الكتاب؛ حيث تناول المحور الأول مسألة "السرد والرمز"، وأقامه الباحث على دراستين أولاهما أجرى فيها مقارنة بين رواية "صحراء التناثر" للروائي الإيطالي دينو بوتزاتسي ومجموعة "كمستبر" للفاصل جعفر العقيلي، وخص ثانيتهما بتحليل مجموعة "رباعيات الفردوس" للفاصل مخلص بركات، والجامع بين الدراستين التوقف عند توظيف النص السردى للزمان لاختزان ما يتصل به من أبعاد فلسفية وميثولوجية.

أما المحور الثاني فجاء بعنوان "السرد والوجود"، وفيه عمق الباحث النظر في مسألة مفهوم الوجود فلسفياً وإبداعياً، انطلاقاً من نصين روائيين هما "بعد الحياة بخطوة" ليحيى القيسي، و"هاوية الجنون" ليحيى الحباشنة. وتناول المحور الثالث قضية "السرد والتاريخ" من خلال منظورين، أولهما الخطاب ما بعد الكولونيالي وقارب الناقد بواسطته رواية "فستق عيب" لسميحة خريس، وثانيهما القراءة السيميائية واعتمدها في دراسة رواية "الوباص" لتامر راضي.

وسار المحور الرابع "السرد والسلطة" على خطى المحور الثالث في الخروج من بوتقة الفرد والانفتاح على التاريخ والحضارة في أعلى تجلياتها، وقد ارتكز التحليل في هذا المحور على منهجين: المنهج السوسيو - النصي الطراونة، والمنهج الظاهراتي - النصي؛ وقد وظفه المؤلف في مقاربة رواية "تراب الغريب" لهزاع البراري.

واعتقد أنه لا يوجد كتاب يصدر عن حركة الشعر العربي الحديث أو المعاصر في الوطن العربي، إلا وكان محمد إبراهيم أبوسنة أحد الشعراء المدروسين في هذا الكتاب.

وعلى سبيل المثال، يقول الناقد صلاح فضل في كتابه "تحولات الشعرية العربية" عن ديوان "شجر الكلام": "شجر الكلام ديوان طازج للشاعر المصري الكبير محمد إبراهيم أبوسنة، تنجلي فيه نكهة سنوات النضج في تجربة الحياة، ومذاق خبرة اللغة المعقدة، وهي تستقطر من نبع الإبداع العربي رحيقها المصفى، فتطرح على ذاكرة القارئ أطراف التعبير، وأصوات الماضي وقد صار مفعماً بالحضور الراهن".

تلك كانت بعض الذكريات على شواطئ القصيدة مع الشاعر محمد إبراهيم أبوسنة وإبداعه الشعري الثري، الذي رحل عن دنيانا صباح الأحد 10 نوفمبر 2024.

الشاعر الرومانسي محمد إبراهيم أبوسنة يودع قراءه في رحلته الأخيرة إلى الذاكرة

مبدع عاش مفتحاً على كل التجارب الأدبية والإنسانية المحلية والعالمية



شاعر جمع نضج الحياة وخبرة اللغة

الأدبية والشعرية جعلته مفتحاً على كل التجارب الأدبية والإنسانية المحلية والعربية والعالمية، وقارناً بينهما في مجالات الشعر والقصة القصيرة والرواية والمسرح، إلى جانب الفنون الأخرى.

نشأ على سبيل المثال يتحدث في كتابه "ربيع الكلمات" عن شعراء قدامى ومحدثين، من أمثال: الشريف الرضي، وأبوفراس الحمداني، وابن سناء الملك، وحديد بن ثور الهلالي، وعروة بن حزام، وغيرهم. مثملاً يتحدث عن علي محمود طه، وزكي مبارك، وفوزي العنتيل، وعبد الوهاب البياتي، ومحمد الفيتوري، ومحمود درويش، ومحمد عفيفي مطر، وحسن طلب، وغيرهم.

وعندما يفرغ من بعض الشعراء يلتفت إلى عالم النقد والرواية فيتحدث عن بعض أعمال طه حسين، ونجيب محفوظ، ويحيى حقي، ومحمد عبد المطلب، وعاطف نصر جودة، والمازني، وفاروق منيب، وجمال الغيطاني، وأحمد عثمان، كما يلتفت إلى حركة الترجمة، فيحدثنا عن ترجمة الشاعر بدر توفيق لرباعيات الخيام، وترجمة أشعار جاك بريفيير، وقصائد من الشعر اليوناني الحديث.

إنتاج أبوسنة الأدبي لم يقف على جانب إبداعي واحد فكّبت في عدة أنواع ولم يقف عند عصر شعري بعينه

وهكذا يكشف لنا محمد إبراهيم أبوسنة ثقافته الأدبية الموسوعية التي أهلتها للحصول على عدد من الجوائز من أهمها: جائزة الدولة التشجيعية في الشعر ووسام العلوم والفنون من الطبقة الأولى عام 1984، وجائزة كفافيس 1990، وجائزة الدولة للتفوق عام 2001، فضلاً عن تمثيله لمصر في عدد من الملتقيات الشعرية العربية والدولية.

كما أعتد عن شعره بعض الرسائل الجامعية الأكاديمية من ماجستير ودكتوراه. واعتقد أنه لا يوجد كتاب يصدر عن حركة الشعر العربي الحديث أو المعاصر في الوطن العربي، إلا وكان محمد إبراهيم أبوسنة أحد الشعراء المدروسين في هذا الكتاب.

وعلى سبيل المثال، يقول الناقد صلاح فضل في كتابه "تحولات الشعرية العربية" عن ديوان "شجر الكلام": "شجر الكلام ديوان طازج للشاعر المصري الكبير محمد إبراهيم أبوسنة، تنجلي فيه نكهة سنوات النضج في تجربة الحياة، ومذاق خبرة اللغة المعقدة، وهي تستقطر من نبع الإبداع العربي رحيقها المصفى، فتطرح على ذاكرة القارئ أطراف التعبير، وأصوات الماضي وقد صار مفعماً بالحضور الراهن".

تلك كانت بعض الذكريات على شواطئ القصيدة مع الشاعر محمد إبراهيم أبوسنة وإبداعه الشعري الثري، الذي رحل عن دنيانا صباح الأحد 10 نوفمبر 2024.

الأدبية، فدون الخيال تصبح الكتابة مجرد صور آلية لواقع فقير". كما يرى أيضاً "أن الخيال هو الذي يعبر بنا حدود الواقع إلى أفاق المستحيل، ولكنه يجعل من هذا المستحيل واقعاً جديداً لم نألفه من قبل".

وكم كانت سعادتي كبيرة بانطلاقه من الأسر، وفراره من السجن الصحراوي، وعودته إلى قاهرته ونيله وميكروفونه الأثير، وخياله الإبداعي الرافي الذي منحنا الكثير من الدواوين الشعرية العذبة، والمسرحيات الشعرية المهمة، والمقالات الأدبية والنقدية الكاشفة.

تجربة مفتحة

ولد الشاعر محمد إبراهيم أبوسنة عام 1937 في قرية الودي - مركز الصف بمحافظة الجيزة، ونزح إلى القاهرة ليكمل تعليمه الأزهرى، فتخرج من كلية الدراسات العربية عام 1964 ثم استقر في القاهرة، نهائياً، بعد أن عُيّن محرراً في الهيئة العامة للاستعلامات، ثم مشرفاً على البرامج الإذاعية والنقدية بإذاعة القاهرة. وتدرج في وظائفه إلى أن صار مديراً لإذاعة البرنامج الثقافي (البرنامج الثاني سابقاً) قبل الإحالة إلى المعاش القانوني. وهو يُعدّ شاعراً من أهم شعراء الموجة الثانية أو شعراء جيل الستينات المصري، بل يعد الآن واحداً من أهم شعراء الوطن العربي عامة.

من أبرز أعماله الشعرية: قلبي وغزالة الثوب الأزرق، حديقة الشتاء، الصراخ في الأبار القديمة، أحراس المساء، تأملات في المدن الحجرية، البحر موعداً، مرايا النهار البعيدة، رماذ الأسطة الخضراء، رقصات نيلية، شجر الكلام، أغاني الماء. فضلاً عن صدور مجلد يجمع أعماله الشعرية حتى عام 1985. وله في المسرح الشعري: حمزة العرب 1971، وحصار القلعة 1984. وفي المقالات والدراسات الأدبية والنقدية: دراسات في الشعر العربي، فلسفة المثل الشعبي، تجارب نقدية وقضايا أدبية، أصوات وأصداء، تأملات نقدية في الحديقة الشعرية، قصائد لا تموت، ربيع الكلمات، وغيرها.

وعلى ذلك فإن إنتاج أبوسنة الأدبي لم يقف على جانب إبداعي واحد، ولم يقف عند عصر شعري بعينه، ولكن ثقافته

عرفت - عن قرب - أبوسنة الإنسان المثقف، إلى جانب الشاعر المحلق الذي يرى أن "الإنسان وهو يحيا مقبدا بالزمان والمكان مروهو بهذه القيود التي لا يستطيع التحرر منها إلا بالخيال الذي هو أخطر عنصر في التجربة

زحرت مصر في ستينات القرن الماضي بجيل أدبي مؤسس في الثقافة العربية، مازال تأثيره متواصلاً إلى اليوم رغم غياب أغلب رواه. من هؤلاء الشاعر محمد إبراهيم أبوسنة، الذي رحل عن عالمنا الأحد عن عمر ناهز 87 عاماً، تاركا تجربة أدبية إنسانية رهانها التجديد الدائم والانفتاح على الآخر.

الثقافي، وكان ملء السمع والبصر، ولكنه أحس بأن كل هذا ينسحب - فجأة - من تحت قدميه، وهو يمضي أيامه سجيناً وسط صحراء شاسعة من الرمال، والأحزان، والغربة.

لذا سرعان ما اتخذ قراره بعدم العودة ثانية إلى صحراء المكان، وصحراء النفوس، مهما كانت الإغراءات أو الإغواءات المادية. مَن هي ابنة الشاعر الوحيدة، التي لم يكن يقدر على فراقها طويلاً، ولعلها كانت وراء اتخاذ قراره بالذهاب - مع أمها - إلى الدوايمي في تلك الفترة العصيبة من حياته.

عرفت الشاعر محمد إبراهيم أبوسنة قبل هذا باتكثر من عشر سنوات، كنت النقيه في الندوات والأمسيات الشعرية في القاهرة وفي الإسكندرية، وكنت أزوره في مكتبه بالإذاعة، وكان يذيع لي قصائد كثيرة ببرنامجته الشهير "الوان من الشعر" بصوته العذب، بإذاعة البرنامج الثاني الذي تحول إلى مسمى "البرنامج الثقافي" بعد ذلك.

وأذكر أنّ أول حوار أدبي أجرته في حياتي الصحفية، كان مع الشاعر محمد إبراهيم أبوسنة، وكان في فندق سيسل بالإسكندرية، منذ حوالي عشرين عاماً تقريباً. اصططبت معي

جهاز تسجيل وكاميرا، وكان أبوسنة يشجعني على المزيد من الأسئلة، وإثارة المزيد من القضايا الأدبية، فهو يعتقد أن الصحافة الأدبية تحتاج إلى أدباء يدخلون المجال الصحفي، وليس إلى صحافيين يدخلون المجال الأدبي، ونشر الحوار على مساحة كبيرة في جريدة "الجزيرة" السعودية، فور إرساله.

ولكن في الرياض وأبها، عرفت - عن قرب - أبوسنة الإنسان المثقف، إلى جانب الشاعر المحلق الذي يرى أن "الإنسان وهو يحيا مقبدا بالزمان والمكان مروهو بهذه القيود التي لا يستطيع التحرر منها إلا بالخيال الذي هو أخطر عنصر في التجربة

عرفت الشاعر محمد إبراهيم أبوسنة عن قرب في الغربة، كنت أعمل في مدينة الرياض بالسعودية، وكان موجوداً في قرية الدوايمي في العام الدراسي 1991 - 1992، مصاحباً لزوجته الدكتوراة بإحدى أجهزة التعليم السعودية، بتلك القرية. لم تكن الدوايمي تملك أي مؤهلات مدنية أو شعرية، لذا عاش الشاعر غربته غربتين: غربة المكان، وغربة الأصدقاء والروح التي كانت تتشعر بسجنها المفروض عليها قسراً.

لذا كان ينتهز الفرصة للذهاب إلى الرياض، ليلتقي بأصدقائه المصريين من الشعراء والأدباء المقيمين بالعاصمة، ربما يعوّض قليلاً من مشاعر الغربة والمزمار التي اقتحمت عالمه الخاص على حين غرة.

أحمد فضل شبلول كاتب مصري

عرفت الشاعر محمد إبراهيم أبوسنة عن قرب في الغربة، كنت أعمل في مدينة الرياض بالسعودية، وكان موجوداً في قرية الدوايمي في العام الدراسي 1991 - 1992، مصاحباً لزوجته الدكتوراة بإحدى أجهزة التعليم السعودية، بتلك القرية. لم تكن الدوايمي تملك أي مؤهلات مدنية أو شعرية، لذا عاش الشاعر غربته غربتين: غربة المكان، وغربة الأصدقاء والروح التي كانت تتشعر بسجنها المفروض عليها قسراً.

لذا كان ينتهز الفرصة للذهاب إلى الرياض، ليلتقي بأصدقائه المصريين من الشعراء والأدباء المقيمين بالعاصمة، ربما يعوّض قليلاً من مشاعر الغربة والمزمار التي اقتحمت عالمه الخاص على حين غرة.

عرفت - عن قرب - أبوسنة الإنسان المثقف، إلى جانب الشاعر المحلق الذي يرى أن "الإنسان وهو يحيا مقبدا بالزمان والمكان مروهو بهذه القيود التي لا يستطيع التحرر منها إلا بالخيال الذي هو أخطر عنصر في التجربة

عرفت - عن قرب - أبوسنة الإنسان المثقف، إلى جانب الشاعر المحلق الذي يرى أن "الإنسان وهو يحيا مقبدا بالزمان والمكان مروهو بهذه القيود التي لا يستطيع التحرر منها إلا بالخيال الذي هو أخطر عنصر في التجربة

عرفت - عن قرب - أبوسنة الإنسان المثقف، إلى جانب الشاعر المحلق الذي يرى أن "الإنسان وهو يحيا مقبدا بالزمان والمكان مروهو بهذه القيود التي لا يستطيع التحرر منها إلا بالخيال الذي هو أخطر عنصر في التجربة

عرفت - عن قرب - أبوسنة الإنسان المثقف، إلى جانب الشاعر المحلق الذي يرى أن "الإنسان وهو يحيا مقبدا بالزمان والمكان مروهو بهذه القيود التي لا يستطيع التحرر منها إلا بالخيال الذي هو أخطر عنصر في التجربة

مسرحيون تونسيون يبحثون في التفاعل بين الفكر والممارسة الإبداعية

ندوة مهرجان «مواسم الإبداع» تزرع بذر الأسئلة في تربة المسرح التونسي



حوار ونقاش حول رهانات المسرح التونسي

ويُعنى بالثقافة العامة ويكتب غالباً حول الفنون بشكل عام من دون التعقيم في التفاصيل الفنية الدقيقة، ما يجعله النقد الأقرب إلى الجمهور. في ختام الندوة، أكد المشاركون على أهمية الاستمرار في طرح الأسئلة حول المسرح التونسي في مواجهة التحولات الاجتماعية والثقافية المعاصرة. وقد تبادل الحضور الأفكار حول كيفية تطور النقد المسرحي وأثره في تحفيز الإبداع، وأهمية تكامل النظرية والممارسة المسرحية لتحقيق تجربة فنية رائدة تعكس واقع المجتمع التونسي في هذه المرحلة. ومثلت أشغال هذه الندوة مناسبة للحوار والنقاش حول القضايا الأساسية التي يواجهها المسرح التونسي اليوم، حيث تطرق المتحدثون إلى سبل تجديد اللغة المسرحية وأساليب التعبير الفني في ظل التحولات الثقافية والتكنولوجية. كما أكدوا على ضرورة تحفيز النقد والإبداع بشكل متكامل لبناء مسرح تونسي يحقق استقلاليتته الثقافية ويواكب التحديات الفنية والفكرية الراهنة.

بين النقد والإبداع، وضرورة أن يكون النقد الفني أداة لفهم الحياة والتفاعل مع التغيرات الاجتماعية والثقافية. وتطرق نزار السعيد إلى أهمية النقد في فهم الحياة، مشيراً إلى أنه "يجب على الناقد أن يكون جزءاً من خطة المسرح الإبداعية" وأنه لا يمكن الاستغناء عن النقد في تطوير الأعمال المسرحية. وأكدت وفاء الطوبوي أن النقد الفني يجب أن يكون تفكيراً شاملاً للعمل المسرحي، يتناول النص والديكور والإداء بشكل علمي، وأكدت أن المبدعين يحتاجون إلى النقد لتحفيزهم على التجديد. في مداخلته، قسم حمادي الوهايبى النقاش إلى ثلاثة أصناف رئيسية، كل منها يركز على جانب مختلف من العمل المسرحي. أولاً "النقد الفكري"، الذي يهتم بالجانب الفكري للعمل دون التركيز على الجوانب التقنية مثل الإضاءة والإيقاع، ثانياً "النقد التقني"، الذي يعنى بالجوانب التقنية مثل الإضاءة والديكور وأداء الممثلين، ولكنه لا يغوص في عمق الأفكار والمضامين. وأخيراً "النقد السيار"، الذي يعتبر الأكثر شعبية

والعلاقة بين الكتابة والشطب، حيث "كلما رمتنا كتابة جديدة، شطبنا ما هو قديم". وتناولت الجلسة أسئلة جديدة حول "الدراماتورجيا الجديدة" وأدوار الممثل والرقص في المسرح المعاصر. وتحدث وليد الدغنسي عن تطور مفهوم الدراماتورجيا عبر التاريخ، مشيراً إلى الانتقال من "الشعرية الكلاسيكية" إلى "الدراماتورجيا المتشظية" التي تميز المسرح المعاصر. وأكد عماد المي أن مسألة الدراماتورجيا تعد معقدة جداً، حيث لا يوجد مفهوم واضح لها اليوم بسبب "الصراع السلطوي" حول تحديد من هو "الدراماتورج" بين المؤلف والمخرج والممثل.

النقد في مرايا المبدعين

ترأست الجلسة الختامية الدكتور فوزية المزي، التي أشارت إلى أهمية النقد المسرحي في تطور الإبداع المسرحي التونسي، مؤكدة أن "المبدع في حاجة إلى النقد ليُجسّد". وتحدث المشاركون في هذه الجلسة عن العلاقة

«التكرار والتقليد» والعمل على بناء سردية إبداعية خاصة بالبلاد. واعتبر الكاتب والأكاديمي عبدالحليم المسعودي أن المسرح التونسي قد أسس حدائته عندما بدأ يتناول "جراح التونسيين وأفكارهم وتناقضاتهم"، وهو ما جعله يختلف عن المسرح الغربي الذي لا يتعامل مع القضايا المحلية. وأكد أن المسرح يطبعه "مؤسس لقضاء عمومي" يرتبط بشكل مباشر بالجمهور، وهو ما يميز المسرح التونسي عن بقية الفنون. وقدمت سهام عقيل قراءة نقدية لتجربة فاضل الجعابي المسرحية، خاصة في عمله "آخر البحر"، الذي يعيد تقديم النص الإغريقي "ميديا" بتقنيات معاصرة. واعتبرت عقيل أن الجعابي يستخدم العنف كتيمة رئيسية في أعماله، معبرة عن أن "مسرحه صارخ" في تعبيراته الفكرية والجمالية. ترأس الجلسة الثانية الدكتور محمد المديوني، الذي أثنى على المبادرة الخاصة بإنشاء مكتبة في فضاء المسرح الوطني، معتبراً أن هذه الندوات تطرح أسئلة مهمة تسهم في تطوير المسرح التونسي.

وقدمت فائزة المسعودي قراءة نقدية للمسرح التونسي، مشيرة إلى مخاطر "الإفراط في استخدام الذكاء الاصطناعي" والتقنيات الحديثة التي قد تؤدي إلى "الاستغناء عن الممثل كفاعل بشري في الفن المسرحي". وأكدت أن المسرح يجب أن يحافظ على كينونته البشرية وجوهره الفني. وركز محمد مومن على تحولات المسرح في عالم ما بعد الإنسانية، مشيراً إلى "التحديات النووية" و"المافيات" التي تهيمن على العالم، وأن الحياة الإنسانية أصبحت مجرد "أقصوصة قصيرة" في سياق الزمن الكوني. واعتبر أن المسرح يجب أن يتفاعل مع هذه التغيرات المعقدة في الواقع. وتطرق حسام المسعدي إلى مسرحية "المجنون" لتوفيق الجبالي، معتبراً أن الجبالي "يهزم من أجل البناء" ويكسر القواعد المسرحية التقليدية من أجل "التشكيك في ماهيتها"، كما أشار إلى أن الجبالي يتعامل مع النص المسرحي كـ"لغة من بين اللغات المسرحية". أما الجلسة الثالثة فقد ترأسها الدكتور عمر العلوي، الذي أكد على

لا يمكن لأي فن أن يتطور بمعزل عن النقد والحوار وتبادل الأفكار حوله، فالفن مفتوح على الآخر وليس انغلاقاً على الذات. من هنا كان من المهم أن ينظم المسرح الوطني التونسي مؤخرًا ندوة فكرية مفتوحة، تجمع مختلف أجيال المسرحيين التونسيين لبحث رهانات الفن المسرحي، وخلق فضاء لحوار فاعل.

لهذا "الانفجار غير المسبوق" في عدد الأعمال المسرحية. وانتقد أنور الشعاقي، في مداخلته، بعض المخرجين الذين يواصلون اجترار النصوص القديمة دون إعادة قراءتها بطريقة معاصرة، مشيراً إلى أن بعض العروض تبدو وكأنها تقليد أعمى للمسرح اليوناني القديم، دون مراعاة التحولات الثقافية والجمالية الراهنة. كما وصف هؤلاء المخرجين بأنهم "بيكيتيون أكثر من بيكيت" و"يونسكيون أكثر من أوجين يونسكو"، محذراً من خطورة عدم تحيين الثقافة المسرحية. وتحدث فاضل الجزيري عن تجربته المسرحية الممتدة منذ السبعينات، مشيراً إلى أن النجاحات التي حققها المسرح التونسي كانت نتيجة لتحد جماعي. وأكد على ضرورة "العودة لتكوين فرق ومجموعات مسرحية"، مشدداً على أن المجموعات أقوى من الأفراد. كما تساءل عن "المواضيع التي تهتم مجتمع اليوم"، واللغة التي يمكن أن تخاطب بها الناس، معتبراً أن التآزر بين المؤسسات الثقافية، مثل المسرح الوطني والجامعات، هو السبيل للتقدم.

المشاركون أكدوا على أهمية الاستثمار في طرح الأسئلة حول المسرح التونسي في مواجهة التحولات الكبيرة

وترأست الجلسة الأولى الدكتور أم الزين بنشيجة المسكني، التي اعتبرت مداخلته الشعاقي "مؤلفة وموجعة ولكن رائعة في آن واحد". وأكدت أن المسرح التونسي بحاجة إلى "اختراع قيم جمالية جديدة" تخرج عن التقاليد الكلاسيكية الغربية وتلائم الواقع المحلي. وفي هذا السياق، دعت إلى ضرورة الابتعاد عن

تونس - انتظمت يومي التاسع والعاشر من نوفمبر الجاري في قاعة الفن الرابع بتونس ندوة فكرية تحت عنوان "المسرح التونسي ورهاناته الإبداعية الجديدة"، ضمن فعاليات الدورة الثانية للمهرجان الوطني للمسرح التونسي "مواسم الإبداع"، الذي ينظمه المسرح الوطني التونسي بالشراكة مع جمعية عبد الوهاب بن عباد ومؤسسة ميكروكراد، وتتواصل من الساعات إلى الرابع عشر من نوفمبر 2024.

وشهدت الندوة مداخلات متنوعة من نخبة من الخبراء والمبدعين التونسيين، حيث تم تسليط الضوء على العديد من القضايا المرتبطة بتطور المسرح التونسي وتحدياته في ضوء التحولات السياسية والاجتماعية والثقافية المعاصرة.

ثلاث جلسات

افتتح الندوة الدكتور معز مرابط المدير العام للمسرح الوطني التونسي، حيث تم تسليط الضوء على العديد من والممارسة المسرحية. وأشار إلى أن "التفاعل بين التنظير والفعل الإبداعي الحي يمثل جدلاً مثمراً يتيح لنا مراجعة المسارات المسرحية ومساءلة الآثار الجمالية في ظل التحولات السياسية والاجتماعية".

كما أكد على أهمية مشاركة المبدعين من أجيال وتجارب مختلفة لتطوير المسرح التونسي في هذه المرحلة. من جانبه، أشار حاتم التليلي محمودي، منسق عام للندوة، إلى أن هدف الندوة ليس تقديم إجابات نهائية بقدر ما هو "إعادة بذر الأسئلة في تربة المسرح التونسي". وطرح مجموعة من التساؤلات حول "مدى تحرر الفن من قبضة الأيديولوجيا"، وعن كيفية تطور المسرح التونسي في ظل المنعطفات الاجتماعية والسياسية والتكنولوجية. كما تساءل عن وجود حركة نقدية موازية

«المسرح النخبوي والشعبي» بحث عن وصفة مسرحية مختلفة

الجمهور وتحفيزه وتحقيق الغرض من الفن والإبداع. وبفضل الفن والتعبير المسرحي، يتسنى للمجتمع استكشاف طرق جديدة للفهم والتعامل مع التحديات والمشكلات الشخصية والاجتماعية. إن المسرح النخبوي يعد عصباً حيوياً في نسج الحياة الثقافية، ويعمل على تكوين هوية جماعية؛ فهو يعبر عن ثقافة الأمة وقيمها وتاريخها، وينشر الوعي والمعرفة والفهم بين فئات المجتمع المختلفة.

ويضيف "يعد المسرح النخبوي مجالاً للتلاقي بين الفكر والفن، حيث يتم توظيف القوة الشعرية والأدبية، والتركيز الفني في خدمة توصيل الرسالة، وإيصال الأفكار والمشاعر إلى الجمهور؛ إنه يمثل مساحة حيوية يحتضن فيها الأداء الحي والتفاعل المباشر بين الفنان والجمهور". ويتحلىه لأدوار ما يسمى بالمسرح النخبوي بعيد الباحث الفعل المسرحي إلى منطلقاته الأساسية دون تقسيمات جاهزة، وبالتالي يفتح آفاق الإبداع أمام المسرحيين دون الانحصار في دائرة الوصم بالنخبوية أو الشعبية. ويشدد على أنه "في النهاية، يعد المسرح النخبوي لغة فنية متجددة ومبتكرة تتغير وفقاً لتطورات المجتمع والعصر؛ إنه يشجع التفكير النقدي والتحليلي، ويفتح الأبواب للفهم العميق والانفتاح على تجارب وجهات نظر جديدة، إنه يمثل قوة فنية لا تقدر بثمن في تحويل العالم وتحقيق الانفتاح والتغيير الإيجابي".

يذكر أن كتاب "المسرح النخبوي والشعبي.. رؤية نقدية حول التأثيرات والابتكارات" لعبد الرحمن بوشيش صدر مؤخراً عن دار فنهنايت للنشر والتوزيع في 451 صفحة.

شخصيات معقدة ومتعددة الأبعاد. إن المسرح النخبوي يشجع على التفكير والنقاش والاستمتاع بالتجربة الفنية، فهو يقدم منصة للتعبير الحر والابتكار المستمر.



ويشير صاحب الكتاب، في تقديم هذا الإصدار، بالقول "يمثل تاريخ مسرح النخبة محطات مهمة في تطور الفن المسرحي وتأثيره على الثقافة والفنون في المجتمع. ومسرح النخبة لا يعد مجرد ترف تستمتع به الشريحة العليا من المجتمع، وإنما يعكس تجربة إنسانية شاملة تركز على التعبير والتواصل". ويتابع بوشيش "إن تأثير المسرح النخبوي يتجاوز دوره عرض الأعمال المسرحية، بل يعمل على تشكيل الثقافة والفكر وتوجيه المجتمع بشكل أوسع. إنه يروج للتحليل والاستدلال والتعقيد والتفكير العميق، ويعطي الأولوية للقوة الفكرية والذكاء وفهم المفاهيم العميقة والتصوير المبدع. وتشتهر المسرحيات النخبوية بالفضول والروعة وروح المغامرة، فهي تدمج بين الحلم والواقعية وتجعل المشاهدين يتساءلون ويتحدون وينفكرون في القضايا المعقدة".

ويضيف المؤلف "إن المسرح النخبوي ليس فقط متعة للعقل بل أيضاً تجربة تثقيفية وعميقة تفتح آفاقاً جديدة وتلمح المشاهدين للتفكير النقدي والتحليلي. ويمثل المسرح النخبوي تجربة فنية متعددة الأبعاد ومتنوعة، إذ يشمل مجموعة من الأشكال والأساليب المعقدة؛ إنه يحكي قصصاً أصيلة ومثيرة، ويجسد

ما معنى مسرح النخبة وما هو المقصود به، وهذا ما يمكنه أن ييسر ابتكار طرق مسرحي مختلف ومتجدد، يتعد عن التصنيفات الجاهزة.

وفي هذا الإطار البحثي يأتي كتاب بعنوان "المسرح النخبوي والشعبي.. رؤية نقدية حول التأثيرات والابتكارات" من تأليف الأكاديمي والباحث الجزائري عبد الرحمن بوشيش.

ويشير صاحب الكتاب، في تقديم هذا الإصدار، بالقول "يمثل تاريخ مسرح النخبة محطات مهمة في تطور الفن المسرحي وتأثيره على الثقافة والفنون في المجتمع. ومسرح النخبة لا يعد مجرد ترف تستمتع به الشريحة العليا من المجتمع، وإنما يعكس تجربة إنسانية شاملة تركز على التعبير والتواصل".

ويتابع بوشيش "إن تأثير المسرح النخبوي يتجاوز دوره عرض الأعمال المسرحية، بل يعمل على تشكيل الثقافة والفكر وتوجيه المجتمع بشكل أوسع. إنه يروج للتحليل والاستدلال والتعقيد والتفكير العميق، ويعطي الأولوية للقوة الفكرية والذكاء وفهم المفاهيم العميقة والتصوير المبدع. وتشتهر المسرحيات النخبوية بالفضول والروعة وروح المغامرة، فهي تدمج بين الحلم والواقعية وتجعل المشاهدين يتساءلون ويتحدون وينفكرون في القضايا المعقدة".

ويضيف المؤلف "إن المسرح النخبوي ليس فقط متعة للعقل بل أيضاً تجربة تثقيفية وعميقة تفتح آفاقاً جديدة وتلمح المشاهدين للتفكير النقدي والتحليلي. ويمثل المسرح النخبوي تجربة فنية متعددة الأبعاد ومتنوعة، إذ يشمل مجموعة من الأشكال والأساليب المعقدة؛ إنه يحكي قصصاً أصيلة ومثيرة، ويجسد

على مخاطبة الأفكار وتغيير الرؤى والتصورات، وبالتالي إفراغ المسرح من جانبه المؤثر وجعله مجرد فعل ترفيهي ومواد مستهلكة.

هناك طرف ثالث قد لا يكون صوته واضحاً بالشكل المطلوب، يدعو إلى التساؤل عن إمكانية الجمع بين النخبوية والشعبية في المسرح العربي، وهذا ما يبدو توجهها غاية في الصعوبة ويحتاج إلى البحث أكثر في الظاهرة، وإعادة فهم

تجارب عديدة مثل "مسرح مصر" وبعض الإنتاجات التجارية في بلدان أخرى. ويطرح هذا إشكالية أساسية اليوم أمام المسرحيين العرب تتمثل في الوقوف بين صفتين هما النخبوية والتجارية، ففيمما يهتم البعض المسرحيين بالنخبوية ويرى أنها سبب انزعاجهم عن مجتمعاتهم وبالتالي نعر الجمهور من متابعتهم، فإن شقاً آخر يرى في المسرح الشعبي تسطيحاً لجوهر الفعل المسرحي القائم

الجزائر - تتشابه وضعية المسرح والمسرحيين في جل أقطار الوطن العربي، إذ هناك ما يشبه العزوف الملحوظ عن مشاهدة العروض المسرحية، حتى إن هناك عروضاً تقدم أحياناً داخل قاعات شبه فارغة. والكثير من جمهور المسرح المعتاد على ارتياده سابقاً، صار يهجره أكثر فأكثر ولم يعد يحضر العروض إلا نادراً، بينما نجد إقبالاً فقط على العروض الكوميدية الشعبية والتي ترسخت مع



المسرح النخبوي ليس فقط متعة للعقل

تجارب عراقية ودولية رائدة في معرض الكاريكاتير السنوي



النسخة الثالثة ليوم
الكاريكاتير العراقي حملت
اسم الفنان طالب مكي
ونظمتها بيت الكاريكاتير
العراقي

ظهرت موهبته في الرسم مبكرا وهو ما
استرعى اهتمام الكثيرين، الأمر الذي
يسر له القبول عام 1952 في معهد الفنون
الجميلة بإرادة ملكية.

بعد ذلك ضمه الفنان فائق حسن
وهو أحد كبار معلمي الرسم في التاريخ
العراقي المعاصر إلى صف طلبته. غير
أن صدفه لقائه بجواد سليم، الذي كان
يدرس النحت في المعهد المذكور لعبت
دورا عظيما في تغيير مسار حياته
الفنية. ومع الزمن أصبحت تجاربه
في الرسم والنحت على حد سواء مثارا
اهتمام الفنانين والنقاد.

العراقي هو ما حققه منه وثبته الفنان
ضياء الحجار في رسالته الأكاديمية،
والذي وثق فيه كل الشروط المطلوبة.
ويعتبر تاريخ 29 سبتمبر 1931،
هو يوم ولادة الكاريكاتير العراقي،
وهو أيضا تاريخ صدور أول عدد من
صحيفة "حزبون" للصحفي نوري ثابت،
للاسباب التالية: فالرسم الذي نشرته
"حزبون" في هذا التاريخ على صدر
صفحتها الأولى يعتبر رسما كاريكاتيريا
إيجازيا كاملا بالمفهوم العصري، لأنه
يتضمن عناصر الرسم والموضوع
والمفارقة والمبالغة ثم المضمون
والهدف، والتي بمجموعها تشكل
عناصر الكاريكاتير. وحدث هذا أول مرة
في تاريخ الصحافة العراقية آنذاك. وقد
قام برسم هذا الكاريكاتير الفنان العراقي
عبد الجبار محمود، وكانت مفردات هذا
الرسم الكاريكاتيري وفكرته
عراقية خالصة.

وطالب مكي الذي
تحمل هذه الدورة من
المعرض اسمه، من
مواليد العام 1936
فنان فطري أصيب
بالصمم والكبد منذ
طفولته بسبب مرض
"الخنق" الذي منعه من
الدخول إلى المدرسة، فهو
لا يجيد القراءة
ولا يعرف من
الكتابة
سوى ما
يرسمه
بالفحم
وبالحجر
على
الجدران،



علي إبراهيم الدليمي
كاتب عراقي

بغداد - في قاعة المركز الثقافي
البغدادى في شارع المتنبي، انعقد
المعرض الدولي بنسخته الثالثة ليوم
الكاريكاتير العراقي، التي حملت اسم
الفنان طالب مكي (1936 - 2022)، والتي
نظمتها بيت الكاريكاتير العراقي.
شارك في المعرض أكثر من 368 فنانا
من 57 دولة، بواقع 825 عملا فنيا.
وبعد فرز الأعمال وتحكيمها من قبل
لجان مختصة، فاز كل من المشاركين
الدوليين: إيزابيلا كوالسكا ويزروك
من بولندا، وكولس بيتز من النمسا،
وحملت جيس من تركيا، بينما فاز من
المشاركين العراقيين: علي علاوي،
وغزال محمد، وأحمد خليل.

وفي فن البورتريه فاز: علي
الصميخ من البحرين، وأنطونيو
سانتوس من البرتغال، وأمال سمير
من مصر. ومنحت جوائز
لأفضل عشرة أعمال لكل

من: خافير كوبيرو تورس من
كوبا، وعلي علاوي من العراق،
وأوله هوتسول من أوكرانيا،
ولوك ديشيمايكر من بلجيكا،
وفياجولوكاس من البرازيل،
ومحمود نظري وندى
نتهايي مقدم ورضا
حميدي مطلق ومحمد
حسين اكبري
وأيات نادري من
إيران.
يذكر أن
الاحتفاء بيوم
الكاريكاتير

فنانات مغربيات يعرضن جذور الفن المغربي وآفاقه في البرتغال

الفريدة واستخدامها للألوان، في تصريح
مماثل، إنها تقدم خلال هذا المعرض
تجربة مميزة حيث تعرض منحوتة
ملونة "توتيم" من ورق بأشكال هندسية
مستقبلية. مع لوحة من الألوان النابضة
بالحياة.

وأضافت الفنانة المغربية الشابة،
التي اكتسبت أعمالها شهرة واسعة
في الفضاءات العامة، حيث أسهمت
في تجديد وتحسين التراث العمراني
للمدن، أنها تحمل رسالة اجتماعية
وروحية من خلال إبداعاتها التي
تصفها بـ"التوتيمات"، مبرزة أن هذه
"التوتيمات"، المليئة بطاقة متناقضة،
حيث تنقل الحركة والسكون في الآن
ذاته، هي تعبيرات مادية لأرواح خيرة
تنثر الفرح والإيجابية والتفاؤل."

يتسار إلى أن المعرض يكتشف أعمال
فنانات من مختلف الأجيال وبرغم تنوع
مساراتهن، يتقاسمن

شغفا لامحدودا بالفن،
واهتما عميقا بالإرث
الثقافي والتراث
المغربي العريق.
وينجلي هذا الارتباط
بوضوح في أعمال
كل من مليكة
أغزاني ونجبة
مهادجي
وغزلان

أغزاني اللاتي
يجمعن بين
الخط الإسلامي
والزخارف
النباتية
والهندسية،
بينما اختارت
مليكة
الصيباني
ورحمة

لحوسيك
تناول ثيمات
تعكس قضايا
اجتماعية
مثل العولمة
والمواطنة
والهوية
العربية
النسائية.

وحوية الفنون التشكيلية في المغرب،
ولاسيما الفن التشكيلي النسائي.
وأضاف السفير المغربي أن هذه
الفعالية تتيح للجمهور البرتغالي
اكتشاف الفن التشكيلي بالمغرب، البلد
الذي يتقاسم مع البرتغال
تاريخا مشتركا غنيا، حيث
تعكس هذه اللوحات
التحديات وجماليات
المجتمع المغربي
الذي يشهد تحولا
كبيرا، مع الحفاظ
على جذوره الثقافية
التي تمزج بين
التقاليد العربية،
والأمازيغية،
والاندلسية،
والأفريقية.

وبعد أن أكد على أهمية الفنون
التشكيلية في المغرب بالنسبة إلى
المشهد الفني في البلاد، حيث تجمع
بين التراث التقليدي الغني والتأثيرات
المعاصرة، أبرز الدبلوماسي المغربي أن
التعبير التشكيلي يعكس الهوية الثقافية
لمغرب متعدد الثقافات، مضيفا أن هذا
المعرض يعكس ديناميكية وتطور
المشهد الفني المغربي، مع ظهور جيل
جديد من الفنانين الذين يجمعون بين
التقنيات الغربية والتأثيرات المحلية.

تجربة أجيال مختلفة
في مجال السيرغرافيا
والطباعة والنقوش والصور
الفوتوغرافية التي تنهل من
التراث

وتابع قائلا "على الرغم من أن الفن
التشكيلي المغربي في القرنين العشرين
والحادي والعشرين تميز بهيمنة
ذكورية، إلا أننا شهدنا ظهور العديد
من الفنانات اللواتي تحدين الأعراف
المجتمعية والثقافية ليضعن بصمتهن
في المجال الفني، سواء على الصعيد
المحلي أو الدولي".
من جانبها، قالت غزلان أكزاني،
المعروفة بالأشكال الهندسية ورسوماتها

لشبهونة - يقدم معرض تشكيلي
جماعي انطلق السبت، برحاب المركز
الثقافي بليم في العاصمة البرتغالية
لشبهونة، بعنوان "جذور وآفاق: الفن
المغربي بنون النسوة"، صورة عن
الإبداعات النسائية المغربية عبر

تجارب لفنانات مغربيات
ودورهن في إثراء الفن
التشكيلي المغربي
المعاصر الذي
يشكل رافدا مهما في
الموروث الثقافي
والفني المغربي.

ويقدم
هذا المعرض،
المنظم بمبادرة من
المركز البرتغالي

للسيرغرافيا، بالتعاون مع سفارة
المغرب في لشبونة، تجربة خمس فنانات
مغربيات من أجيال مختلفة، في مجال
السيرغرافيا وتقنيات الطباعة والنقوش
والصور الفوتوغرافية التي تنهل من
التراث والإرث الثقافي العريق للمملكة.
ويتعلق الأمر بالفنانات مليكة أكزاني،
ونجبة مهادجي، ومليكة الصيباني،
وغزلان أكزاني، ورحمة لحوسيك.

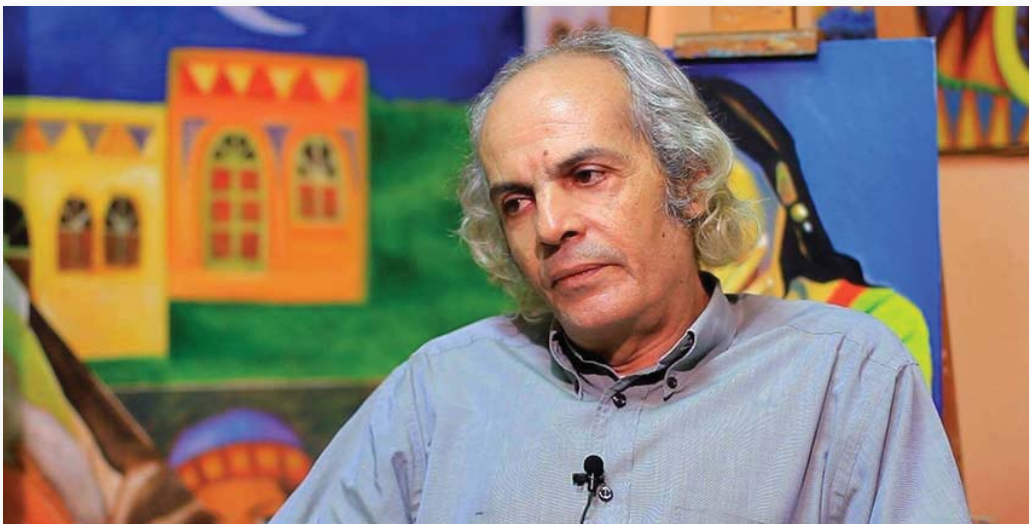
وأبرزت منسقة المعرض، الكساندرا
سيلفانو، أن تنظيم هذه الفعالية التي
تتواصل إلى غاية 21 نوفمبر الجاري،
يشكل مناسبة لتعزيز العلاقات الثقافية
والفنية بين المغرب والبرتغال،
مشيرة إلى أهمية الثقافة والفن في
تقريب وتعزيز التفاهم والتواصل بين
الشعوب.

وقالت إن استضافة هذا الحدث
الثقافي المتميز تهدف إلى تسليط
الضوء على التراث الثقافي والفني
للمغرب من خلال إبداعات اختارت
أساليب جديدة ومتعددة تنهل من
الموروث الثقافي الذي يتميز بالغني
 والتنوع، وأيضا الانفتاح على اتجاهات
فنية جديدة مثل التصوير الفوتوغرافي
والسيرغرافيا من خلال تقديم تجارب
وإبداعات فنانات مغربيات تركن بصمة
لا تمحى في المشهد الفني الدولي.

من جانبها، أشار سفير المغرب في
البرتغال عثمان أبا حنيني في كلمة بهذه
المناسبة، إلى أن تنظيم هذا المعرض
يهدف إلى تسليط الضوء على إبداع

لوحات عادل جربوع نسخة مصدقة عن أصل الواقع

فنان وظف مفردات ليبية في أعمال تتجاوز المحلية



تمكّن من نقل الواقع

وفي مناطق أخرى من إبداعه الفني
التزم الفنان الليبي بانضباط الخط في
استقامة هندسية اقتربت من التكعيبية،
فانتج العديد من الأعمال كالموسيقين
ومجموعة الأوركسترا فاعات جوقة
موسيقية بملامح وإيقاعات شرقية،
انتجها الفنان في تسعينات القرن
الماضي كما كانت في هذه المرحلة الكثير
من بورتريهات لنساء يقتربن من مناخات
أعمال بيكاسو التكعيبية مع تصرفه في
التكوينات والتأثيرات المحيط بان كان
ليبيّا خالصا في كل مفردات هذه الأعمال
من زي ليبي وادوات وعادات ومناسبات
تعيش فيها هذه الشخصيات.

كما اتقن عادل جربوع إخراج البيئة
المكانية وصناعاتها للعرض المسرحي
والتأثير له، وتمكّن من رسم ملامح عالم
سواز له في الفن التشكيلي خصوصا
في فترات مبكرة من تسعينات القرن
الماضي وكان الأسلوب الأكثر قربا من
الفنان المدرسة الرمزية التي اشتغل
عليها بأفكار مباشرة والكثير من الإلتقان
والمجهود في الرسم والمسرح ومن
بعد تجارب ومحطات عديدة عبر فترات
زمنية ليست بالقصيرة في مسيرته
الفنية، لا يزال مستمرا في الحضور
خصوصا كفنان سينوغرافي مصاحب
لفن المسرح ومساهمة في إطار تقديم
مشاهد وخلفيات زادت من طراجة أعمال
مسرحية محلية وصلت إلى أن تم عرضها
في ملتقيات عربية عديدة وفازت بالكثير
من الجوائز التشجيعية لمهرجانات
كبيرة في المنطقة العربية، بصفتها
واحدة من أفضل مشاهد وتجهيزات
السينوغرافيا في بنغازي وطرابلس
وتونس ومصر وغيرها من عواصم
ومراكز الفنون المسرحية. وربما عمله
في مجال المسرح زاد من تباعه عن الفن
التشكيلي وإنجازه للوحات في السنوات
الأخيرة.

يعدر التذكير بان عادل عبدالسلام
جربوع، يجمع بين ثلاث مواهب فنية فهو
فنان تشكيلي ومصمم ملصقات ومصمم
سينوغرافيا، من مواليد مدينة بنغازي
عام 1961، اشتغل مخرجا صحافيا لمجلة
الثقافة العربية من العام 1996 إلى العام
2000، شارك في أغلب المعارض المقامة
بمدينة بنغازي، ومعرض النادي الأهلي
بنغازي الأول عام 1986، وتحصل على
الجائزة الأولى في المسابقة الثقافية
الكبرى في بنغازي عام 1989، شارك في
معرض "ليكون البحر المتوسط بحر
سلام" في مدينة فيرونا بإيطاليا عام
2005، ومهرجان "24 ساعة مسرح" في
مدينة الكاف بتونس عام 2005،

ومعرض افتتاح رواق
السلفيوم بمجلس الثقافة
العام في بنغازي عام 2007،
تحصل على الجائزة الأولى
في تصميم سينوغرافيا
عن مسرحية " قالك
ولع لي" في المهرجان
الوطني الثامن للفنون
المسرحية طرابلس 1999،
وعلى جائزة أوسكار ليبيا
المخصص للتميز في الفنون
التشكيلية عام 2016، كما
صمم العديد من الأغلفة
لكتب كتاب لبيبين
إلى جانب تصميم
سينوغرافيا العديد
من المسرحيات
الليبية.

عادل جربوع فنان تشكيلي ليبي يجمع بين أكثر من موهبة فنية جعلته يلتقط
مفردات مميزة من التراث الليبي ويعيد تشكيلها في لوحات متأثرة بتجارب
ومدارس عالية، كما أنه تميز في فن البورتريه فهو يعيش حالة أقرب إلى
إعادة الخلق للوجوه وملامحها ورسائلها المراد إيصالها للمتلقي.

والتمكّن من نقل الواقع بإتقان وسرد
قصص بصرية.

أعمال الفنان نسخة مصدقة عن أصل
الواقع في رسمه مع إضافة ملامح من
سحر غامض يزيد من جمال هذه الأعمال
بانفاس المدرسة الرمزية التي تتأرجح
ما بين الوضوح والغموض عنده.

الفنان جرب التجريد في مدرسة
البعد الواحد مستخدما جماليات ليبية
من الموروث والصياغات الهندسية من
مدينة غدامس ومدن ليبية أخرى بحرفية
وإتقان، مع إدخال رموز ومفردات من
الذاكرة الشعبية في تكوينات فنية
منسجمة مع الطرح السائد في منتصف
القرن العشرين للفن الحديث، ورسم
البورتريهات بطريقة مميزة وفي الكثير
من الأحيان يضيف على تلك الوجوه
أطيافا ملونة بتدرجات هندسية تقترب
من التكعيبية، تخرجها من واقعها
التسجيلي إلى فضاء التشكيل، ولغته
البصرية تتسم بالكثير من الأناقة
والتاني.

رسم الفنان عادل جربوع بورتريهات
تقترب من مناخات لونية للفنان الرسام
الفرنسي أندريه ديران (1880 - 1954)
أو مواطنه هنري ماتيس (1869 - 1954)
الذي كان يقترب من التبسيط في
الخطوط والاختزال في الأشكال بالكثير
من الرشاقة والتركيز على وهج الألوان،
وباستعماله الألوان الصريحة المفعمة
بالنضارة والحياة. والفنان نجح في
رسوماته لبورتريهات معاصرة بإتقان
كبير في تشريح الوجوه والشبه الكبير
بينها وبين أصحابها.

الفنان جرب التجريد في
مدرسة البعد الواحد
مستخدما جماليات ليبية
من الموروث والصياغات
الهندسية من مدينة غدامس

باعتباره فنانا شابا
في بداياته الفنية المبكرة
في ثمانينات القرن الماضي،
كانت الرمزية والواقعية
المفرطة هي المارب والهدف،
حرصه على هذه اللغة
لسهولة الوصول إلى
شريحة كبيرة من
الجمهور الفني
الذي كان دائما
يفضل الوضوح في
التعبير الفني مع
شيء من الأناقة

عدنان بشير معيتيق
فنان تشكيلي ليبي

الفنان الليبي عادل جربوع يخضع
تجاربه التشكيلية إلى معايير التجريب
في مشوار حياته الفنية من مرحلة إلى
أخرى، يمتاح فني معين ومن أسلوب إلى
آخر، موغل البحث في الخامات والمواد
المستخدمة في صناعة هذه الأعمال،
مستخدما الرمل والخيش والورق
والمواد اللاصقة والقماش بالإضافة إلى
الألوان بمختلف أنواعها.

بدأ بالمدرسة الواقعية ثم اتجه إلى
الرمزية ومنها إلى التجريدية التي كان
فيها حضور كبير لرموز الذاكرة الشعبية
خصوصا الصحراوية منها كالمثلثات
والمربعات، "الخميسة" و"القرين"
و"الحويشة" والعيون والغزلان، في
تكوينات متراصة ترسم تكوينات فنية
ومدنا حاملة متخيلة ذات بعد واحد تكون
أقرب إلى التصوير الشرقي والمنمنمات
المرسومة والمصاحبة للقصص
والحكايات التاريخية، أو تلك الموسومة
على الكليم والسجاد بأشكالها التجريدية
والوانها الصريحة الملتبانية بين الأحمر
والأزرق والبرتقالي والأصفر والبنفسجي
والأبيض والأسود، كأنها أصباغ طبيعية
نحج الفنان في صياغتها والاقتراب
من ملابس الصوف الملون أو الإحجار
بشكل بصري في هذه الأعمال المرسومة
بالألوان الزيتية على القماش أو تلك
الملونة بظلال على الورق من مائيات
وأحبار، فالمهارة والحرفية تبدوان
دائما في أعماله وتسبقان الأفكار
والمواضيع.

أعمال الفنان المبكرة في مراحل
التكوين الأولى كانت طافحة بالكثير من
الرومانسية، مفردات منثورة في صحراء
دون بداية ولا نهاية بمثابة قطعة صفراء
اللون دائرية، تظهر بها طاولة وخوذة
جندي وقبشارة وحذاء عسكري ممزق
كتعبير عن تجربة التجديد الإيجابي في
ثمانينات القرن الماضي في عهد النظام
السابق والتي طالت أغلب الشباب في
تلك الفترة، أو طاولة وجريدة وكركسي
خاو في فضاء صحراوي وهي من الأفكار
التي كانت تستهوي الشباب في حينها.

لم يسع إلى تملك أسلوب خاص
بل كان التعدد والتجول
بين المدارس من سماته
الخاصة في الرسم
ومحاولته للتعرف
والاكتشاف.

جمال

زيت لسان الثور.. ينبوع جمال البشرة والشعر

ويحتوي زيت لسان الثور على فيتامين "إي"، الذي يتمتع بتأثير مضاد للأكسدة، وبالتالي فهو يحمي من البشرة مما يعرف بالجنور الحرة التي تهاجم الخلايا وتُعَجِّل بشيخوخة البشرة وظهور التجاعيد.

وبفضل تأثيره المضط للالتهابات، يعمل زيت لسان الثور أيضا على تهدئة فروة الرأس المتهيجة والحد من الجفاف، لاسيما لدى فروة الرأس الحساسة والجافة والمقشرة.

كما يعزز زيت لسان الثور صحة الشعر من خلال تقوية بنيته ويجعله أكثر نعومة وأقل عُرضة للتقصف والتساقط، فضلا عن أنه يمنح الشعر لمعانا ساطعا يأسر الإلباب.

وتعرف عُشبة لسان الثور بأسماء أخرى، منها: الحمحم المخزني، وأبو العرق، وخبز النحل، والورد ماوي، والقصعين البري.

وتعد عشبة لسان الثور بذورا زيتية تحتوي على نسبة عالية من حمض غاما، كما تُعد عُشبة من النباتات الحولية التي يعود أصلها إلى منطقة البحر المتوسط، ولكنها انتشرت بشكل واسع في المناطق الأخرى، وتكون أوراقها وسقانها مغطاة بشعر خشن وشائك، وزهورها ذات لون أزرق زاهٍ على شكل نجمة.



برلين - يعد زيت لسان الثور ينبوع الصحة والجمال للبشرة والشعر، حيث إنه يمنح البشرة ملمسا ناعما كالحرير من ناحية، ويضفي على الشعر لمعانا ساطعا يأسر الإلباب من ناحية أخرى.

وأوردت مجلة "ستايل بوك" في موقعها على الإنترنت أن زيت لسان الثور هو زيت مستخلص من بذور نبات لسان الثور المعروف أيضا باسم "زهرة النجمة" بسبب أزهاره الزرقاء على شكل نجمة.

وأوضحت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن زيت لسان الثور غني خاصة بـ"جاما لينولينيك"، وهو أحد أحماض أوميغا 6 الدهنية، والذي

يمتاز بتأثيره مضط للالتهاب، وبالتالي فهو يعمل على تهدئة البشرة المتهيجة والتالفة على سبيل المثال بسبب الأمراض الجلدية مثل الإكزيما والتهاب الجلد التأتبي وحب الشباب.

ويعمل حمض "جاما لينولينيك" أيضا على تقوية حاجز الحماية الطبيعي بالبشرة، كما أنه يرطب البشرة، لاسيما البشرة الجافة، ويساعدها على الاحتفاظ بالرطوبة، ما يمنحها ملمسا مخمليا، بالإضافة إلى تحسين مرونة البشرة، وهو ما يجعلها أقل عرضة للتجاعيد.

موضة

الملابس التريكو في الخريف.. ألوان مبهجة تغلّفها الفخامة

وطولها. ويمكن أن تحتوي الأقمشة على طبقة أو طبقتين، وتكون ناعمة ومنمّعة. وتعتبر التتورة التريكو ذات الأنسجة المحبوكة من أكثر القطع رواجاً هذا الشتاء، خاصة أنها قد ظهرت بشكل كبير على منصات عروض الأزياء. لذلك حرصت الكثير من السيدات على تنسيقها واعتمادها بالطريقة التي تتناسب مع قوامها وتعكس مظهرها رائعاً لها.

وقد تصدرت الملابس التريكو منصات عروض الأزياء التي نُوعِت بين التنانير والفساتين والبنطلونات ضمن موضة خريف وشتاء 2025. لذلك حرصت على اختيار هذه الصيحة أغلب السيدات للحصول على مظهر أنيق وجذاب ودافئ وغير تقليدي، حيث تم التركيز على مواكبة موضة التتورة التريكو بأكثر من طريقة للحصول في النهاية على طلة جميلة تتناسب مع طول كل واحدة وأسلوبها بشكل يجعلها مواكبة لأحدث صيحات الموضة العالمية.

برلين - تتالق الملابس التريكو في خريف - شتاء 2024 - 2025 بألوان مبهجة تغلفها الفخامة لتمنح المرأة إطلالة جذابة تنطق بالأناقة.

وأوضحت مجلة "إنستايل" في موقعها على الإنترنت أن الملابس التريكو، التي تطل بأشكال مختلفة مثل البلوفر ذي الباقة العالية والبلوفر ذي فتحة "في" والبلوفر ذي الباقة المستديرة وكذلك الكارديجان، تأتي هذا الموسم مصنوعة من خامات فاخرة تبعث على الدفء مثل صوف الالبكة المعروف بمقاومته ودفئه، بالإضافة إلى الخامات الويتره مثل الكشمير والموهير.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الملابس التريكو تزدهو هذا الموسم بألوان الباستيل المبهجة ذات الطابع الرومانسي الحالم مثل الوردي الناعم والأزرق السماوي والبنفسجي والأخضر النعاعي والأصفر بلون عسل النحل، بالإضافة إلى البيج.

وعن كيفية التنسيق أوضحت "إنستايل" أن الملابس التريكو ذات الألوان الزاهية تتناغم مع قطع الملابس التي تكسي بألوان محايدة مثل الأسود والأبيض والرمادي والبيج، حيث تخلق هذه التوليفة تباينا مغيرا يخطف الأنظار.

التريكو هي كلمة فرنسية، ترجمت إلى الروسية وتعني "الأنشاء المحبوكة". لا تشابه هذه الأقمشة مثل معظم الأقمشة الأخرى، بل يتم الحصول عليها عن طريق الحياكة. تتخني الحلقات حول بعضها البعض، وتشكل مادة تتمتع بخصائص مرنة. وتنفسم الملابس المحبوكة إلى ثلاثة أنواع حسب جودة الألياف



ارتفاع قياسي لزواج القاصرات يثير صدمة في مصر

25 في المئة من المتزوجات صغيرات وأغلبهن أقل من الخامسة عشرة



فتيات برتبة زوجات

الأطفال، والأم بالنسبة إليهم مجرد عرف وتقليد مجتمعي يتوارث.

الشئ الآخر من الأزمة أن بعض المؤسسات المنوط بها نشر الوعي لم تقم بدورها للتثقيف الناس بمخاطر الزواج المبكر، وتركزت الساحة لبعض المتشددين دينيا ممن أقتنعوا بشريحة كبيرة من الأهالي بأن تزويج الطفلة من متطلبات الإسلام، بدوى سترها وتحسينها من الانحراف، وأن الدين لم يحدد سنا معينة للزواج والإنجاب.

ولم تستثمر الحكومة ومؤسساتها الثقافية والتعليمية والإعلامية الموقف الصارم من دار الإفتاء بتحريم الزواج المبكر مهما كانت أسبابه لتخويف الناس من المحرمات، وقالت الدار إنه "حرام شرعا لأن مفاسده أكثر من فوائده، ولا تتوافر به الشروط الحقيقية للزواج، وتنطوي على آثار خطيرة تهدد استقرار الأسرة والمجتمع".

وتكفي متابعة الخطاب التوعوي حول زواج القاصرات لاكتشاف حجم ارتباك المؤسسات المعنية بالمواجهة، حيث خلط الأوراق وتركز على أن الفعل مخالف للقانون وخطر على صحة الفتاة، دون أن يكون هناك خطاب موجه للصغيرات، وأخر للأباء، وثالث للمهات، ورابع للمجتمع، يناسب دور كل طرف في الأزمة. ومن النادر أن يتم مخاطبة الضحية نفسها من خلال الإعلام والمؤسسات التعليمية والوسائل الرقمية، على الأقل لزيادة وعيها وتثقيفها بكيفية التصرف عند التعرض لضغط أسري يجبرها على الزواج المبكر، وتعريفها بطرق الاستغاثة وكيف يمكن لها الحفاظ على جسدها وإقناعها برفض الزواج والتواصل مع الجهات المختصة.

ليست رادعة ولا تهابها بعض الأسر، وقادت إلى المزيد من حالات زواج الأطفال أمام شعور العديد من الأسر أن الحكومة غير جادة في المواجهة.

وتتوقف عقوبة الزواج المبكر في القانون الحالي عند حبس ولي أمر الطفلة سنة واحدة، ومن النادر أن يتم الإعلان عن معاقبة أب لتزويج ابنته قاصرا، في ظل السرية الشديدة التي تتبعها الكثير من الأسر عند زواج الطفلة، إذ غالبا ما تحدث بشكل عرفي وبخسني الجيران والأهل أن يبلغوا عن ولي الأمر لتجنب الخلافات.

ووافقت الحكومة على رفع عقوبة الزواج المبكر لتصل إلى سبع سنوات، لكنها لم تتقدم بتلك التعديلات إلى مجلس النواب تمهيدا للمصادقة عليها وتطبيقها، ما تسبب في زيادة معدلات الظاهرة بشكل ملحوظ، دون أن يكشف مجلس الوزراء عن الأسباب التي دفعت إلى التأجيل والتراخي في تغليظ العقوبة.

ويرى متخصصون في العلاقات الاجتماعية بالقاهرة أن الترهيب أحد أدوات مواجهة زواج القاصرات، والتحويل على زيادة سنوات سجن رب الأسرة لن يحقق الغرض، فهناك عقوبات بالإعدام ضد القاتل ورغم ذلك نستمر الجرائم، وبالتالي فلا يمكن القضاء على السلوكيات السلبية الخاصة بتزويج الأطفال بالقوانين وحدها.

ويعتقد هؤلاء المتخصصون أن جزءا من ارتفاع معدلات زواج الصغيرات مرتبط بتراجع منسوب الوعي عند الكثير من الأسر، لانتشار الأمية وانزوال العائلات عن كل ما يرتبط بخطاب الحكومة، وقد لا يعرف أصلا أن هناك عقوبات ضد زواج

تعمل السلطات المصرية على تغليظ عقوبة زواج القاصرات، في محاولة منها لتطويق الظاهرة. وينتشر زواج القاصرات في جنوب البلاد، وفي الريف المصري تحديدا، أين تجد الفتاة التي لا يزيد عمرها عن 15 عاما نفسها مسؤولة عن منزل ومتطلبات زوج وهي مازالت في سن صغيرة. وقد يصبح الواقع أكثر قتامة عندما تصبح الفتاة حاملا وقد تنجب أطفالا مشوهين.



أحمد حافظ
كاتب مصري

القاهرة - كشف ارتفاع معدل زواج القاصرات في مصر عن إخفاق الحكومة في الحد من الظاهرة، ما قاد إلى ارتفاع النسبة لنحو 25 في المئة، وفق تقديرات وزارة الصحة، وهو رقم كبير في دولة تسعى حكومتها بطرق مختلفة لمحاربته. وقالت رئيسة المجلس القومي للسكان عسلبة الألفي إن معدل زواج الصغيرات ارتفع في مناطق الصعيد (جنوب مصر) والريف، وأن النسبة الأكبر من المتزوجات تحت سن 15 عاما، محذرة من تداعيات الظاهرة على الفتاة والأسرة والمجتمع بشكل عام.

وذكرت في تصريحات إعلامية أن الطفلة تفرح بأنه سيكون لها منزل مستقل، والأسرة تريد التخلص من مسؤولية الابنة ثم تصطدم بواقع صعب عندما توضع الطفلة أمام مسؤولية منزل ومتطلبات زوج، وإذا حملت قد تجد نفسها أمام مخاطر تسهم الحمل أو إنجاب أطفال لديهم تشوهات خلقية.

الطفلة تفرح بأنه سيكون لها منزل مستقل، والأسرة تريد التخلص من مسؤولية الابنة ثم تصطدم بواقع صعب ومريع

وكشفت المسؤولة المصرية النقاب عن وجود خلل في تنفيذ القانون الذي يمنع الزواج قبل عمر الثامنة عشر، ولا يراقب ذلك بصورة صارمة، وأن وزارة الصحة تعمل مع وزارة العدل على تغليظ عقوبة زواج القاصرات، دون توضيح ما سيكون عليه القانون الجديد، لكنها جزمّت بأن العقاب سيكون أشد قسوة مما هو عليه الآن.

وأشارت تلك التصريحات جدلا واسعا وأحدثت صدمة في بعض شرائح المجتمع، وتدفع نحو تقديم قانون الطفل إلى مجلس النواب ليتم تعديله لمحاربة زواج الصغيرات، لأن العقوبات المطبقة

التنمر داخل الوسط المدرسي.. التزام راسخ للمغرب بمكافحة الظاهرة

الأخير قلق مدرسي أو اكتئاب أو اضطرابات نفسية أخرى قد تؤدي به إلى الانتحار.

المملكة تلتزم بشكل فعال بحماية الأطفال من الآثار المدمرة للتنمر من خلال تبني إستراتيجيات ومبادرات متعددة

وتهدف هذه الكيسولة، التي لا تتجاوز مدتها دقيقتين، والتي تم إعدادها باللغة العربية مرفوقة بترجمة إلى الفرنسية، على أن يتم إعدادها لاحقا باللغة الأمازيغية، إلى التعريف بالتنمر في الوسط المدرسي والتمكن من رصد بكل أشكاله، إلى جانب توعية التلاميذ بمخاطره وتأثيره على النفسي. وفي حال لم يتم التعرف على الطالب كضحية، قد يصاب هذا

التاسع والعشرين من أكتوبر الماضي، حملة توعوية تحت شعار "لنعمل معا"، والرامية إلى مكافحة التنمر داخل الوسط المدرسي والوقاية منه.

ويتضمن برنامج هذه الحملة، التي تجسد عزم المغرب على حماية أطفاله من التنمر المدرسي، الألفة العالمية التي تتطلب التزام الجميع، على الخصوص، عرض كبسولة توعية، أعدها أخصائيون في الطب النفسي للأطفال، داخل 3770 مؤسسة تعليمية ثانوية وإعدادية مجهزة بقاعات وحقائب متعددة الوسائط، وذلك بالتعاون مع وزارة التربية الوطنية والتعليم الأولي والرياضة.

وتأتي أهمية هذه الحملة بالنظر إلى خطورة التنمر في الوسط المدرسي، وتداعياته على الصحة النفسية للطفل، والتي لا تؤدي فقط إلى الانقطاع عن الدراسة، بل قد تتجاوز في مرحلة ثانية إلى العزلة الاجتماعية والانسحاب النفسي. وفي حال لم يتم التعرف على الطالب كضحية، قد يصاب هذا

الرباط - تكافح المملكة المغربية كل أشكال العنف والتنمر بالوسط المدرسي، بما في ذلك التنمر الإلكتروني، على اعتبار أن العنف بالمدرسة بكافة أشكاله يشكل مساسا بحقوق الطفل والمراهق ويصحبهما وتعليمهما.

ويتوخى المغرب التوعية بأهمية مكافحة التنمر المدرسي من أجل مؤسسات تعليمية آمنة ودائمة، وببذل جهودا دؤوبة قصد التصدي لهذه الظاهرة الأخذة في التنامي.

وتلتزم المملكة بشكل فعال بحماية الأطفال من الآثار المدمرة للتنمر المدرسي والإلكتروني من خلال تبني إستراتيجيات ومبادرات متعددة وتنظيم حملات تهدف إلى توعية الطلاب والكوادر التربوية وأولياء الأمور بمختلف أشكال التنمر وتداعياته على الصحة النفسية والجسدية للأطفال.

وكان المرصد الوطني لحقوق الطفل، تحت الرئاسة الفعلية للأميرة لالا مريم، رئيسة المرصد، قد أطلق يوم



بلا حاضر ولا مستقبل



تمسكون بالأرض

عسكريا مباغتة على البلدات الإسرائيلية المحاذية لقطاع غزة. وفي هجوم حماس قتل ما يقارب 1200 شخص من بينهم جنود إسرائيليون ومدنيون ونساء وأطفال وكبار سن واختطف المسلحون الفلسطينيون أكثر من 250 آخرين بحسب إحصائيات إسرائيلية. في المقابل قتل الجيش الإسرائيلي أكثر من 42438 فلسطينيا وأصاب ما يقارب 100 ألف آخرين أغلبيتهم من النساء والأطفال، بحسب ما أعلنت عنه وزارة الصحة الفلسطينية في غزة.

على الخروج من مناطقنا، لكننا لن نترحز من هنا. ويضيف وهو يلطم طفله الأصغر إبراهيم (4 سنوات) قطعة من الخبز "ما تبقى من طعام في معظم بيوت المخيم لا يتعدى بعض الملعبات التي تكفي لأيام معدودة، إسرائيل تحاربنا بالجوع ونحن نتحدي ذلك بالإرادة". ويواصل الجيش الإسرائيلي شن حرب واسعة النطاق على قطاع غزة عقب تنفيذ حركة حماس، التي تدير الجيب الساحلي منذ عام 2007 إثر سيطرتها عليه بالقوة بعد مواجهات مسلحة مع السلطة الفلسطينية، هجوما

ووفقا لأرقام وبيانات الأمم المتحدة، مازال هناك 400 ألف فلسطيني في منطقة شمال غزة محاصرون ويعانون من ظروف معيشية صعبة. ومع اشتداد القصف الذي لا يتوقف تقريبا في منطقة جباليا، يستيقظ صبحي نصر فلسطيني من جباليا مع أطفاله الأربعة وزوجته مفزوعين من نومهم الذي لم يستغرق سوى بضع دقائق. ويقول نصر، الذي ارتسمت هالات سوداء تحت عينيه، "مع اقتراب ساعات الليل يصيح القصف أعنف وأشد، هي سياسة إسرائيل لتخوفنا وإجبارنا

تحقيق

مخيم بلا ماء ولا كهرباء وأطفال جائعون

سكان جباليا في غزة يرفضون الخروج من منازلهم

الحرب تركنا وحدها نواجه الموت طوال الوقت... لقد نزحت عدة مرات لانقاذ أطفالنا من الموت، ولكنني خسرت زوجي في قصف إسرائيلي... النزوح لم يمنحنا من الموت".

وتتابع "هذا بيتي، وبيت أطفالنا، وبيت زوجي الذي قتل بدم بارد، لن أغادره، حتى لو سارت الدبابات الإسرائيلية على جسدي لأن الموت يلاحقنا في كل مكان سواء كان في شمال غزة أو في جنوبه، فلا يوجد أي مكان آمن".

وعلى بعد أمتار قليلة من منزل أفنان، يقطن الفلسطيني حسن نيهان مع زوجته وأطفاله الخمسة في بقايا منزلهم الذي تم استهدافه مسبقا وأدى ذلك إلى مقتل ابنه الأكبر إسماعيل، ويحاول بين الفينة والأخرى أن يطمئن مع زوجته على أفنان وأطفالها.

ويقول الرجل الأربعيني الذي اكتسح الشيب رأسه إنه كان يمتلك منزلا مكونا من ثلاثة طوابق، لكنه اليوم يعيش في غرفة واحدة هي الوحيدة التي نجت من غارة عنيفة دمرت في لحظات بيته الذي أمضى سنوات في بنائه.

ويضيف نيهان بشيء من الحسرة "جريت النزوح والهروب في السابق، ولكن ماذا حصل؟ لقد شعرنا بالإهانة وفقدان كرامتنا بسبب اكتظاظ النازحين وعدم توفر أي شيء... لا طعام ولا ماء ولا دواء... لذلك قررنا البقاء في منازلنا لنستقبل الموت المشرف بدلا من الموت بعيدا عن مسقط رأسنا".

وكانت صحيفة يديوت أحرنوت الإسرائيلية قد قالت في تقرير لها بأن عملية الجيش الإسرائيلي الحالية هي عبارة عن تنفيذ نسخة مصغرة وأولية من مبادرة اللواء (المتقاعد) جغورا أيلاند، الذي اقترح نقل ما يقرب من 400 ألف من سكان غزة المتبقين في شمال القطاع، وخاصة بمدينة غزة، إلى جنوب القطاع من خلال التفتيش والفحص في ممر تنساريم وسط القطاع.

وكان أيلاند أعلن مطلع شهر سبتمبر الماضي ما أسماه "خطة الجنرالات" لإخلاء شمال قطاع غزة من السكان. ويشدد نيهان "نحن لن نخرج من مناطقنا، لن أكرر هذا الخطأ مرة أخرى، أفضل الموت هنا في منطقتي على الهروب والنزوح، فلا يوجد أي مكان آمن".

رغم التحديات الكبيرة التي يواجهها سكان مخيم جباليا، والتي من بينها الأوضاع الاقتصادية الصعبة، والاعتداءات العسكرية، فإن هناك تمسكا قويا بالأرض والانتماء للهوية الفلسطينية. هذا التمسك يرتبط بالكثير من العوامل، منها الشعور بالواجب تجاه الأجيال القادمة، والإيمان بحق العودة إلى القرى التي تم تهجيرهم منها.

غزة (الأراضي الفلسطينية) - مع حلول ساعات المساء يوميا تسارع الفلسطينية أفنان أبووردة من مخيم جباليا للاجئين شمال قطاع غزة إلى نقل أطفالها الثلاثة إلى غرفة صغيرة داخل منزلها ليختبئوا فيها خلال الليل لعلها تحميهم من هجمات إسرائيلية قريبة منهم. وتقول أفنان (35 عاما) "طوال فترة الحرب، اعتدت أن أستخدم هذه الغرفة كي أأخزن بها المواد الغذائية التي نحصل عليها والأدوية التي لا نستخدمها كثيرا... لكن مؤخرا، ومع بدء الهجوم الإسرائيلي على المخيم، أفرغتها وجعلتها غرفة لأمان فيها أنا وأطفالي".

وتضيف السيدة التي قتل زوجها في غارة إسرائيلية سابقة على المخيم، وتعيش في منطقة الفالوجة "إن أصوات القصف تفزع أبنائي في الليل، وكثيرا ما أتقل بهم من غرفة لأخرى هربا من تطاير شظايا جراء



هناك 400 ألف فلسطيني في منطقة شمال غزة محاصرون ويعانون من ظروف معيشية صعبة، وفق بيانات الأمم المتحدة

بورتسودان العاصمة المؤقتة للسودان تعاني من نقص الخدمات

بد من معالجة ذلك ومراعاة أن غالبية الوافدين إلى المدينة نازحون". وأقر وزير الصناعة المكلف بولاية البحر الأحمر أحمد محمد طاهر بحاجة الولاية إلى إقامة مشروعات صناعية لسد الفجوة الناتجة عن توقف النشاط الصناعي في البلاد، والذي كان يتركز بصورة أساسية في الخرطوم. وقال "الولاية تسعى لاستقطاب صناعيين جدد وسد الفجوة الناتجة الآن بسبب غياب عدد كبير من المصانع والصناعات التي كانت في الخرطوم، ونعمل على تأسيس شركات مع دول وشركات".

وأضاف "لا بد من توفير المنتجات محليا من خلال إقامة مصانع في القطاعات الحيوية، وذلك من أجل تقليل تكاليف الاستيراد وإيجاد منتجات في متناول الجميع".

تعتمد مدينة بورتسودان على شبكة قديمة للمواصلات ولاسيما داخل المدينة، وتتكون في الغالب من أتوبيسات صغيرة تسمى الواحدة محليا "حافلة". وبسبب الكثافة السكانية في المدينة لا تستوعب شبكة المواصلات الداخلية الزيادة الكبيرة في أعداد السكان. واشتكت سائقو مركبات في محطة المواصلات الرئيسية وسط بورتسودان من ارتفاع أسعار الوقود وتهالك الطرق الداخلية وغلاء أسعار قطع الغيار، وهو ما اضطرهم إلى زيادة تعريفة النقل داخل المدينة. وقال السائق معتز إبراهيم "هناك زيادات كبيرة في أسعار الوقود وكذلك قطع الغيار، وليس أمامنا غير زيادة تعريفة النقل للركاب".

كانت تعمل في العاصمة الخرطوم بسبب القتال. وشفت جولة لوكالة أنباء شينخوا في السوق الرئيسية وسط مدينة بورتسودان عن ارتفاع في الأسعار، وهو أمر أرجعه تجار إلى ارتفاع تكاليف النقل وقيمة الدولار الجمركي للبضائع التي ترد عبر البحر الأحمر من السعودية وتركيا أو عبر النقل البري من مصر.

كثافة سكانية عالية في المدينة تؤثر على الخدمات المقدم منها بتوفير مياه الشرب والمواصلات وحتى خدمات الصحة والتعليم

وقال التاجر محمد الفاتح عز الدين "هناك ارتفاع كبير في الأسعار، والسبب الرئيسي ارتفاع سعر العملات الأجنبية مقابل الدولار، إلى جانب ارتفاع أسعار إيجار المحلات التجارية". وأضاف عز الدين "بسبب إفرزات الحرب فإن القدرة الشرائية تتراجع، ومع ارتفاع الدولار الجمركي فإن أسعار المنتجات، وغالبيتها تأتي من الخارج، في ارتفاع كبير". ومن جانبه دعا المواطن أحمد نور، وهو أحد الوافدين إلى مدينة بورتسودان، السلطات الحكومية إلى التدخل لكبح جماح ارتفاع الأسعار، ولاسيما أسعار إيجارات المحلات التجارية والمنازل. وقال "هناك ارتفاع كبير في أسعار الإيجارات بمدينة بورتسودان، ولا

وقالت "هناك جهود حكومية تبذل في العديد من المجالات، ومنها إصلاح شبكة الطرقات الداخلية، وتنظيم الأسواق لاستيعاب الحركة التجارية المتزايدة، ومع دخول موسم الأمطار نبذل جهودا أيضا لمكافحة الأوبئة الموسمية ولاسيما الكوليرا وحمى الضنك". وتمثل مشكلة عدم توفر مياه الشرب إحدى الأزمات المستمرة في مدينة بورتسودان منذ زمن بعيد. ولا تتوفر للمدينة مصادر ثابتة للمياه العذبة، إذ تعتمد على تخزين مياه الأمطار الموسمية في سد أربعات الذي تم إنشاؤه في عام 2003.

وقال محمد أسود، وهو أحد أعيان مدينة بورتسودان، "إن مشكلة مياه الشرب تظل الهاجس الأكبر في مدينة بورتسودان".

وأضاف "بعد الانهيار الذي حدث لسد أربعات في أغسطس الماضي، تضاعفت معاناة مياه الشرب، وهو ما يستوجب إيجاد بدائل عاجلة". وأشار أسود إلى أن أغلب سكان المدينة يعتمدون على محطات لتحلية المياه، ولكنه أوضح أنها ليست كافية، كما أنها مكلفة من الناحية الاقتصادية. وتعرض سد أربعات للانهيار في أغسطس الماضي نتيجة الأمطار الغزيرة التي تسببت في انهيار السد الذي كان يغطي حافة نحو 750 ألفا من سكان مدينة بورتسودان. ولم يتسن الحصول على تعليق من هيئة مياه ولاية البحر الأحمر. وتنتشر في مدينة بورتسودان الكثير من الأسواق، ولكن غالبية المنتجات التي تعرضها الأسواق والمجمعات التجارية تأتي من خارج البلاد، بسبب عدم توفر المصانع وتوقف غالبية المصانع التي

وتابعت "بالتأكيد هذه الأعداد الكبيرة أحدثت كثافة سكانية عالية، وهو ما يؤثر على الخدمات المقدمة في المدينة، ولاسيما ما اتصل منها بتوفير مياه الشرب والمواصلات وحتى خدمات الصحة والتعليم".

وأشارت إلى الجهود التي تبذلها حكومة ولاية البحر في سبيل معالجة المشكلات القائمة، والاستعدادات لموسم الأمطار في البحر الأحمر، والذي يبدأ عادة في شهر نوفمبر ويستمر حتى يناير من كل عام.

سودانية أخرى وأبرزها الخرطوم وود مدني وسنار. وقالت وزيرة الرعاية الاجتماعية بولاية البحر الأحمر إلهام إدريس قسم الله "بسبب الحرب لدينا نحو 105 آلاف نازح يقيمون في دور الإيواء ببورتسودان".

وأضافت في تصريح لوكالة أنباء شينخوا "لدينا نحو 44 ألفا و448 أسرة تمت استضافتهم مع الأسر المقيمة في المدينة، إضافة إلى الآلاف من الوافدين الذين استأجروا منازل في المدينة".



لا دواء ولا غذاء

إصابة إياس أخوماش تبعثر اختيارات وليد الركراكي

غروغويتا (فياريال) باكملها معك!.. ويشكل غياب أخوماش ضربة لفياريال وكذلك لمنتخب بلاده الذي خسر أيضا خدمات جناح باير ليفركوزن الألماني أمين عدلي بسبب إصابة بكسر في الساق في 24 أكتوبر الماضي خلال مباراة ضد بريست الفرنسي في دوري أبطال أوروبا.

وحرمت الإصابة أخوماش من الانضمام إلى صفوف منتخب بلاده لخوض الجولتين الأخيرتين من تصفيات كأس الأمم الأفريقية.

وخاض أخوماش 614 دقيقة في 12 مباراة في مختلف المسابقات (11 في الدوري وواحدة في كأس الملك) مع فريقه هذا الموسم وسجل هدفا واحدا كان في مرمرى ديبورتيفو الإفيس (3 - 0).

انتقل إلى صفوف فياريال في يوليو 2023 قادما من برشلونة الذي بدأ معه مسيرته من أكاديمية لاسابيا عام 2013.

لعب مباراتين في الليفغا مع برشلونة موسم 2021 - 2022، و31

مباراة مع فياريال في موسم 2023 - 2024 سجل خلالها هدفين مع تمريرتين حاسمتين.



رقم صعب

كابوس التقهقر يلزم لاوتارو مارتينيز في إنتر ميلان

ومر الأرجنتيني 13 تمريرة صحيحة فقط من أصل 17، ولم يسد على المرمى أبدا، كما أنه لمس الكرة في منطقة جزاء نابولي 8 مرات فقط. وما يتم عن حالة لاوتارو أيضا هو غيابه عن التسجيل في معقله جيجوريجي مياتزا (سان سيرو)، حيث غاب عن التسجيل فيه 249 يوما، فكان آخر هدف له بلعبه في 28 فبراير 2024 ضد أتالانتا، لكنه كسر نفسه بعد 249 يوما ليسجل في شباك فينيزيا.

وبأخذ المباريات الكبيرة في الاعتبار، لم يسجل مارتينيز سوى هدف وحيد في شباك روما، وغاب عن التسجيل ضد مانشستر سيتي، وأرسنال بدوري أبطال أوروبا، وأيضاً ميلان، ويوفنتوس ونابولي بالدوري الإيطالي.

وبات واضحا أن لاوتارو محمي من قبل مدربه سيموني إنزاغي، ففي ظل حالة السوء التي ظهر عليها، لم يستبدله المدرب أمام نابولي، بل وقرر استبدال المهاجم الثاني ماركوس تورام ليفع بمهدي طارمي بدلا منه.

وقاثر إنتر بشكل لافت بتراجع مردود لاوتارو الهجومي في المباريات، وأصبح الفريق يعاني أكثر من أجل حسم المباريات، ليرتاجع الفريق بشكل عام في نتائج مقارنة بالموسم الماضي.



تعليمات صارمة

التي ضربت شرق إسبانيا، قبل أن يتعرض بعد ثلاث دقائق إلى إصابة خلال مراوغته الرائعة للاعب الوسط أنتونيو بلانكو على حافة تماس الجهة اليمنى حيث تعرضت ركبته لالتواء.

تدخل الجهاز الطبي لإسعافه لكن دون أن يتمكن من الوقوف على قدميه فخرج باكبيا ومحمولا على نقالة (45)، ودخل مكانه جيريمي بينو مطلع الشوط الثاني.

وأصدر فياريال بيانا الأحد أكد فيه أن المهاجم الدولي المغربي يعاني من تمزق كامل في الرباط الصليبي الأمامي والتواء في الرباط الجانبي الداخلي في ركبته اليمنى.

وقال "أكدت الفحوص الطبية التي خضع لها إلباس أخوماش أن مهاجم فياريال يعاني من تمزق كامل في الرباط الصليبي الأمامي والتواء في الرباط الجانبي الداخلي لركبته اليمنى".

وأضاف "سيعمل النادي قريبا عن معلومات حول التدخل الجراحي الذي سيخضع له اللاعب".

وختم بيانه مشجعا مهاجمه "الكثير من القوة يا إيلي (إلباس)، عائلة

الرباط - قرر المدير الفني لمنتخب المغرب وليد الركراكي وضع 3 خيارات بديلة لتعويض نجم فياريال الإسباني إلباس أخوماش أمام الغابون وليسونو، في الجولتين الخامسة والسادسة من التصفيات المؤهلة لكأس الأمم الأفريقية 2025.

وقال فياريال في بيان رسمي "تأكدت إصابة أخوماش بتمزق كامل في الرباط الصليبي والتواء في الرباط الداخلي للركبة اليمنى". وأضاف "اضطر الدولي المغربي إلى الخروج من المباراة قبل نهاية الشوط الأول ضد الإفيس.

وسيعمل النادي قريبا عن معلومات بشأن التدخل الجراحي الذي سيخضع له اللاعب". ونقلًا عن مصادر قريبة من شؤون المنتخب المغربي فإن الركراكي قد يلجأ إلى اختيار واحد من الثلاثي أمين زحزوح لاعب الجيش الملكي، أو زكرياء بوخلال المتألق مؤخرا مع تولوز أو سفيان ديوب العائد بعد غياب طويل بدوره من الإصابة والمتألق مع نادي نيس الفرنسي.

عُكِّرت إصابة في الرباط الصليبي فرحة الجناح الدولي المغربي إلباس أخوماش بافتتاح رصيده التهديفي مع فريقه فياريال هذا الموسم، حيث سيضطر إلى الخضوع لعملية جراحية ستبعده على الأرجح عن الملاعب حتى نهاية الموسم.

ومنح أخوماش البالغ من العمر 20 عاما التقدم لفياريال بطريقة رائعة عندما تلقى كرة داخل المنطقة من الدولي العاجي نيكولا بيبسي فهاها لنفسه بيميناه واستدار وسدده بيسراه وأسكنها الزاوية اليمنى البعيدة للحارس أنتونيو سيفيرا في الدقيقة 38.

احتفل المتوج مع منتخب بلاده ببرونزية دورة الألعاب الأولمبية في باريس، بهدفه الأول هذا الموسم برفعه قميصا كتب عليه "القوة للفلسيا" تضامنا مع ضحايا الفيضانات القاتلة

الموسم بعد خسارته المفاجئة 1 - 2 على أرضه أمام إسبويتش تاون. وبعد إقصاء مانشستر سيتي من كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة وقبل الفوز على أستون فيلا 4 - 1 في الدوري الممتاز الأسبوع الماضي، تعرض توتنهام لهزيمة مفاجئة 3 - 2 أمام قلعة سراي التركي في الدوري الأوروبي الخميس الماضي.

وأطلقت جماهير توتنهام صيحات الاستهجان عند صفارة النهاية بعدما حقق إسبويتش فوزه الأول في الدوري الممتاز منذ أبريل 2002. وتجمد رصيد توتنهام عند 16 نقطة من 11 مباراة في المركز العاشر.

وقال بوسيتيغلو للصحافيين "عدم الاتساق الذي تعاني منه هذا العام اتحمل مسؤوليته في النهاية ويرجع إلى أسلوبى وهو أمر أحتاج إلى محاولة إصلاحه ومعرفة ما إذا كان بإمكانى مساعدة اللاعبين في هذا الأمر".

لا يعتقد المدرب الأسترالى أن مباراتي الفريق يومى الخميس والأحد كانتا سببا في معاناته. وأضاف

"إذا كنا نرى ذلك فربما كنا سنشعر به أكثر في نهاية المباريات لكننا لم نشعر بذلك".

وغادر لاعب الوسط السنغالي بابي مатар سار والمهاجم دومينيك سولانكي الملعب الأحد بسبب الإصابة لكن بوسيتيغلو يعتقد أن اللاعبين تجنبا للتعرض لمشاكل خطيرة.

وأضاف "أعتقد أن بابى على ما يرام. تعرض لكدمة خفيفة. تلقى دوما (دومينيك) ضربة في ركبته كانت مؤلمة للغاية لكنه أراد الاستمرار. أتمنى أن لا تكون الإصابة خطيرة".

بدوره وصف المدرب الهولندي لنادي ليفربول متصدر الدوري الإنجليزي أنه سلوت مهاجمه الدولي المصري محمد صلاح بـ"الاستثنائي" تعليقا على إحصائياته اللافقة منذ استلام مهام تدريب الـ"ريدز" خلفا لالمانى بورغن كلوب.

وقال سلوت في تصريح عقب المساهمة الفعالة للفراعون المصري في الفوز على أستون فيلا 2 - 0 "أعمل معه منذ أربعة أو خمسة أشهر، وأنتم (وسائل الإعلام) ترونه هنا منذ ستة أو سبعة أعوام مقاتلية".

روبن أموريـم جاهز للتحدي مع مانشستر يونايتد

● بوسيتيـكـوـغـلو يتحمل مسؤولية عدم ثبات أداء توتنهام

● بيب غوارديولا يعد بالتعافي



حماس شديد

تراجعه في فصل الخريف بات مألوا. فاز الموسم الماضي مرة بتيمة في ست مباريات خلال نوفمبر وديسمبر، بيد أنه تعافى في الوقت المناسب. شرح المدرب الفذ "لا تكتفوا إذا فزتم كثيرا، تعرفون كم أن هذا الأمر صعب. بتنا نفهم مدى صعوبة تحقيقه وكم سنفرح عندما نفوز مجددا".

ومن ناحية أخرى تحمل أنجي بوسيتيـكـوـغـلو مدرب توتنهام هوتسبير مسؤولية عدم ثبات أداء فريقه هذا

الموسم بعد خسارته المفاجئة 1 - 2 على أرضه أمام إسبويتش تاون. وبعد إقصاء مانشستر سيتي من كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة وقبل الفوز على أستون فيلا 4 - 1 في الدوري الممتاز الأسبوع الماضي، تعرض توتنهام لهزيمة مفاجئة 3 - 2 أمام قلعة سراي التركي في الدوري الأوروبي الخميس الماضي.

وأطلقت جماهير توتنهام صيحات الاستهجان عند صفارة النهاية بعدما حقق إسبويتش فوزه الأول في الدوري الممتاز منذ أبريل 2002. وتجمد رصيد توتنهام عند 16 نقطة من 11 مباراة في المركز العاشر.

وقال بوسيتيغلو للصحافيين "عدم الاتساق الذي تعاني منه هذا العام اتحمل مسؤوليته في النهاية ويرجع إلى أسلوبى وهو أمر أحتاج إلى محاولة إصلاحه ومعرفة ما إذا كان بإمكانى مساعدة اللاعبين في هذا الأمر".

لا يعتقد المدرب الأسترالى أن مباراتي الفريق يومى الخميس والأحد كانتا سببا في معاناته. وأضاف

"إذا كنا نرى ذلك فربما كنا سنشعر به أكثر في نهاية المباريات لكننا لم نشعر بذلك".

وغادر لاعب الوسط السنغالي بابي مатар سار والمهاجم دومينيك سولانكي الملعب الأحد بسبب الإصابة لكن بوسيتيغلو يعتقد أن اللاعبين تجنبا للتعرض لمشاكل خطيرة.

وأضاف "أعتقد أن بابى على ما يرام. تعرض لكدمة خفيفة. تلقى دوما (دومينيك) ضربة في ركبته كانت مؤلمة للغاية لكنه أراد الاستمرار. أتمنى أن لا تكون الإصابة خطيرة".

بدوره وصف المدرب الهولندي لنادي ليفربول متصدر الدوري الإنجليزي أنه سلوت مهاجمه الدولي المصري محمد صلاح بـ"الاستثنائي" تعليقا على إحصائياته اللافقة منذ استلام مهام تدريب الـ"ريدز" خلفا لالمانى بورغن كلوب.

وقال سلوت في تصريح عقب المساهمة الفعالة للفراعون المصري في الفوز على أستون فيلا 2 - 0 "أعمل معه منذ أربعة أو خمسة أشهر، وأنتم (وسائل الإعلام) ترونه هنا منذ ستة أو سبعة أعوام مقاتلية".

قال روبن أموريـم المدرب الجديد لمانشـسـتـر يونايتد إنه ليست لديه أي تخيلات بشأن صعوبة المهمة التي يواجهها عندما ينتقل إلى إنجلترا قادما من البرتغال لكنه يتطلع إلى هذا التحدي. وأعلن يونايتد تعيين أموريـم في وقت سابق من الشهر الجاري ومن المقرر أن المدرب البرتغالي قد وصل من سبورتنغ الأذنين بموجب عقد يستمر حتى يونيو 2027.

● لندن - احتفل روبن أموريـم، الذي حل محل الهولندي إريك تـن هاغ في مانشستر يونايتد، بمباراته الأخيرة كمدرّب لسبورتنغ لشبونة بالفوز 4 - 2 على براغا.

وقال للصحافيين بعد المباراة "أشعر باننى جاهز للتحدي الجديد. لست ساذجا وأعلم أن الأمر سيكون مختلفا وصعبا للغاية. أشعر بالهدوء الآن ويمكننى التركيز على وظيفتي الجديدة وأتطلع إلى البدء قريبا".

ويعتبر أموريـم أحد أبرز المدربين الشبان في أوروبا، ومن المقرر أن يخوض مباراته الأولى في 24 نوفمبر الحالي أمام إسبويتش تاون المساعد حديثا إلى الدوري الإنجليزي الممتاز.

ويحتل يونايتد المركز الـ13 في الدوري برصيد 15 نقطة من 11 مباراة بفارق أربع نقاط عن تشيلسي صاحب المركز الثالث.

وقاد المدرب المؤقت رود فان نيسـتـلـروي الفريق إلى ثلاثة انتصارات وتعادل واحد في كافة المسابقات منذ إقالة تـن هاغ في 28 أكتوبر الماضي.

وقال أموريـم، الذي فاز بالدوري البرتغالي مرتين مع سبورتنغ، "أعلم أنه سيكون من الصعب تكرار ما فعلته هنا في مكان آخر، لكن هناك أماكن أخرى ذات ضغوط مختلفة... كانت مغامرة رائعة". و"أعترف عن هذا القرار الذي اتخذته في منتصف الموسم، ولكنني شعرت أنه كان وقتي وطريقتي".

من جانبه وعد الإسباني بيب غوارديولا باستعادة فريقه مانشستر سيتي الإنجليزي أفضل مستوياته، بعد تعرضه لأربع خسارات تواليا بمختلف المسابقات، في سابقة خلال مشواره التدريبي الزاخر الذي بدأ عام 2007.

وقبل سقوطه أمام برايتون 1 - 2 السبت في الدوري الإنجليزي، كان "سيتينزس" قد خسر أمام توتنهام 1 - 2 في كأس الرابطة، وبورنموث 2 - 1 في الدوري وسبورتنغ البرتغالي 1 - 4 في دوري أبطال أوروبا.

ويحتل رجال غوارديولا، الطامحون للقب خامس تواليا في الدوري الإنجليزي، المركز الثاني بفارق خمس نقاط عن ليفربول المتصدر وصاحب 9 انتصارات من أول 11 مرحلة. وقال مدرب الفريق المملوك لأبوظبيي "كنت لاعب كرة قدم وفي العديد من المرات خسرت مباريات كثيرة. أربع على التوالي، خمس، ست".

وتابع المدرب الذي يغيب عن صفوف فريقه لاعب الوسط الإسباني رودري المتوج أخيرا بجائزة الكرة الذهبية

صباح العرب

صابر بليدي
صحافي جزائري

أدب «الجن» والقارئ المجنون

أثار الكاتب السعودي أسامة مسلم حالة طوارئ حقيقية في أروقة صالون الجزائر الدولي للكتاب، لما تدفق المئات من الشبان والمراهقين على الجناح الذي يبيع كتبه، وعمت حالة من الصراخ والنداف والهستيريا في أوساط الجنسين، على أمل الحصول على توقيع منه أو النقاظ "سلفي" معه.

الرجل ليس قامة أدبية ولا نجما روائيا، ورواية "الخوف" ليست عملا خارقا تنهاقت عليه القراء من كل حذب وصوب، بل مجرد تجربة في أدب "الجن" إن صح التعبير ووافق عليه النقاد، لكن الهالة التي أحاطت بحضور الكاتب وسط حراسة أمنية مشددة من طرف القراء العجبيين، توحى بوضع غير طبيعي تماما في هكذا نظاهرة مخصصة لعرض الإنتاج الفكري والإبداعي على جمهور يفترض فيه حد أدنى من القدرة على التمييز بين الغث والسمين.

جرس الإنذار أطلق منذ سنوات حول ظاهرة التهاقت على كتب "فنون الطبخ" و"عذاب القبر".. وغيرهما، والآن التسفغ ينتقل إلى عالم الجن والشعوذة، مما يوحي بالعودة إلى مربع الصفر، لأن حماسة القارئ إلى مثل هذه الإنتاج يترجم مدى العطل الذي أصاب الأجيال المندفعة نحو أسامة مسلم.

إلى حد بعيد لم تعد المسافة طويلة بين مؤثر تافه في جمهور آتفه على شبكات التواصل الاجتماعي، وبين كاتب لا يتحمل مسؤوليته ويدفع إلى تعليب ما تبقى من عقل يفكر في هذه الأمة، بالعودة إلى عالم الجن والشعوذة والعين، عبر جمهور لا فرق بينه وبين جماهير ملاعب الكرة والأسواق الشعبية.

قبل أربعة قرون أنجز أحمد البوني (عناية) حاليا، كتاب "شمس المعارف الكبرى"، الذي صنف ضمن أخطر ما دون في المكتبة العربية والإسلامية، وذهبت حكومات في المنطقة إلى منع طبعه وتوزيعه، بينما تولى المشايخ تحريمه وتكفير مؤلفه وقارئه، بسبب محتواه الموغل في السحر والشعوذة وإعداد الطلاس واستحضار الجن.

هالة كبيرة وأساطير نسجت حول كتاب "شمس المعارف الكبرى"، إلى درجة التحذير من لمسه أو وضعه في رف الكتب أما قراءته فحدث ولا حرج، والآن يبدو أن الشباب والمراهقين المحمسين لعالم القوة الأخرى، والذين غاب عنهم الكتاب المذكور، وجدوا ضالته عند أسامة القديم، ويلتقي الرجال في قاعدة واحدة هي شل ما بقي من العقل المتحرك.

أحمد البوني وأسامة مسلم يشتركان في عالم الخلو والانطواء، الأول قضى سنوات لوضع شمس المعارف الكبرى، الذي اشتقت منه كل كتب السحر والشعوذة، والثاني يقول بعظمة لسانه أنه دون رواية "الخوف" في غرفة مظلمة، وهو القائل "علاقتي بالروحانيات بدأت منذ أن كان عمري خمس سنوات عندما أخذتني والدتي إلى شيخ في القرية معروف بعلاقته بالجن، ولاحقا ساعدني على الانتشار مغاربا شاب مغربي يدعى (بيرمون) يهتم بمواضيع الجن والشعوذة".

ويضيف "رواية (خوف) كتبتها في غرفة مظلمة، يعمها السواد، وسط طقوس خاصة".

بعض سليلي اللسان قالوا "تدقق الجمهور اللافت على أسامة مسلم، هو نوع من أنواع السحر الذي يرع فيه أدبيا، كما حدث في المغرب لما دافع نحو عشرة آلاف شاب لاقتناء روايته، وفي مصر نحو عشرين الفا لنفس الغرض".

وعلى هذا النحو باتت أخبار صالون الجزائر الدولي للكتاب تتواتر على السحر والسحرة وكتب السحر والجمهور المسحور، والروائي الساحر، في انتظار إعلان صلاة الجنازة على الإنتاج الفكري والإبداعي الذي يمني العقول ويبني الأمم والشعوب.

عراقية تساعد النساء على فهم أسرار السيارات والمحركات



الوجه المفيد لعالم التواصل الاجتماعي

"بسمه أحدثت فرقا كبيرا بتعامل البعض ونظرتهم نحو فكرة النساء حول السيارات، ولديها القدرة على تبسيط المعلومات وشرحها ببسط الطرق وباللهجة العامية وبطريقة حلوة ومضحكة أحيانا تجذب المتلقي وتوصل المعلومة بكل سهولة".

ثقبل لها حتى مع شركات السيارات في العراق، لثقتهم الكبيرة بمعلوماتها، وبدأت فعليا بالوصول إلى جمهور محب ومتفهم لفكرة حديث المرأة عن السيارات.

وبينت المتقدم في علاقات وإعلام مدير المرور سجن العبايجي أن

بعد كم من الضغط أو الحرارة تلقتها السيارة بسبب هذا الفعل، ثم ستحتر بأشراف مختصين مادتها لصنعها على شكل فيديو لا يتعدى الدقيقة الواحدة بمعلومات كثيرة".

وأوضحت "تتواصل معي الكثير من النساء اللواتي يتابعن صفحتي بشكل مستمر، وتعلمن أمورا كثيرة تخص تعاملهن مع سياراتهن وحتى في الشارع، خاصة وأني أحاول دائما التركيز على تفاصيل قد لا يعلمها حتى الرجال".

تحاول بسمه وبشكل مستمر منح متابعيها حتى المعلومات التي تخص معاملاتهم الحكومية في دوائر المرور وأبرز التحديثات التي تطلقها مديرية المرور العامة وكيفية الحصول على معلومات السيارات، الغرامات، الرقم، القرارات الجديدة، وغيرها من التفاصيل، وتبين أنها تضع متابعيها على تماس مباشر مع آخر القوانين والأوامر الصادرة من قبل الجهات العليا، لأن الكثير من المواطنين بحاجة إلى المعلومة، وتشرح "أبحث وبشكل شخصي ومستمر في موقع المرور العامة عن كل المعلومات التي يحتاجها المواطن وقد لا يعلم بها، على شكل مقاطع فيديو، أي أنني لا أتحدث عن شكل السيارة وقلبي وعقلي فقط، بل عن هذا الواقع كله في العراق".

ورغم معلوماتها الدقيقة التي تخرجها حسب قولها، إلا أن "قلة يحاولون أن يستخرجوا الأخطاء في معلومات بسمه، فقط لإثبات أن النساء غير قادرات على إعطاء نصيحة في هذا المجال، لكن ما يسعدها هو تعاون الجهات المختصة من ضباط وضابطات ومراجعتهن لمعلوماتها ودعمهم لها".

تمكنت اليوم بسمه من وضع اسم

لا تعرف معظم النساء في العراق معلومات كافية عن عالم السيارات، لذلك اختارت بسمه حرج أن تساعدهن عبر مواقع التواصل الاجتماعي في فهم المقود، المكابح، العجلات والقوانين المرورية بعد أن تلقت عرضا يجمع بين شغفها بالسيارات والمعلومات التي تحاول البحث عنها.

أقف في منتصف الطريق كابحة دموعي بانتظار المنفذ".

وأضافت "أعرف جيدا ما تعانيه سيارتي وما تحتاجه من خلال اطلاعي المفصل على الفيديوهات، والتي تعني مجمل أنواع ومناشئ السيارات وليس حتى كيفية غسل السيارة".

وكشفت بسمه التفاصيل التي تحتاجها أو قد تضرها، وأنها بنفسها استقادت للغاية من المحتوى الذي تقوم بتقديمه، لكن لم يكن الأمر سهلا أبدا أن تدخل فتاة عالما رجاليا بحثا للتصريح والحديث، كان يكون تجاوزا على ممتلكاتهم.

وتابعت أن "كثيرين حاولوا في البدء وضع التعليقات المستهجنة لحديث فتاة أو وقوفوها قرب السيارات، يسألونني بسخرية عن نضائ للرز المحترق أو طريقة وضع المكياج، وعن شعوري إذا ما رأيتهم وهم يتحدثون عن هذه التفاصيل، لم أفهم الربط، وما علاقة المكياج أو الطبخ بممارسة شيء أحيه".

وقالت بسمه إنها "كانت تحاول وقبل بداها تصوير أي فيديو التأكد من صحة معلوماتها لأنها معقدة للغاية وقد تختلف من سيارة إلى أخرى، فتلجئ غالبا إلى رؤية الحالات بنفسها وأحيانا حتى تجربها على سيارتها الشخصية، على سبيل المثال، ماذا سيحصل للسيارة لو وضعت لها بنزينا مغشوشا، بعدها تحاول الوصول إلى محركات سيارات تعرضت في الحقيقة لهذا النوع من البنزين، وتعرف فيما

بغداد - لم تختبر العراقية بسمه حرج أن تصبح صانعة محتوى تدير صفحة يتابعها اليوم أكثر من 179 ألف متابع، إلا قبل سنة ونصف السنة، تقول "ترددت في البدء كثيرا بسبب فكرة تم عرضها علي، من سيصدق معلومة عن سيارات قادمة من أنثى؟ من سيحب أن يأخذ معلومته حول المقود، المكابح، العجلات، وغيرها من التفاصيل من سيدة، لا أحد قد يصدقني"، وتضيف أنها لم تكن تعلم بالكثير من المعلومات التي توفرها اليوم حول عالم السيارات في صفحتها، لكنها وافقت بعد أن تلقت عرضا يجمع بين شغفها بالسيارات والمعلومات التي تحاول البحث عنها.

وقالت بسمه لوكالة الأنباء العراقية (واع)، "في البدء كنت أشعر إنها مغامرة قد تكون قليلا خطيرة، أن نتحدث فتاة عن السيارات لكن صاحب الاستوديو الذي بدأت تصوير حلقاتي التعليمية معه، دعمني بشدة، وخصصت أكثر من 12 ساعة يوميا، لمشاهدة الوثائقيات الخاصة بهذا العالم، وبدأت بتصوير فيديوهات للحديث عن كل ما يتعلق بالسيارات وأنواعها، وطريقة التعامل معها في العراق، بنكهة ولهجة عراقية تدخل القلب سريعا".

وتابعت بسمه "للسيارة عقل يشبه العقل البشري، ذكي ورائع إذا ما أحسنا التعامل معه"، السيارة لم تعد بالنسبة لي مجرد وسيلة أتجه بها إلى عملي، كانت كذلك، لكن كلما عطلت سيارتي

تستعد الفنانة بلقيس لإحياء

حفل غنائي ضخم في لندن، حيث أعلنت عن تفاصيل الحدث عبر حسابها الرسمي على منصة إكس، معبرة عن حماسها الكبيرة للقاء جمهورها في لندن وتقديم مجموعة من أغانيها التي تصدرت الترند هذا العام، وسيقام الحفل يوم 19 ديسمبر 2024، ومن المتوقع أن يشهد الحفل تفاعلاً كبيراً من الجمهور، خاصةً مع مشاركة الفنان العراقي سيف نبيل. وينتظر أن يجمع الثنائي في الحفل أغنيتهما الشهيرة «ممكّن»، التي صدرت في صيف 2021 وحققت نجاحاً هائلاً.

الأغنية من كلمات سيف الفارس، وألحان سيف نبيل، وتوزيع عمر الصباغ، مما يجعلها من أبرز اللحظات المنتظرة في الأمسية.



متحف زايد الوطني يروي تاريخ الإمارات العريق

أبوظبي - يضطلع متحف زايد الوطني بدور رئيسي في التعريف بالتراث الثقافي الغني لدولة الإمارات مقدما رواية شاملة حول التطور الذي شهدته الدولة والمنطقة من عصور ما قبل التاريخ حتى العصر الحديث. وقالت نورة المبارك، رئيسة قسم شؤون العلاقات المؤسسية والدولية في متحف زايد الوطني، إن المتحف يعزّز مكانة إمارة أبوظبي الثقافية، ويؤكد التزامها بالحفاظ على التراث الثقافي الإماراتي، وتعزيز الوعي الثقافي بين الجمهور المحلي والدولي. ويبرز المتحف بالمقتنيات التي تتضمن أكثر من ألف قطعة أثرية موزعة في صالات العرض مثل "لؤلؤة أبوظبي" و"عملة أبيليل"، كما يضم معارض دائمة ومؤقتة تسلط الضوء على مواضيع مثل البيئة الطبيعية للإمارات وتاريخها التجاري والثقافي.

وتتم تصميم المتحف بأسلوب هندسي مستوحى من شكل جناح الصقر أثناء التحليق، ويجمع التصميم بين تقنيات الاستدامة بما يتلاءم مع مناخ الدولة، ويظهر ذلك جليا من خلال الهياكل الفولاذية الخمسة التي تعلوه وتعمل بمثابة أبراج حرارية تسحب الهواء الساخن من الداخل إلى الخارج بطريقة طبيعية. ويتنطق هذه الهياكل من تل مبني يحاكي تضاريس الإمارات للاستفادة من الخصائص الحرارية، وتصبح أكثر برودة بفضل التدفق المستمر للهواء المنعش المسحوب عبر الأنابيب تحت الأرض.

مغاربة ينافسون على «جوائز الترفيه»

"بشوفك"، بينما تم ترشيح المغني عبدالفتاح الجريني ضمن فئة "الفنان المفضل". كما تم ترشيح الديفا سميرة سعيد للمنافسة في فئة "الأغنية العربية المفضلة" بأغنياتها الجديدة "كذاب"، إلى جانب مجموعة من الأعمال الغنائية التي حققت نجاحا ملحوظا في العام الحالي. أما الفنان الشاب لازرو فقد دخل المنافسة على جائزة "الوجه الجديد" بفضل أغنيته الناجحة "مهول أنا"، التي حققت أرقاما قياسية في صيف 2024 ونصرت قوائم الاستماع على المنصات الموسيقية.

وتعتبر جوائز "جوي أواردين" من أبرز الجوائز العربية التي تعكس التميز في مختلف المجالات الفنية والرياضية والإعلامية، حيث يعتمد التصويت فيها على الجمهور عبر التطبيق الخاص بالحفل. وتشمل المنافسات مجالات المسلسلات، الموسيقى، الأفلام، الرياضة، ووسائل التواصل الاجتماعي. تأتي هذه الفعالية برعاية الهيئة العامة للترفيه في المملكة، تحت مظلة "موسم الرياض"، بدعم من برنامج "جودة الحياة" أحد برامج رؤية السعودية 2030، وتتميز بحضور نخبة من نجوم الفن والسينما والرياضة، بالإضافة إلى المؤثرين من العالم العربي، إلى جانب الصحفيين والإعلاميين وكبار الشخصيات والضيوف المميزين.

الأفروبيتس النيجيرية تضمن فوزها بجائزة غرامي

من نيجيريا، وهي "هاير" لبورنا بوي و"لاف مي جيجيه" ليمز و"إم إم إس" لأساكبه أند ويزكيد و"تومورو" لبيمي الادي، إلى جانب الأميركي كريس براون براقفه دافيدو ولوجاي، وهما نجمان أحران اكتسبا شعبية كبيرة في أفريقيا والعالم كله في السنوات العشر الأخيرة، وكانت الجنوب أفريقية تايبلا حصلت على جائزة هذه الفئة في نسخة العام الفائت من جوائز غرامي عن أغنيتهما

لاغوس - ضمنت موسيقى الأفروبيتس النيجيرية فوزها في فئة "أفضل أداء موسيقي أفريقي" ضمن جوائز غرامي التي توزع في فبراير المقبل في مدينة لوس أنجلوس الأميركية والتعويض تاليا عن خسارتها في النسخة السابقة التي توجت فيها مغنية من جنوب أفريقيا. فالأغنيات الخمس التي تاهلت للمنافسة في هذه الفئة اختيرت كلها

من نيجيريا، وهي "هاير" لبورنا بوي و"لاف مي جيجيه" ليمز و"إم إم إس" لأساكبه أند ويزكيد و"تومورو" لبيمي الادي، إلى جانب الأميركي كريس براون براقفه دافيدو ولوجاي، وهما نجمان أحران اكتسبا شعبية كبيرة في أفريقيا والعالم كله في السنوات العشر الأخيرة، وكانت الجنوب أفريقية تايبلا حصلت على جائزة هذه الفئة في نسخة العام الفائت من جوائز غرامي عن أغنيتهما

